الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
جامعة عمار ثليجي الأغواط
كلية العلوم الاجتماعية
ميدان العلوم الانسانية والاجتماعية
قسم علم النفس وعلوم التربية والأرطفونيا

دلالات الصدق والثبات لاختبار رافن للمصفوفات الملونة

دراسة ميدانية بمدينة الأغواط

إعداد الطالبة:
ـخديجة بوعامر

إشراف الأستاذة:
أ.د.سعاد براهيمي

لجنة المناقشة

الاسم و اللقب	الدرجة العلمية	الجامعة	الصفة
أ.د محمد بن فاتح	أستاذ التعليم العالي	جامعة عمار ثليجي الأغواط	رئيسا
أ.د سعاد براهيمي	أستاذ التعليم العالي	جامعة عمار ثليجي الأغواط	مشرفا و مقررا
د. جميلة بن عابد	أستاذ محاضر ب	جامعة عمار ثليجي الأغواط	مناقشا

الموسم الجامعي: 2024 – 2025

﴿وَقُلِ اعْمَلُوا فَسَيَرَى اللَّهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ وَالْمُؤْمِنُونَ ۖ وَسَتُرَدُّونَ إِلَىٰ عَالِمِ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ فَيُنَبِّئُكُم بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ﴾

الآية 105 – سورة التوبة

شكر وعرفان

الحمدلله الذي بتوفيقه و تيسيره تصلح الأمور و تتم كُبرى النعم والصلاة والسلام على أشرف المرسلين، سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

في ختام هذا المشوار ، لا يسعني إلا أن أُعبّر عن خالص امتناني وعميق تقديري لكل من كان له الأثر في مسيرتي الجامعية، وفي إنجاز هذا البحث الذي بين أيديكم.

أتوجّه بجزيل الشكر والعرفان إلى أستاذتي الفاضلة الأستاذة الدكتورة سعاد براهيمي، التي كانت لي خير مرشدة وموجّهة، فقد واكبتني بالصبر والدعم والتوجيه منذ البداية إلى النهاية ، بملاحظاتها القيمة و خبرتها التي أعتبرها وساما اعتز به ، فلها مني كل التقدير والاحترام.

كما أقدّم شكري وامتناني للأساتذة الأفاضل الأساتذة المناقشين، الذين شرّفوني بقبول مناقشة هذا البحث، ومنحوني من وقتهم وخبرتهم

ولا يفوتني أن أتقدّم بالشكر والعرفان إلى جميع أساتذة تخصص الأرطوفونيا ، الذين كان لهم فضل في تكويننا علميًا ومعرفيًا طيلة سنوات الدراسة. لقد نهلنا من علمكم، واستفدنا من توجيهاتكم، فلكم منّا كل المحبة والاحترام.

ختامًا، أسأل الله أن يجعل هذا العمل خالصًا لوجهه الكريم، وأن يُسهم ولو بجزء يسير في إثراء المعرفة في مجاله، وأن أكون عند حسن ظن كل من وضع ثقته فيّ.

والله ولي التوفيق.

خديجة

خديجة

إهـــــــــداء

وَآخِرُ دَعْوَاهُمْ أَنِ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ

الحمدلله عند البدء و عند الختام

من قال أنا لها نالها

لقد كانت طريقا طويلة مليئة بالاخفاقات و النجاحات فخورة بها أنا

لحظة لطالما انتظرتها و حلمت بها في حكاية اكتملت فصولها

إلى من أحمل اسمه بكل فخر إلى من حصد الاشواك عن دربي ليمهد لي طريق العلم أبي الغالي شكرا لك على دعمك و حبك و على عطائك الذي لا يقدر

إلى أمي الغالية لا كلمات توفيك حقك و لا حروف تعبر عن عظيم امتنان قلبي لك منذ خطواتي الأولى في طريق العلم كنت الحضانة و المشجعة تحملت تعبي و صبرتي على لحظات ضعفي و كنت الداعم الدائم في كل مراحل دراستي حتى بلغت هذا اليوم الذي حلمت به لي اشكر الله الذي أنعم علي بكم و اسأله أن يطيل عمركم و يجازكم عن كل لحظة تعب و سهر خير الجزاء

إلى أخواتي آية و زهرة

وجودكن حولي كان مصدر طمأنينة وقوة، ووقفاتكن الصادقة بجانبي تعني لي الكثير. لا تكفي الكلمات للتعبير عن مدى تقديري لمحبتهن

و أخي بوعامر سندي في الحياة أدامكم الله ضلعا ثابتا لي.

إلى عائلتي و كل الذين لم يبخلوا على بدعوة في ظهر الغيب و إلى كل الذين احبوا أن يروني في هذا المقام

وختامًا، فإن هذا العمل المتواضع أقدّمه خالصًا لوجه الله تعالى، راجيًا أن يكتب لي فيه الأجر، وأن ينفعني وينفع غيري، ويكون لبنة في طريق العلم والمعرفة .

خديجة

خديجة

ملخص الدراسة:

تهدف هذه الدراسة إلى التحقق من الصدق والثبات لاختبار رافن للمصفوفات الملونة بوصفه أداة شائعة في قياس الذكاء العام لدى الأطفال. وقد سعت الدراسة إلى فحص الخصائص السيكومترية للاختبار من خلال تحليل دلالات صدقه وثباته.

وتبرز أهمية البحث في الحاجة الملحة لتوفير أدوات قياس ذكاء موثوقة ومقننة تناسب البيئة المحلية، وتُستخدم بشكل فعّال في تقييم القدرات العقلية للأطفال، حيث إعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي، وتم تطبيق إختبار رافن على عينة قوامها 100 تلميذ وتلميذة بالغين من العمر 8 سنوات.

كشفت النتائج عن درجة جيدة ومقبولة من الصدق الإختبار حيث تم تحقق من الإتساق الداخلي للبنود و تراوحت معاملات الصدق بين 0.70 و0.85، كما تراوحت قيمة ألفا كرونباخ بين 0.48 و0.76، وهي مؤشرات مقبولة تدل على الثبات المناسب والصدق الجيد للأداة لقياس الذكاء العام لدى الفئة العمرية المستهدفة.

الكلمات المفتاحية: الذكاء العام - اختبار رافن للمصفوفات الملونة - الصدق -الثبات - القياس النفسي

Abstract

This study aims to verify the validity and reliability of the Raven's Colored Progressive Matrices test as a common tool for measuring general intelligence in children. The study aimed to examine the psychometric properties of the test by analyzing its validity and reliability.

The importance of the research highlights the urgent need to provide reliable and standardized intelligence measurement tools that are suitable for the local environment and effectively used in assessing children's cognitive abilities. The study relied on the descriptive method and applied the Raven test on a sample of 100 boys and girls aged 8 years.

The results revealed a good and acceptable level of test validity, as the internal consistency of the items was verified, with validity coefficients ranging between 0.70 and 0.85. Additionally, the Cronbach's alpha value ranged between 0.48 and 0.76, which are acceptable indicators of adequate reliability and good validity of the tool for measuring general intelligence in the targeted age group.

Keywords: General intelligence – Raven’s Colored Progressive Matrices – Validity – Reliability – Psychological Measurement.

الفهرس

آيات قرآنية .....أ
شكر وعرفان.....ب
اهداء.....جـ
ملخص الدراسة..... د
Abstract..... هـ
مقدمة.....2
1- التعقيب على الدراسات السابقة: 13
1-1 من حيث الأهداف:.....13
1-2 من حيث المنهج والأدوات: 13
1-3 من حيث المشاركون:.....14
1-4 من حيث النتائج.....15
الطريقة Method.....17
1-نوع الدراسة: 18
2- حدود الدراسة:.....18
3- المشاركون في البحث : 18
4- أدوات الدراسة:.....19
4-1- المقابلة: 19
4-2- إختبار رافن للمصفوفات الملونة : 20
4-3-إختبار رسم الرجل: 22
5- اجراءات تطبيق :.....24
6- الأساليب الاحصائية :.....24
النتائج Results 26
1- عرض نتائج الصدق و الثبات لاختبار رافن للمصفوفات الملونة: 27
1-1-عرض نتائج الصدق الاختبار.....27
1-2-عرض نتائج ثبات الاختبار: 28
مناقشة النتائجDiscussion.....30
1-مناقشة نتائج الدراسة: 31
1-1- تحليل ومناقشة نتائج الفرضية الاولى: 31
1-2-تحليل ومناقشة نتائج الفرضية العامة: 34

خاتمةConclusion 37
المراجعRéférences 40

فهرس الملاحق

الملاحق 44
الملحق رقم 01: التراخيص..... I
الملحق رقم 02:نموذج اختبار رافن..... VI
الملحق03: يمثل ورقة اجابة اختبار رافن الملون..... XVI
الملحق04: يمثل ورقة تصحيح اختبار رافن الملون..... XVIII
الملحق رقم 05 : نموذج المقابلة XX
الملحق رقم 06 : عرض نتائج تلاميذ في إختبار رسم الرجل XXI

الملحق رقم 07 : نماذج اجابات بعض التلاميذ في اختبار رسم الرجل..... XXIV
الملحق رقم 08: نتائج تفريغ برنامج SPSS لاختبار رافن XXVI

فهرس الجدول

جدول 1: عرض مراجعة الدراسات السابقة.....8
جدول 2: المدارس الابتدائية المطبق فيها إختبار رافن مصفوفات الملونة 19
جدول3 : معايير تصحيح اختبار رسم الرجل.....22
جدول 4: نتائج الصدق البنائي 27
جدول 5: نتائج الإتساق الداخلي لدرجة إرتباط كل مجموعة بالدرجة الكلية.....27
جدول 6: نتائج المقارنة الطرفية لإختبار رافن للمصفوقات الملونة.....28
جدول 7: نتائج معامل الثبات بطريقة ألفا كرونباخ لبنود الاختبار.....28

introduction مقدمة

مقدمة

يعتبر العقل ماهية الانسان حيث يمر نموه وتطوره بمراحل مختلفة وهو المسؤول عن تمييز الانسان على باقي الخلق ويختلف العقل البشري في حد ذاته من شخص إلى آخر من حيث الميولات والقدرات العقلية مما يستدعي قياس هذه القدرات و تفسيرها، ويعد القياس أحد الركائز الأساسية في جميع فروع المعرفة إذ لا يكمن تحقيق التقدم العلمي أو بناء النظريات بدونه.

وقد اكتسب القياس أهمية خاصة في مجال علم النفس نظراً لطبيعة الظواهر النفسية التي لا يمكن رصدها مباشرة، حيث كان أغلبها يستند على سلوك الفرد وتعبيره اللفظي وغير اللفظي في عملية القياس عامة وفي العلوم النفسية خاصة التي تختص بدورها بدراسة العنصر البشري.

ولا يقتصر القياس على اعطاء أرقام ونتائج فقط، بل يمتد إلى تحديد الفروق الفردية و التنبؤ، ويمكن القول أن القياس النفسي هو محاولة لإضفاء طابع علمي على دراسة الظواهر العقلية والانفعالية للفرد.

وترجع بداية القياس في علم النفس إلى العصور القديمة عندما بدأ الفلاسفة في محاولة تفسير وفهم السلوكيات البشرية، وكان للعلماء المسلمين أيضًا اسهامات في دراسات القياس النفسي أمثال إبن سينا و الفرابي بدراسته القيم والتصنيفات للأمراض النفسية، وتعتبر الانطلاقة الفعلية لعلم القياس النفسي مع ظهور علم النفس كعلم مستقل عن الفلسفة، خاصة عندما قام بينيه (Binet) بتطوير أول اختبار علمي لقياس الذكاء عام 1905 ويعد مقياس بينيه من أشهر مقاييس الذكاء الفردية. (عبد العاطي ، أبوديل،2021، ص 226)

وتتنوع الاختبارات الأرطوفونية و النفسية تبعا للأهداف التي وضعت من أجلها منها مثلا عن ذلك اختبارات الوعي الفونولوجي التي تستخدم لتقييم قدرة الطفل على التعرف على الاصوات و المقاطع او اختبارELO وهو إختبار يهدف الى تشخيص الاضطرابات اللغوية الشفوية عند الأطفال وغيرها من إختبارات الذكاء والقدرات العقلية والاختبارات الإسقاطية، والتي من أشهرها إختبار روشاخ واختبارات الشخصية وأيضا اختبارات الإهتمامات والميولات وغيرها، ولا يقتصر استخدام اختبارات القياس في المجال الاكلينيكي فقط وإنما يمتد لمجالات الأخرى مثل المجال التربوي وحتى المهني.

وقد شهدت الإختبارات النفسية والأرطوفونية تطوراً هائلاً في السنوات الأخيرة، خاصة في ظل التطورات التكنولوجية التي سهلت من عملية بنائها وتكيفيها. ويعتبر تكييف الإختبارات واحدا من مواصفات الاختبارات والمقاييس الجيدة مثله مثل التقنين الذي يعني أن يكون بناء الاختبار وتصحيحه وتفسير نتائجه مستندا على قواعد محددة بحيث يكون قابلا للتكرار ويشمل أيضا الموضوعية والموثوقية لضمان ثبات ودقة النتائج وعدم تعلق تطبيق الاختبار واستخدامه وتفسير نتائجه بشخص معين فقط.

أما بخصوص صدق الاختبار الذي يعني أن بنوده بالفعل تعطي قياس وتفسير منطقي وحقيقي للهدف مراد قياسه، في حين تعتبر الشمولية أيضًا من أهم المواصفات وهي أن تكون فقرات الاختبار شاملة لجميع مكونات السلوك الذي نريد التحقق منه وقياسه. (الربيعي ،2023، ص 4)

وتتميز إختبارات الذكاء بأنها تعرض على المفحوص عددا كبير من المثيرات على أساسها يتم قياس القدرات العقلية وبناء على النتائج المتحصل عليها يتم تحديد درجات الذكاء

لدى الأفراد والعمر العقلي لهم....الخ، ومن الجدير بالذكر أن قياس درجة الذكاء يساعد على تفسير مدى كفاءة الأداء الأكاديمي وحتى المهني، إلى جانب التنبؤ بالقدرات لاسيما اذا كانت هذه التنبؤات تخص القدرات العقلية عند الطفل في أهم مراحل نموه العقلي والوجداني وحتى العاطفي من الطفولة المبكرة. وتعتبر المرحلة التي تتكون فيها البنى المعرفية والنفسية للطفل، لأنها مرحلة تشكل القدرات الأساسية التي تؤثر على النمو اللغوي والمعرفي والاجتماعي، من هذا المنطلق تبرز أهمية اختبارات الذكاء كأداة علمية تساعد على الكشف المبكر وقياس إمكانية الطفل العقلية من خلال إبراز نقاط القوة ونقاط الضعف وتداركها مبكرا.

إلا أن اختبارات الذكاء تختلف من ناحية التطبيق والفعالية في تقديم صورة دقيقة عن مستوى ذكاء الطفل، فمنها اللفظية وأخرى غير لفظية ، ومن أشهر اختبارات الذكاء غير اللفظية اختبار رافن للمصفوفات الملونة لقياس الذكاء العام، وهو أداة نفسية غير لفظية تستخدم لقياس القدرة العقلية العامة ، وما يميز هذا الاختبار أنه معتمد على التفكير المنطقي والاستدلال المجرد ومتحرر من التأثيرات الثقافية واللغوية الأمر الذي يسهل عملية التطبيق.

وتكمن أهمية اختبار رافن في قدرته على رصد قياس درجة الذكاء بطريقة مبسطة وفعالة خاصة إذ تم الاستعانة به في المجال التربوي والأرطوفوني مثل رصد سبب صعوبات الإدراك لدى التلاميذ أو التأخر الدراسي وحتى صعوبات التعلم، ونظرا لتنوع القدرات العقلية والفروق الفردية واختلاف الفئات العمرية تم تطوير اختبار رافن لعدة اشكال ومستويات بحيث يمكن استخدام كل شكل بحسب طبيعة الافراد وظروفهم ومن هنا ظهرت انواع مختلفة لاختبار رافن كل منها يخدم ويتناسب مع فئة محددة وهي الأنواع التالية:

اختبار المصفوفات المتتابعة المعياري(SPM) Standard Progressive Matrices

يتكون هذا الاختبار من (60) فقرة موزعة على خمس مجموعات فرعية، تتضمن كل منها (12) فقرة مرتبة وفق مبدأ التدرج المتصاعد في الصعوبة، ويرمز لهذه المجموعات الخمس بالأحرف أ ، ب ، ج ، د، ه ، وتعطي المجموعات الخمس، خمسة فرص لفهم طريقة التفكير المطلوبة لحل المسائل، وخمس تقديرات وكل مجموعة تبدأ بمشكلة، وتطور فكرة من خلالها وبهذا تصبح بالترتيب أكثر صعوبة، ويقدم هذا الاختبار بشكله القياسي برنامج تدريبيا، كما يقدم دلائل للقدرة على التعلم من التجربة أو ما يسمى بإمكانية التعلم، وتتطلب المجموعات الأولى من المفحوص دقة في التمييز، بينما تتطلب منه المجموعات الباقية إدراك التشابه والتغير في النسق بالنسبة للمواضع أو العلاقات.(امام محمد،2019،ص58)

وهو اختبار محايد لغويا وثقافيا لأنه يعتمد على الاشكال وليس الكلمات مما يجعله مناسب لتقييم الاشخاص الذين يعانون من صعوبات لغوية أو اعاقات معينة .

اختبار المصفوفات المتتابعة المتقدمة:(APM) Advanced Progressive Matrices

يتألف هذا الاختبار من مجموعتين تتكون المجموعة الأولى من اثنتي عشرة فقرة تعطي رؤية سريعة للاختبار، والمجموعة الثانية الحقيقة أكثر صعوبة من المجموعة الأولى وتتألف من ست وثلاثين فقرة فعلية، والمجموعة الأولى تقدم برنامجا تدريبيا للمفحوص، وقد وجد أن المجموعة الثانية التي تقيم الكفاءة الفكرية من أفضل الاختبارات التي استخدمت

للكشف عن الموهوبين والمتفوقين، كما يمكن لها تمييز المتفوقين الذين لا يحصلون على درجات مرتفعة في مدارسهم.

اختبار المصفوفات المتتابعة الملون: Coloured Progressive Matrices(CPM)

مفهومه يتكون اختبار المصفوفات المتتابعة الملون من ست وثلاثين فقرة مقسمة على ثلاث مجموعات هي (أ، أب، ب)، والبعدان (أ ب) يشبهان نظيريهما في اختبار رافن العادي، أما البعد (أب) فتتراوح صعوبته بين صعوبة البعدين (أ، ب) فهي أكثر صعوبة من فقرات البعد (أ)، وأقل صعوبة من فقرات البعد (ب) .(امام محمد ، 2019، 59)

ويعد اختبار رافن بأنواعه أداة مناسبة لقياس درجة الذكاء العام وتشخيص القدرات العقلية العامة بطريقة غير لفظية، خاصة مع الفئات التي تعاني من اضطرابات لغوية والتواصلية كما يساعد في سياق بناء الكفالة الأرطوفونية من حيث عملية الفحص والتقييم التي تقوم عليها مرحلة التناول العيادي، من خلال تحديد ما اذا كان الاضطراب اللغوي ناتج عن تأخر ذهني أو خلل معرفي او عن اضطراب لغوي نوعي، فمثلا في حالة تسجيل أداء عادي أو مرتفع في اختبار رافن مع وجود تأخر لغوي ، يميل الأخصائي الأرطوفوني الى التركيز على تنمية المهارات اللغوية النوعية، اما في حالة تسجيل أداء ضعيف في الإختبار فإن خطة التدخل أو الكفالة تبنى وفق تصور شامل يأخذ بعين الاعتبار ضعف القدرات المعرفية العامة.(امام محمد،2019،ص59)

غير أن تطبيق اختبار رافن على النطاق العالمي يطرح تحديات أخرى متعلقة بمدى ملائمته مع الأطفال من ذوي الإعاقات أو الفئات العمرية المختلفة رغم أنه إختبار متحرر ثقافيا مما يستدعي ضرورة تكييفه وتقنينه أو حتى تحيينه وتحقق من خصائصه السيكومترية من دولة إلى أخرى ، و من بيئة الى اخرى للحصول على نتائج أدق وأقرب للمستوى الحقيقي للمفحوص، كما هو حال دراسة نتيال وآخرون YANATHAN and al NATANAE (2023)، التي أكدت من خلال نتائج دراستها أن تطبيق 28 بند فقط من أصل 36 بند كانت مناسبة لقياس ذكاء الأطفال في أندونيسيا، أما دراسة بتريسيا سيلفا وآخرون PATRECIA SILVA and al (2017) حيث تم تحديد نسخة مختصرة من 18 بنداً فقط من أصل 36 من اختبار رافن لقياس ذكاء الأطفال في البرازيل.

وهو كذلك بالنسبة للدراسات الجزائرية مثل دراسة الباحثة عيواج صونيا (2016) والدراسات العربية مماثلة تناولت الموضوع ، فدراسة عبد الله الصوفي (2008) التي أجريت على عدد من طلبة الجامعة باليمن بهدف اختصار اختبار رافن للمصفوفات المتتابعة المتقدم و حوسبته و تقنينه، قد أظهرت نتائج تتعلق بان النسخة المحوسبة من الاختبار تحتفظ بفعاليتها في قياس الذكاء غير اللفظي والإستدلال المنطقي ما يعزز من مكانتها كأداة قياس دقيقة وملائمة للاستخدام خاصة مع فئة ذوي الصعوبات والإعاقات الخاصة (الصوفي، سفيان 2008، ص 3)

ومع ذلك فمن الضروري دراسة الخصائص السيكومترية لاختبار رافن للتأكد من صلاحيته وموثوقيته على القياس إذ أن دراسة خصائصه كاختبار جيد وتكييفه أو تحيينه مع مرور الوقت يساعد على زيادة ملائمته مع مختلف شرائح المجتمع من خلال تحسين أداء الفرد وتعزيز دقة التقييم، وإستخراج المعايير المضبوطة لتفسير النتائج المتحصل عليها وعلى إعادة دراسة الفئات العمرية المناسبة لتطبيق الاختبار عبر تحديد نسخ مختصرة للإختبار نفسه.

وهذا ما تم مناقشته من خلال نتائج الدراسات السابق ذكرها وبواسطة دراسة صدق بنود الاختبار في حين قد تعاني البيئة المحلية الجزائرية من بعض النقص في هذا النوع من الدراسات التي تختص ببناء اختبارات القياس، بينما يحتاج الباحثون في مجال العلوم النفسية والأرطوفونية والعاملون في العيادات الخاصة والمؤسسات المختصة وأيضا هيئات رعاية الطفولة إلى إختبارات تقييم الذكاء والقدرات العقلية بشكل بالغ الأهمية، وكثيراً ما يأخذ الأخصائيون قرارات بخصوص المفحوص بناء على نتائج درجة الذكاء مثل القبول في المدرسة أو التحويل إلى مراكز نفسية بيداغوجية، الا أن مستخدمي هذه الاختبارات ونظراً لندرة وجود مقاييس مقننة في البيئة المحلية قد يلجؤون إلى إغفال قياس الذكاء أو في أحسن الحالات استخدام مقاييس لها معايير مستمدة من عينات عربية أو أجنبية، الأمر الذي يستدعي الحاجة العلمية والعملية الملحة لبناء وتكييف اختبارات القياس.

فأغلبها والمتوفرة حاليا في مجتمعنا العربي، ما هي إلا ترجمة لبنود، ولم يراع الكثير من القائمين على إعادة ترجمة هذه الاختبارات أساسيات القياس النفسي في حين أنه من الضروري إعادة تحليل الفقرات، وحساب الثبات والصدق، واستخراج معايير مستمدة من عينات ممثلة للمجتمع المحلي. (مدني ، 2013، ص34)

وفي ذات السياق تهدف الدراسة الحالية للتحقق من دلالات الصدق والثبات لاختبار رافن للمصفوفات الملونة سعيا منا لتوفير أداة يقاس من خلالها الذكاء العام للأطفال في المرحلة الابتدائية، في ظل غياب قياس درجة الذكاء والعمر العقلي ضمن ملفات الأطفال بالمؤسسات التربوية والمؤسسات المختصة أو حتى العيادات الأرطوفونية الخاصة المساهمة وأيضًا في تدريب الأطفال على هذا النوع من الاختبارات والمقاييس، خصوصا أنّ تدريب الطفل وتعويده عليها يصنع فرقا واضحا في النتائج، هذا بالضبط ما تأكده بعض الدراسات السابقة الأجنبية أو حتى العربية التي سيتم التطرق لها بالتفصيل، كما يمكن الاستفادة من الدراسة الحالية ونتائجها في دراسة طولية لاسيما بوجود نسخة متقدمة من اختبار رافن التي تختص بقياس فئة عمرية أكبر.

وجاءت دراستنا على تشجيع الطلبة على الإقدام على هذا النوع من الدراسات في مجال القياس النفسي بغض النظر عن نقص طرح مثل هذه العناوين في مواضيع المذكرات و الاطروحات في تخصص الأرطوفونيا وذلك في حدود اطلاعنا.

وتأسيسا على ما سبق نطرح التساؤلات التالي :

ما مدى صلاحية إختبار رافن للمصفوفات الملونة في البيئة الثقافية الأغواطية؟

هل يتميز إختبار رافن للمصفوفات الملونة في البيئة الثقافية الأغواطية بالموثوقية؟

هل يتميز إختبار رافن للمصفوفات الملونة في البيئة الثقافية الأغواطية بالموضوعية؟

للإجابة عن التساؤل المطروح سيتم تحديد مصطلحات الدراسة المتمثلة في اختبار رافن للمصفوفات الملونة وهو اختبار متحرر ثقافيا وغير لفظي يطبق لقياس الذكاء العام، وذلك على عدد من التلاميذ المتمدرسين بالطور الابتدائي بمدينة الأغواط قصد إستخراج دلالات الصدق (الموثوقية) والثبات (الموضوعية) لاختبار رافن للمصفوفات الملونة وتأكيد صلاحيته في التطبيق من خلال مدى قدرته على قياس درجة الذكاء العام لدى أطفال الفئة المدروسة، وذلك وفق المنهج الوصفي.

وتأمل الدراسة من خلال هذا الجهد العلمي أن تصل إلى نتائج تخدم موثوقية وموضوعية، الأداة محل الدراسة للتعبير عن صلاحيتها في حدود البيئة الثقافية الأغواطية

كل هذا بغرض تقديم اختبار ذكاء قابل للتطبيق وسهل ومتاح وميزته أنه يراعي خصوصية غياب التواصل واللغة لدى الفئات الخاصة، علما بأنها أكثر الحالات التي تتوافد إلى الفحص الأرطفوني والنفسي، الأمر الذي يعين على التقييم ويساعد في الفحص والتشخيص كما يرمي إلى المساعدة على تصميم واعداد البروتوكولات العلاجية والتدريبية والتأهيلية لهذه الفئات.

سيتم الاعتماد في هذه الدراسة الحالية على الهيكل العلمي المعروف بمنهجية IMRAD ، والذي يقوم على تقسيم البحث الى أقسام رئيسة : مقدمة (Introduction) التي تضم الإطار النظري والمفاهيمي للدراسة وتحديد الفجوة العلمية التي بنيت عليها وذكر أهداف البحث وتساؤلاته . كما قمنا بمراجعة منهجية للدراسات السابقة ذات الصلة بالموضوع مع عرضها من الاحدث الى الاقدم ، وكذا التعقيب عليها. أما في جزئية الطريقة(Method) استعرضنا نوع الدراسة و مواصفات المشاركون في الدراسة، والأدوات المستخدمة في جمع البيانات، والإجراءات التطبيقية، بالإضافة إلى عرض الأساليب الإحصائية المعتمدة في تحليل النتائج. وفي الفصل الموالي المتعلق بعرض النتائج فقد قدمنا البيانات المستخلصة بشكل منظم، تلاه قسم المناقشة (Discussion) الذي خصص لتحليل ومناقشة النتائج ومقارنتها بالدراسات السابقة، مع توضيح ما تعنيه من دلالات إلى جانب التطرق لنقاط القوة والقصور.

وقد اختتم البحث بالخاتمة (Conclusion) التي تضمنت ملخصا مركزا لأبرز النتائج المتوصل إليها، مع ابراز أهمية الدراسة النظرية والتطبيقية وتقديم توصيات عملية ومقترحات للباحثين بإجراء دراسات مستقبلية في نفس المجال.

مراجعة الدراسات السابقة Literature Review

هناك العديد من الدراسات التي تطرقت لموضوع تكييف وتقنين ودراسة الخصائص السيكومترية لاختبار رافن للمصفوفات الملونة سواء مع الفئة العمرية الصغيرة، أو الفئة العمرية الأكبر، كما تنوعت الدراسات من حيث التناول وأيضا من حيث الأدوات المستخدمة وطرق حساب الصدق والثبات، وعليه تم اختيار الدراسات التالية للتعقيب عليها وتوظيفها لإثراء الدراسة.

جدول رقم 1: يوضح عرض مراجعة الدراسات السابقة

عنوان الدراسة	السنة	اسم الباحث	اللغة	المشاركون في الدراسة	الأدوات	المنهج	النتائج
Evaluating psychometric properties of Raven coloured progressive matrices test in indonesian sample using the rasch model	2023	Natanael Yonathan Irfan Fahmi Dini Utami	الانجليزية	748 طفلا تتراوح اعمارهم بين 5 و7 سنوات	اختبار مصفوفات رافن الملونة	المهج الوصفي	-الاختبار موثوق بدرجة مقبولة 28 بند فقط من اصل 36 بند كانت مناسبة لقياس ذكاء الاطفال في اندونيسيا -وجدت تحيزات بين الجنسين في 7 بنود لصالح الذكور
Psychometric properties of the Raven standard progressive matrices in a portuguese sample	2021	Ines Queiroz Helena Espinito _Samat Catarina Pires	الانجليزية	522 شخص تتراوح اعمارهم بين 12 و 95 سنة	اختبار رافن للمصفوفات المتقدم اختبار شكل المعقد Rey مقياس القلق الذاتي التقديري	المنهج الوصفي	- بلغت درجة الثبات معامل ألفا كرونباخ 0.94 و هو مرتفع جدا و يدل على تجانس فقرات الإختبار -بلغت درجة الصدق 0.82 مما يدل على تحقق خصائص الاختبار الجيد و صلاح للتطبيق
Reliability and validity study for the Coloured Progressive Matrices test between the Ages of 3 -9 for Determinig Gifted children in the Pre-School period	2017	Ahmet Bildiren	الانجليزية	925 طفلا تتراوح اعمارهم بين 3 و 9 سنوات	اختبار راقن للمصفوفات الملونة	المنهج الوصفي	-الاختبار يتمتع بدرجة عالية من الثبات كما أظهرت نتائج الصدق ان الاختبار قادر على التميز بين الاطفال الموهوبين وغير موهوبين
Psychometric	2017	Patricia Silva lucio	الانجليزية	582 طفلا	اختبار رافن	المنهج	-أظهرت نتائج الى حد كبير عدم تحيز في القياس بالنسبة للجنس والعمر

Investigation of the Raven Colored Progressive Matrices Test in a sample of preschool Chlidren		Hugo cogoMoreira Marina Puglisi CuilermeVanoni Polanczyk Todd Little		تتراوح اعمارهم بين 3 و 6 سنوات	للمصفوفات الملونة النسخة البرازلية	الوصفي	بعد حساب الصدق و ثبات تم اختصار الاختبار لنسخ مخصرة لتلائمها مع الفئة العمرية الأصغر سنا
تقنين اختبار اوتيس لينون للقدرة العقلية المستوى المتوسط الصورة) (j)	2016-2017	فلاح احمد	العربية	1148 تلميذا تتراوح اعمارهم بين 12 و 15 سنة	اختبار اوتيس لينون اختبار رافن للمصفوفات الملونة	المنهج الوصفي	يتمتع اختبار اوتيس لينون بدرجة من جيدة من الصدق مقارنة مع نتائج اختبار رافن للمصفوفات الملونة . يتمتع اختبار اوتيس ليون بدرجة جيدة من الثبات والفعالية
تقين اختبار الذكاء في البيئة المحلية اختبار رافن كنموذج	2016	عيواج صونيا	العربية	712 تلميذا تتراوح اعمارهم بين 5 الى 11 سنة	اختبار رافن للمصفوفات الملونة اختبار ذكاء الاطفال لاجلال يسرى اختبار تورانس للتفكير الابداعي	المنهج الوصفي	تم اثبات صدق المقياس من خلال صدق المحك مع اختبار تورانس للتفكير الابداعي واختبار ذكاء الاطفال الاختبار يتمتع بدرجة جيدة من الصدق و الثبات -اكدت نتائج الدراسة صلاحية تطبيق إختبار رافن للمصفوفات الملونة مع أطفال البيئة المحلية الجزائرية . -تم التحقق من البعدين البنائي و التلازمي لتأكد من ان الاختبار يقيس عامل الذكاء العام كما يفترضه نموذج رافن - مستويات الصدق كانت عالية تؤكد صلاحيته في التطبيق لأغراض التشخيص و التقييم
تقنين اختبار المصفوفات المتتابعة المتقدم لرافن على طلبة جامعة ورقلة	2016	محمد عرفات جخراب محمد بن زرقين	العربية	804 طالب و طالبة بجامعة ورقلة موزعين على 20قسم	اختبار المصفوفات المتتابعة المتقدم لرافن اختبار الذكاء اللفظي للشباب	المنهج الوصفي	درجات افراد المشاركون في الدراسة تميل الى التوزيع الاعتدالي اختبار المصفوفات المتتابعة المتقدم لرافن يتمتع بخصائص سيكومترية جيدة تم حساب معاملات الصعوبة ، التمييز والتباين لكل فقرة وأظهرت معظم البنود فعالية عالية -أما الثبات فتن استخدام اعادة تطبيق الاختبار والتجزئة النصفية وألفا كرونباخ لقياس الاتساق الداخلي وأظهرت النتائج قيمة ثبات مرتفعة عبر جميع الطرق المستخدمة
دلالات الثبات و الصدق للصورة الجزائرية لرائز رسم	2015	مقسم مختار	العربية	620 طفلا تتراوح	رائز رسم الرجل	المنهج الوصفي	يوجد ارتباط ذو دلالة احصائية بين نتائج رائز رسم الرجل ومعدل السنوي العام و كذا المعدل السنوي لمدة اللغة العربية

الرجل المعدل			اعمارهم بين 5 و 10 سنوات			و اعتماد على نتائج المدرسية لنفس الاطفال	-لا يوجد ارتباط ذا دلالة إحصائية بين نتائج رائز رسم الرجل والمعدل السنوي لمدة الرياضيات .
Ravens Progressive Matrices :Psychometric evidence gender and social class differences in middle childhood	2012	Shamama Syeda Gilani Nigha ftikhar RabiaI	الانجليزية	203 تتراوح اعمارهم بين 8-11	المنهج الوصفي	اختبار مصفوفات راقنالمتتابعة	أظهرت نتائج الدراسة ان الاختبار يتمتع بدرجة عالية من الثبات والموثوقية في قياس الذكاء لدى الاطفال الباكستان -عدم وجود فروق دالة إحصائية في متوسط الأداء بين الإطفال.
تكيف اختبار ذكاء الاطفال (3-9 سنوات) لاجلال محمد يسرى و برمجته معلوماتيا و تطبيقه على أطفال عرض داون	-2011 2012	عيواج صونيا	العربية	830 طفلا تتراوح اعمارهم بين 3 و 9 سنوات	المنهج التجريبي	اختبار ذكاء الطفل لاجلال يسرى معدل اختبار ذكاء الطفل المكيف والمبرمج معلوماتيا من طرف الباحثة	الاختبار يتميز بصفات الاختبار الجيد من ناحية الصدق و الثبات -القيم المحسوبة لمعامل بيرسون تضمنت المجموعة الاولى 0.88، المجموعة الثانية 0.93، المجموعة الثالثة 0.92 وكانت - كلها فوق الحد الأدنى، ما يشير الى الثبات العالي الصدق تم قياسه لعدة طرق منها صدق المحكمين اشارت اراء الأساتذة و المختصين الى توافق البنود مع احتياجات البيئة الجزائرية -تم تكييف الاختبار بشكل منهجي و سليم على البيئة المحلية الجزائرية -تم برمجة لتحويله لأداء إلكترونية مع تجربة تطبيق فعلي على فئة ذوي متلازمة داون .
الكشف عن اضطرابات الحساب و معالجة الاعداد لدى الطفل الجزائري (6- 11) سنة من خلال تكيف و تقنين البطارية ZAREKI-Rعلى البيئة الجزائرية	-2010 2011	لمياء حسان	العربية	334 طفلا تتراوح اعمارهم بين 6 و 11 سنة	المنهج الوصفي	بطارية تقيم معالجة الاعداد و الحساب لدى الاطفال ZAREKI-R	-خصائص سيكومترية قوية صممت الأداة لتكون ذات صدق و ثبات جيدين ما عزز موثوقية و مدى صلاحيته للتطبيق في البيئة الجزائرية -اظهرت نتائج معاملات الثبات من خلال إعادة تطبيق قيما مقبولة مما يؤكد اتساق الأداء عند تطبيق الاختبار أكثر من مرة اظهرت البطارية دلائل صدق قوية مما يجعلها مناسبة لقياس الصعوبات الحسابية لدى الأطفال الجزائريين
A Normative Study of the Raven Coloured Progressive Matrices Test for Omani Children Aged 5-11	2009	Ali Mahdi Kazem Abdulqawi .Alzubiadi Hussain Alkharusi Yousif Hasan Yousif	الانجليزية	1042 طفلا تتراوح اعمارهم بين 5 و	المنهج الوصفي	اختبار رافن للمصفوفات الملونة اختبار اوتيس	-كانت درجات الأطفال متوزعة بشكل طبيعي بلا تحيز ملحوظ -الصدق البنائي تمت مقارنة متوسطات البنود A –AB-B -لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الجنسين باستثناء عمر 5 سنوات الذي سجل فرقا بسيطا

years		Abdullah Alsarmi		11 سنة	لينون		

An item analysis of Raven Colored Progressive Matricec among Participants with Down Syndrome	2009	Bruno Facon Marie Laure Nuchadee	الانجليزية	48 طفل يعانون من متلازمة داون تتراوح اعمارهم 5 و 11 سنة 48 طفل من ذوي الاعاقة العقلية كذلك تتراوح أعمارهم بين 5 و 11 سنة	اختبار رافن للمصفوفات المتتابعة الملونة	المنهج الوصفي	أظهر الأفراد من ذوي متلازمة داون أداء جيدا واجهوا بعض الصعوبة في البنود التي تتطلب استنتاجات أكثر تعقيدا من بين 36 بندا في الاختبار ركزت الدراسة على تحليل صلاحية الداخلية للإختبار من خلال التحقق من عدم وجود تحيز في بنود الاختبار عبر المجموعات الثلاثة

يوضح الجدول اعلاه عرض مجموعة الدراسات التي تم الاستعانة بها والتعقيب عليها وقد اظهرت جل الدراسات السابق عرضها من خلال الجدول تقاربا في النتائج حيث أكدت الاختبارات فعاليتها وصلاحيتها في التطبيق، خاصة الدراسات التي اعتمدت على تطبيق اختبار رافن لدراسة خصائصه السيكومترية، أو تأكيد على صلاحية في التطبيق فقد أكدت نتائجها على ذلك.

1- التعقيب على الدراسات السابقة:

نستعرض جملة من الدراسات التي تم الاستفادة منها مع الإشارة إلى أبرز نتائج الدراسات من خلال التعقيب عليها.

1-1 من حيث الأهداف:

بعد الاطلاع على الدراسات السابقة تبين أن هناك بعض الدراسات التي كان الهدف منها تقنين أو تكييف اختبار رافن للمصفوفات الملونة مثل دراسة عيواج (2016) ، ودراسة كل من عرفات جخراب وبن زرقين (2016) التي كان الهدف من دراستهما تقنين إختبار رافن للمصفوفات المتقدم، ودراسة Bilidiren(2017) كذلك درست خصائص الصدق والثبات لاختبار رافن، اضافة إلى دراسة كل من كاظم والزبيدي (2009) ودراسة Silva وآخرون(2021) التي هدفت لدراسة الخصائص السيكومترية للمصفوفات الملونة.

أيضا دراسة شمامة سيدا وآخرون SHAMAMA SYEDA (2012) كان الهدف منها هو دراسة الخصائص السيكومترية لاختبار رافن وإيجاد الفروق بين الجنسين والطبقات الاجتماعية، ودراسة نتيال وآخرون (2023) التي هدفت لتقييم الخصائص السيكومترية لاختبار رافن على أطفال في إندونيسيا، كما سعت دراسة كروز واخرون QIROZ الى تحليل الخصائص السيكومترية لاختبار رافن للمصفوفات المعيارية على من خلال التحقق من صدقه و ثباته بالإضافة الى دراسة مدى تأثر نتائجه بعدد من المتغيرات الديموغرافية مثل العمر، الجنس المستوى التعليمي، المهنة، وذلك ضمن فئة من الأفراد من المجتمع البرتغالي، أما دراسة برونو وماري لور وآخرون MARIE LAURA BRUNO (2009) كان هدفها تحليل أداء الأفراد المصابين بمتلازمة داون، من خلال تطبيق اختبار رافن للمصفوفات الملونة وكيفية تفاعل الأطفال مع كل بند من بنود الاختبار، وتحديد أي البنود كانت سهلة أو صعبة بالنسبة لهم، وفي النهاية تقييم مدى صلاحية إختبار رافن مع فئة متلازمة داون.

كل الدراسات السابق ذكرها كان الهدف منها تقنين اختبار رافن أو دراسة خصائصه السيكومترية أما باقي الدراسات التي تم الاستعانة بها كان الهدف منها التقنين أو التكييف، لكن اختبارات أخرى مثل دراسة مقسم (2015) كان الهدف منها دراسة دلالات الصدق والثبات للصورة الجزائرية لرائز رسم الرجل المعدّل ، ودراسة حسان (2011-201) التي هدفها الكشف عن اضطرابات الحساب ومعالجة الأعداد لدى الطفل الجزائري من خلال تكيف وتقنين بطارية ZAREKI ، ودراسة فلاح (2016-2017) التي هدفت أيضا لتقنين اختبار أوتيس ليون للقدرات العقلية الخاصة بالمستوى المتوسط.

1-2 من حيث المنهج والأدوات:

اعتمدت أغلب الدراسات على المنهج الوصفي، ويعود ذلك لطبيعة الموضوع حيث يساعد المنهج الوصفي على جمع عدد كبير من البيانات وتحليلها و نذكر منها دراسة مقسم (2015) ، دراسة عيواج (2016)، وكذلك دراسة حسان(2011_2010)، دراسة فلاح (2017- 2016) ، دراسة عرفات جخراب وبن زرقين(2016)، وأيضا دراسة بلدرين

(2017)، ودراسة سيلفا وآخرون (2017)، وهو كذلك في باقي الدراسات التي استخدمت المنهج الوصفي، ماعدا دراسة أخرى لعيواج (2012_2011) استعانت بالمنهج التجريبي وذلك لتكييف اختبار ذكاء الطفل لجلال محمد يسرى وبرمجته معلوماتيا وهذا راجع لطبيعة الدراسة التي اعتمدت تحويل الاختبار وبرمجته.

أما من حيث الأدوات المستخدمة اختلفت أدوات الدراسة من دراسة إلى أخرى حسب طبيعة الدراسة والفئة العمرية المناسبة. هناك من اعتمد على أكثر من اختبار لدراسة الخصائص السيكومترية مثل دراسة عيواج (2016) التي اعتمدت اختبار ذكاء الأطفال لإجلال محمد يسرى المكيف من طرف الباحثة نفسها لقياس صدق المحك مع اختبار رافن، أما دراسة فلاح (2017) فقد اعتمد على اختبار رافن للمصفوفات الملونة الى جانب اختبار أوتيس ليوني لدراسة خصائصه اختبار أوتيس، أمّا دراسة عرفات جخراب وبن زرقين(2015) طبق اختبار ذكاء اللفظي وإختبار رافن للمصفوفات المتقدم لتقنين اختبار رافن، ودراسة سماتا وآخرون SAMTA (2021) طبقوا إختبار الشكل المعقد REY واختبار رافن للمصفوفات المتقدم لاستظهار صدق المحك. مما سبق نلاحظ أن جل الدراسات قد اعتمدت غالبيتها على التقنين ومحاولات التكييف مما استدعى تطبيق أكثر من الاختبار الأساسي للدراسة واستخراج الخصائص السيكومترية أو لاستخراج صدق المحك وبذلك يساهم في دعم صلاحية الأداة وإعتمادها في القياس.

3-1 من حيث المشاركون:

تباين عدد المشاركون من دراسة إلى أخرى ويعود ذلك طبيعة البيئة التي طبقت فيها الدراسة والفئة العمرية، حيث نلاحظ أن أكبر عدد من المشاركين كان في دراسة فلاح (2017 _2016) حيث بلغ عدد المشاركين في الدراسة 1145 تلميذ تتراوح أعمارهم بين 12 و 15 سنة، ثم دراسة كاظم والزبيدي (2009) بلغ عدد المشاركين في الدراسة 1042 طفلا تتراوح أعمارهم بين 5 و 11 سنة، في حين بلغ عدد المشاركين في دراسة بلدرين (2017) 925 طفلا، أما في دراسة عرفات جخراب وبن زرقين(2016) فبلغ عدد المشاركين 804 طالب وطالبة من جامعة ورقلة.

وهناك من اعتمد على مشاركين أقل مثل دراسة حسان (2011_2012) في تقنين بطارية ZAREKI التي اعتمدت على 334 مفحوص، ودراسة عيواج(2016) عدد المشاركين فيها بلغ 712 تلميذ وتلميذة، كذلك دراسة صباح وجيلاني (2012) وصل عدد المشاركين إلى 203 تلميذة تتراوح أعمارهم بين 8 و 11 سنة ، ويرجع ذلك لطبيعة الدراسات في مجال القياس النفسي خاصة في عملية التقنين والتكيف التي تستوجب شروطه عددا كبيرا من المشاركين لاستخراج الخصائص السيكومترية والمعايير المضبوطة للاختبار. لكن هناك استثناء تعلق بدراسة برونو و ماري لور (2009) اللذان استعانا بأطفال من متلازمة داون لتطبيق الاختبار رافن للمصفوفات الملونة بهدف التأكد من صلاحيته كأداة قياس الذكاء العام للفئة الخاصة من ذوي الإعاقات.

ونلاحظ ايضا ان اختبار رافن أجري في بيئات جغرافية متعددة مثل الباكستان إندونيسيا والبرازيل والبيئة المحلية الجزائرية، فقد أظهرت فروقات في الأداء تستدعي التكييف أو التحقق من الخصائص السيكومترية من خلال تحيين الاختبار وفق الخصائص السكانية والثقافية لتلك البيئة مما يعزز من الثبات والصدق، حيث يسمح تنوع البيئات في

التطبيق بتقديم صورة أكثر دقة للاختبار وفاعليته، ويساهم تنوع في البيئات في الكشف عن الفروق الناتجة عن العوامل البيئة المختلفة، والتي قد تؤثر على تفسير النتائج من قبل الأخصائيين. كما يمكن الاشارة وفي حدود الدراسات السابقة التي تمت مراجعتها أنه تم الاعتماد على تطبيق اختبار رافن مع فئات مع فئات عمرية مختلفة عادي غير مرضية و ذلك على عكس محاولات تقنين أو تكييف الاختبارات مع حالات من ذوي الاعاقات والاضطرابات المختلفة التي كانت جد محدودة.

4-1 من حيث النتائج

تباينت نتائج دراسات من دراسة إلى أخرى تبعا لاختلاف الأدوات المستخدمة والفئة العمرية لكل دراسة، وبما أن الهدف في جل الدراسات هو التكييف والتقنين أو دراسة الخصائص السيكومترية لاختبار رافن للمصفوفات الملونة، وهو بالفعل ما تم تحقيقه من خلال حساب الصدق والثبات والتقنين في كل الدراسات، نذكر منها نتائج كاظم والزبيدي(2009) ، حيث تم التحقق من الصدق والثبات لاختبار رافن للمصفوفات الملونة من خلال صدق المحك مع اختبار أوتيس ليون وتم قياس الثبات للاختبار والتحقق منه باستخدام ثلاث طرق مختلفة منها ألفا كرونباخ وإعادة تطبيق الاختبار، أما دراسة بلدرين (2017) فقد أظهرت النتائج تمتع الاختبار بدرجة عالية من الثبات والصدق وأن للاختبار قدرة على التمييز بين الأطفال الموهوبين وغير الموهوبين.

أما بخصوص دراسة عيواج(2016) التي طبقت على أطفال البيئة الجزائرية فقد أشارت نتائجها إلى أن اختبار رافن يتمتع بصفات جيدة من الصدق والثبات، حيث تم التحقق من صدق الاختبار باستخدام صدق المحك مع اختبار تورانس للتفكير الإبداعي، وفيما يخص دراسة عرفات جخراب وبن زرقين(2016) أبرزت نتائج درجات الأفراد المشاركين في الدراسة أنها تميل إلى التوزيع الطبيعي (الاعتدالي)، إذ توصلت للتحقق من الصدق والثبات اختبار رافن للمصفوفات المتقدم، بينما أكدت دراسة سيلفا وآخرون(2017) أنّ اختبار رافن يتميز بدرجة عالية من الثبات والصدق، وقد تم اختصار نسخة الاختبار من 36 بند إلى 18 بند فقط لتتلائم وعمر الأطفال الأصغر سنا في البرازيل.

أما دراسة شمامة وجيلاني (2012) التي كانت على عدد من الأطفال في دولة باكستان أظهرت نتائجها درجة جيدة من الثبات والصدق للاختبار، وعليه تم اعتماد اختبار رافن للمصفوفات الملونة كأداة موثوقة لقياس الذكاء العام للأطفال وقدراتهم الإدراكية غير اللفظية، في حين جاءت دراسة نتنيال وآخرون (2023) في تقييم الخصائص السيكومترية لاختبار رافن والتي أبرزت نتائجها تمتع الاختبار بدرجة موثوقة من الصدق والثبات وأن 28 بند فقط من أصل 36 بند كانت مناسبة لقياس ذكاء الأطفال في أندونيسيا.

ومن المهم الإشارة لدراسة برونو وماري لور (2009) التي اختصت بالتحقق من صلاحية تطبيق اختبار رافن للمصفوفات الملونة مع فئة متلازمة داون، و قد أكدت صلاحيته في التطبيق مع فئة الاعاقة العقلية، وأسفرت نتائج هذه الدراسة على أن الاختبار يتمتع بخصائص الاختبار الجيد ويمكن الاعتماد عليه، كما تمت ملاحظة كيف يتفاعل الأطفال المصابون بمتلازمة داون مع بنود الاختبار، هذا ما يساعد الأخصائيين والفاحصين على تحديد درجة الذكاء العام لفئات الإعاقات العقلية علما بأن هناك ندرة في الأدوات التي

تناسب تطبيق هذا النوع من الاختبارات مع ذوي الاعاقات، وبالتالي تحسين طرق وأساليب التقييم و التقويم.

في حين جاءت باقي الدراسات التي تم الاستعانة بها مركزة على تقييم الخصائص السيكومترية لاختبارات ومقاييس أخرى مثل دراسة مقسم (2015)، فقد قام الباحث بقياس صدق رائز رسم الرجل بحساب معامل الارتباط بين الرائز وبين المعدل السنوي لنفس الأطفال، وقد أظهرت النتائج ارتباطا ذا دلالة إحصائية بين نتائج رائز رسم الرجل وكذا المعدل السنوي.

وفي دراسة عيواج (2012) من خلال تكييف اختبار ذكاء الطفل لإجلال محمد يسرى وبرمجته معلوماتيا وجدت أن الإختبار المبرمج معلوماتيا أكثر فاعلية من اختبار النسخة العادية. كما أن دراسة حسان (2011) التي كيفت بطارية ZAREKI تحققت من أن البطارية تتمتع بدرجة مقبولة من خصائص السيكومترية وصالحة للتطبيق على الأطفال بالجزائر، وفي الأخير دراسة فلاح (2017) التي تناولت تقنين اختبار أوتيس لينون كذلك أكدت من خلال نتائجها صلاحية في التطبيق.

ولا بد من الإشارة الى التنوع البيئي الموجود في الدراسات وذلك لأهميته البالغة مع ان اختبار رافن متحرر ثقافيا أي أنه صمم ليكون أقل تأثرا بالثقافات أو اللغة، إلا أن هذا لا يلغي ضرورة تكييفه أو تقنينه أو حتى اختصاره لنسخ لتتلائم والفئة العمرية الأصغر سنا أو ليلائم ذوي الإعاقات والاضطرابات. ويتم ذلك من خلال مقارنة أداء الأفراد من بيئات متنوعة لتوضيح الفروق في الأداء الناتجة عن عدة عوامل ، وهذا ما يساعد الأخصائيين في عملية تحليل النتائج بشكل أدق.

الربط بين الدراسات:

ارتبطت الدراسات جلها من خلال موضوع التكييف والتقنين لاختبارات سواء كان اختبار رافن للمصفوفات الملونة أو غيره من الإختبارات أوالمقاييس، وهو موضوع جد مهم في ميدان القياس النفسي وكذا الدراسات النفسية والأرطوفونية ، كما واختلفت الدراسات فيما بينها من حيث الأساليب الإحصائية، فهناك من اعتمدت على صدق المحك والصدق البنائي وغيره من أنواع الصدق في القياس النفسي، في حين اعتمدت أغلب الدراسات على قياس الثبات بإعادة تطبيق الاختبار وقياس الاتساق الداخلي، واختلفوا أيضًا من ناحية الفئة العمرية كل حسب الهدف المراد التحقق منه، فهناك من اعتمد على اختبار رافن للمصفوفات الملونة وقياس على فئة عمرية من الأطفال، وهناك من فضل قياس درجة الذكاء على فئة عمرية أكبر من خلال تطبيق اختبار رافن للمصفوفات المتقدم. وعلى النقيض من ذلك فالدراسات التي طبقت في البيئة الجزائرية لم تولي اهتماما كبيرا بدراسة اختبارات الذكاء على غرار الدراسات الأجنبية والعربية التي أولت اهتمت بدراسة وتقنين اختبارات الذكاء نظرا لأهمية درجة الذكاء في تحديد مستوى القدرات العقلية والإدراكية للأطفال خاصة في المرحلة الابتدائية أو مرحلة الطفولة المبكرة.

الطريقة Method

ان الدراسة أو الجانب الميداني من البحث يستند فكريا لما سبق في المقدمة من معارف وأهداف وتعاريف وأخذ فكرة مبسطة عن القياس النفسي وإختبارات الذكاء ومدى صلاحيتها للتطبيق وكذلك مراجعة الدراسات السابقة المشابهة لنتطرق إلى الجانب التطبيقي أو ما يعرف بالطريقة Method.

1- **نوع الدراسة**:

تم اعتماد المنهج الوصفي في هذه الدراسة باعتباره أحد المناهج العلمية التي تستخدم في تحليل الظواهر كما هي في الواقع، دون التدخل في المتغيرات، حيث يتيح المنهج الوصفي في هذه الدراسة وصف الخصائص السيكومترية لاختبار رافن للمصفوفات الملونة ، وتحليل البيانات المتعلقة بدرجات التلاميذ، بهدف الوصول إلى استنتاجات علمية دقيقة تعكس مدى صلاحية الاختبار وملائمته للفئة المستهدفة.

تم الاستعانة بالمنهج الوصفي، وهو طريقة لدراسة الظواهر أو المشكلات العلمية من خلال القيام بالوصف بطريقة علمية، ومن ثم الوصول الى منطقية لها دلائل وبراهين تمنح الباحث القدرة على وضع أطر محددة للمشكلة، ويتم استخدام ذلك في تحديد نتائج البحث (عمر، سيف الاسلام سعد، 2009، ص69)

2- حدود الدراسة:

- **الحدود المكانية**: أجريت الدراسة على مستوى أربعة ابتدائيات بمدينة الأغواط بولاية الأغواط وهم ابتدائية جريدان لزهاري، ابتدائية قنان قدور، إبتدائية خديجة أم المؤمنين، وإبتدائية محبوبي الحاج.
- **الحدود الزمنية**: تمت الدراسة بمدة زمنية قدرت بثلاثة أشهر من شهر جانفي إلى غاية شهر مارس خلال السنة الدراسية 2024 - 2025.
- **الحدود الموضوعية**: تناولت الدراسة الحالية دراسة دلالات الصدق والثبات لاختبار المصفوفات الملونة لجون رافن.

3- المشاركون في البحث :

مجتمع البحث: تمت الدراسة على تلاميذ السنة الثالثة ابتدائي بمدينة الأغواط المسجلين في السنة الدراسية 2024_2025.

بعد التوجه لمديرية التربية للحصول على عدد تلاميذ السنة الثالثة إبتدائي بمدينة الأغواط، وبعد التواصل مع المسؤولين عن الطور الابتدائي لم نتحصل على عدد مضبوط لتلاميذ السنة الثالثة إبتدائي على مستوى مديرية التربية، لأن العملية تحتاج إلى إحصاء كامل يشمل كل المدارس على حد تعبيرهم. ولحد كتابة هذه الأسطر، لا تتوفر معطيات دقيقة ومحدّثة، لذلك من الصعب إعطاء رقم دقيق عن عدد التلاميذ في هذه السنة الدراسية وعن مجتمع الدراسة.

عدد المشاركين في الدراسة: بلغ عدد المشاركين في هذه الدراسة 100 تلميذ وتلميذة بالسنة الثالثة ابتدائي للسنة 2024 - 2025.

خصائص المشاركين في البحث: تلاميذ السنة 3 ابتدائي مواليد (2016 - 2017) تم اختيارهم بطريقة غير عشوائية من أربع ابتدائيات بمدينة الأغواط بعد الإطلاع على ملافاتهم الصحية بالمؤسسة و تحديد التلاميذ المشاركين في تطبيق الإختبار والتي تمثلة خصائصهم في :

-يتمتعون بصحة بدنية جيدة.
-لا يعانون من اضطرابات أو اعاقات جسدية أو عصبية.
-لا يعانون من أي ضعف بصري أو سمعي.
-لا توجد لديهم إعاقات أو صعوبات تعلم ظاهرة.
-قادرون على الاستجابة لمتطلبات الاختبار بشكل طبيعي.

جدول رقم 2: يبين المدارس الابتدائية المطبق فيها اختبار رافن مصفوفات الملونة

المدينة	المستوى	اسم المؤسسة	عدد التلاميذ
مدينة الأغواط	السنة الثالثة ابتدائي	ابتدائية جريدان لزهاري	49 تلميذ
		ابتدائية قنان قدور	26 تلميذ
		ابتدائية خديجة أم المؤمنين	5 تلاميذ
		ابتدائية محبوبي الحاج	20 تلميذ

يوضح الجدول رقم (2) توزيع التلاميذ حسب الابتدائية، حيث كانت ابتدائية جريدان لزهاري أكثر عددا وذلك لاحتوائها على قسمين سنة ثالثة، حيث بلغ عددهم الاجمالي 62 وبعد اختيار تلاميذ المشاركين بلغ عددهم 49، تليها ابتدائية قنان لزهاري بعدد تلاميذ 26 بعدها ابتدائية محبوبي الحاج بلغ عدد تلاميذ 20 ، أخيرا ابتدائية خديجة أم المؤمين أقل عددا وهذا راجع لحذف بعض أوراق الاجابة التي لم تتطابق مع معايير تصحيح الاختبار مع استبعاد بعض التلاميذ المعيدين.

4- أدوات الدراسة:

اعتمدت الباحثة على ثلاث أدوات وهي:

4-1- المقابلة:

تعد المقابلة من الأدوات الأساسية في البحث العلمي، لما توفره من تفاعل مباشر يسمح بجمع معلومات دقيقة ومعمقة، بالإضافة الى إتاحة الفرصة للباحث لطرح أسئلة توضيحية، مما يساهم في زيادة صدق البيانات المجمعة.

وتعتبر المقابلة من أدوات جمع المعلومات والبيانات من الأفراد والجماعات وهذا عبر مقابلتهم وجها لوجه في شكل حوار منظم يأخذ أسلوب سؤال جواب. (غواظني،2021،ص 180)

في هذه الدراسة، استعانت الباحثة بأداة المقابلة بهدف الحصول على رؤى دقيقة حول الموضوع. كما تم تضمين نموذج مرفق في الملاحق(انظر ملحق رقم 5) ، وقد اعتمدت المقابلة على محورين أساسين هما المعلومات الدراسية والصحية للتحقق من خصائص المشاركين.

كما تم تطبيق أداة المقابلة مع المدراء والأخصائيين العامليين في المركز النفسي البيداغوجي رقم (1) ورقم (2) من أجل الحصول على معلومات تخص نوع اختبار قياس درجة الذكاء المتوفرة على مستوى المراكز، وعن كيفية تطبيقه مع الحالات بالمركز. وتأكدنا من وجود اختبار Columbia لقياس الذكاء لكن ما يتم اعتماد عليه في أغلب الأحيان لاستخراج درجة الذكاء للحالات هو اختبار رسم الرجل وهذا نظرا لسهولته وتعود الأخصائيين العاملين بالمراكز على تطبيقه حسب ما أفاد بيه المدير والأخصائيين أثناء المقابلة .

4-2- إختبار رافن للمصفوفات الملونة :

تـم الاعتماد بشكل أساسي في دراستنا على تطبيق اختبار رافن للمصفوفات الملونة، وذلك بهدف دراسة دلالات الصدق والثبات لاختبار.

اختبار رافن للمصفوفات المتتابعة الملونة هو أداة غير لفظية تقيس القدرة على التفكير الاستقرائي والاستدلال المنطقي، ويستخدم بشكل خاص لقياس الذكاء العام لدى الأطفال أو الأفراد الذين يعانون من صعوبات في اللغة. (عبد الرحمان، 2003 ، ص162)

ويتكون اختبار المصفوفات المتتابعة الملون من ست وثلاثين فقرة مقسمة على ثلاث مجموعات كل مجموعة مكونة من 12 مصفوفة، هي والبعدان (A، B) يشبهان نظيريهما في اختبار رافن العادي، أما البعد(AB) فتتراوح صعوبته بين صـعوبة البعدين و تعتمد هذه المجموعة على الارتباط المكاني ،البعدان (A، B) أكثر صعوبة من فقرات البعد(A) ،الذي يعتمد على إكمال النمط وهو أقل صعوبة من فقرات البعد (B) وتركز مصفوفة هذا البعد على التفكير المجرد، ويمكن استخدام هذا الاختبار مع الأعمار من خمس سـنوات إلـى إحـدى عشرة سنة ومع المتأخرين عقليا، ومع ذوي الإعاقة المؤثرة في التحصيل اللغوي كالصم والبكم.

طريقة تطبيق اختبار رافن للمصفوفات الملونة :

يتم تقديم شرح مبسط وواضح للمفحوص وشرح للتلميذ ان امامه مجموعة من الأشكال التي يتبع بعضها بعضا، وفي كل مرة هناك جزء مفقود، ومهمته ان يختار الشكل المناسب الذي يكمل النموذج من بين الخيارات المتاحة.(عبد الرحمان ، 2003، ص241)

طريقة تصحيح اختبار رافن للمصفوفات الملونة:

بعد انتهاء المفحوص من الاجابة على الاسئلة، يتم سحب الكراسة وورقة الاجابة ثم يحسب لكل سؤال أجابه المفحوص بطريقة صحيحة (1 درجة)، ولكل اجابة خاطئة (0 درجة)،

ثم تجمع كل الدرجات الصحيحة للحصول على الدرجة الكلية للمفحوص ثم يتم مقارنة الدرجة الكلية بالمعايير المرجعية الخاصة بإختبار. (قدي ، 2017، ص 651)

الخصائص السيكومترية لاختبار رافن للمصفوفات الملونة حسب دراسة عيواج (2016): التي عملت اقدمت على تقنين اختبار رافن للمصفوفات الملونة على البيئة الجزائرية.

ثبات إختبار رافن للمصفوفات الملونة حسب دراسة عيواج:

يقصد بالثبات أن الاختبار موثوق به ويعتمد عليه، وأنه مستقر من ناحية النتائج وأنه موضوعي بمعنى أن الفرد يحصل على نفس الدرجة أياً كان الأخصائي الذي يطبق الاختبار ويصححه، فالاختبار الثابت لا يختلف في تصحيحه اثنان وقد تأكدت الباحثة عيواج من معامل ثبات هذا الاختبار من خلال عدة طرق وهي:

أولا: طريقة التطبيق وإعادة التطبيق

ثانيا: طريقة ألفا كرومباخAlpha crombach

ثالثا: طريقة كيودر - ريتشاردسون kuderrichardson:

وقد أفادت عيواج أن قيم الثبات المتعلقة بالإختبار الكلي والمحسوبة باستخدام معاملات ألفاكرونباخ، التجزئة النصفية هي مقبولة جدا بما أنها تفوق 0.75.
وقيم الثبات المتعلقة بالاختبارات الفرعية تظهر قيما أقل مقارنة بقيمة الاختبار الكلي باستخدام معاملات كل من الفاكرونباخ ، خاصة الاختبار الفرعي B الذي لم تتجاوز قيمة ثباته 0.57 و 0.58 على التوالي، خلافا لقيم الثبات المحسوبة بطريقة التجزئة النصفية، بحيث معاملات تصحيح طول الاختبار أعطت قيما مقبولة لثبات الاختبارات الفرعية لرافن.
كل قيم الثبات المحسوبة بطريقة قياس الاستقرار (التطبيق واعادة التطبيق) سواء المتعلقة بالاختبارات الفرعية لرافن أو الاختبار الكلي هي مرتفعة جدا ومقبولة و دالة عند 01.0.
و علية هذه القيم تشير الى استقرار نتائج اختبار رافن للمصفوفات الملونة بفروعه إذا ما تم إعادة تطبيقيه في نفس الظروف (عيواج، 2016، ص 412)

صدق إختبار رافن للمصفوفات الملونة حسب دراسة عيواج :
وللتأكد من كون بنود الاختبار تقيس بالفعل ما وضعت لقياسه فقد تأكدت عيواج من ذلك بعدة طرق:
صدق المحك: لمعرفة الصدق التلازمي وحسابه تم تطبيق اختبار رافن وتطبيق الجانب اللفظي الخاص بالطلاقة من اختبار تورانس للتفكير الابداعي، وتم حساب معامل ارتباط بيرسون بين درجاتهما الخام، وتم أيضا تطبيق اختبار ذكاء الأطفال لاجلال يسرى، بالاضافة الى الصدق التمييزي والاتساق الداخلي. ولقد قامت عيواج في دراستها أيضا بمحاولات التحقق من معامل الصدق البنائي.
ومن خلال الصدق التلازمي، ونتائج الاتساق الداخلي للاختبار يمكن القول أن اختبار رافن يتمتع بدرجة جيدة من الصدق، وعليه يتمتع اختبار رافن الملون بمعاملات صدق مقبولة مع

خصـائص الاختبـار الجيـد بعـد تطبيقـه علـى عينـة مـن تلاميـذ الطـور الابتـدائي فـي البيئـة الجزائرية. (عيواج، 2016، ص 412، ص 247)

4-3-إختبار رسم الرجل:

تم استخدام اختبار "رسم الرجل" الذي يحتوي على 51 معيار لتصحيح في الدراسة الحالية كأداة مساعدة إلى جانب اختبار "رافن" للمقارنة بين أداء التلاميذ (انظر الملحق رقم6) في اختبارين مختلفين يقيسان جوانب متقاربة من القدرات العقلية. يهدف هذا التوظيف إلى توفير منظور تكميلي يساعد على فهم أوسع لمستوى الذكاء عند الأطفال، من خلال مقارنة نتائجهم في اختبار (رافن) وآخر (رسم الرجل)، رغم أن رسم الرجل بعد من الادوات المستخدمة إلا انه لم يستخدم ضمن إجراءات تحليل صدق المحك، و ذلك عدة اعتبارات سنذكرها ضمن اجراءات تطبيق الدراسة.

اختبار رسم الرجل هو اختبار من اعداد فلورانس جودناف Florance Good Enough في عام 1926 ،إذ تعتبر جودناف صاحبة الفضل في تكوين أول اختبار مقنن لقياس الذكاء من خلال الرسوم، واستنتجت من أبحاثها وأبحاث من سبقها أن هناك علاقة وثيقة بين تكوين المفهومات المستنبطة من الرسوم وبين الذكاء العام، وهو اختبار أدائي غير لفظي لقياس الذكاء والقدرات العقلية للأعمار ما بين الثالثة والخامسة عشر. (بن صبان، 2015، ص 53)

وأظهر أنه أداة واعدة، فهو يعتمد على فكرة المناظرة بين مراحل النضج العقلي و خصائص هذا النضج كما تبرز في الرسوم.

حيث يطلب من الفرد رسم صورة رجل كامل، ولا يتم الاهتمام بالنواحي الجمالية للرسم، بل تقدر الدرجة على أساس تفاصيل الجسم والملابس وتناسب الملامح ، متكون من 51 مفردة، فلكل مفردة درجة واحدة، ثم تجمع الدرجات لتعطي العلامة الخام تحول إلى علامة معيارية، ثم إلى نسبة ذكاء (بن صبان، 2015، ص 53)

يذكر أنه تم تعديل بروتوكول التصحيح لاختبار رسم الرجل ليتضمن 73 بند بدلا من 51 بند، لكن في الدراسة الحالية تمت الاشارة إلى 51 بند في التصحيح وفقا للاختبار الأصلي "لجودناف " .

جدول3 : يوضح معايير تصحيح اختبار رسم الرجل

1- Tête présente	1 - الراس موجود
2-Bambes présentes	2 - الساقان موجودان
3-Bras présents	3- الذراعان موجودان
4-Tronc présent	4- الجذع موجود
5-Haut du tronc supérieur à la largeur	5- تناسب الجذع
6-Epaules nettement indiquées	6- الكتفان يظهران بوضوح
7-Bras et jambes attachés au tronc	7 -اتصال الأطراف الذراعين والساقين
8- Bras et jambes bien placées	8- الأطراف في موقعها الصحيح
9-Cou présent	9 - وجود العنق
10-Contour du cou	10- مخطط العنق
11-Yeux présents	11- وجود العينين
12-Nez présent	12- وجود الانف

13-Bouche présente	13- وجود الفم
14-Nez et bouche représentés en 2 dimensions	14 - الانف والفم مجسمان
15-Narines présentes	15-وجود المتخرين
16-Cheveux présents	16- وجود الشعر
17-Cheveux bien placés	17- الشعر في موقعه الصحيح.
18-Vetements présents	18-وجود الملابس.
19-Deux parties de vêtement présentes	19 - قطعتان من الملابس.
20-Dessin complet du vêtement	20 ملابس خالية من الشفافية
21-Quatre parts vestimentaires	21- اربع قطع من الملابس.
22-Costume complet	22 ثوب متكامل.
23-Doigts présents.	23- الأصابع.
24-Nombre correct de doigts.	24- الأصابع بعدده الصحيح.
25-Détails corrects des doigts.	25- تفاصيل الأصابع
26-Opposition du pouce	26 - موقع الابهام.
27-Main distincte des doigts et bras	27- استقلال راحة اليد.
28-Jointure des bras	28- تواصل الذراع عند الكتف أو الكوع او الاثنين معا
29-Jointure des jambes	29-تواصل الساق عند الركبة او الاثنين معا.
30-Proportion de la tête	30- تناسب الرأس.
31-Proportion des bras	31 - تناسب الذراعين.
32-Proportion des jambes	32 - تناسب الساقين.
33-Proportion des pieds	33 - تناسب القدمين
34-Double dimensions des bras et jambes	34- تجسيم الاطراف.
35-Présence du talon	35- ظهور الكعب
36-Coordination du contour général.	36- التناسق الحركي في الخطوط أ
37-Coordination des articulations	37 التناسق الحركي في الخطوط ب
38-Coordination de la tête.	38- التناسق الحركي في مخطط الرأس.
39-Coordination du tronc	39- التناسق الحركي في مخطط الجذع.
40-Coordination des bras et des jambes	40- التناسق الحركي في الأطراف الذراعين والساقين
41-Coordination des parties du visage	41- التناسق الحركي في ملامح الوجه.
42-Présence des oreilles	42- وجود الاذنين.
43-Proportion des oreilles	43 الاذنان موقعهما وتناسبهما
44-Détails des yeux	44- تفاصيل العين الحواجب والرموش او الاثنين معا
45-Présence de la pupille.	45- تفاصيل العين البؤبؤ
46-Proportion de l'oeil.	46 تفاصيل العين التناسب في الرسم المواجه.
47-Regard	47- تفاصيل العين البريق واتجاه النظر
48-Presence du menton et du front	48-وجود الذقن والجبين في الرسم المواجه
49-Relief du menton	49- بروز الذقن
50-Profil	50- الرسم الجانبي فئة اولي
51-Silhouette	51- الرسم الجانبي فئة ثانية

(مشطر ،2020 ص43،42 بتصرف)

يوضح الجدول رقم 03 المعايير 51 وهي مجموعة من العناصر أو الخصائص التي يقيم من خلالها رسم الرجل، وقد وضعت هذه المعايير لتقدير درجة تطور الرسم وبالتالي ربطها بمستوى الذكاء. يجدر بنا الاشارة انه لم اعتماد اختبار رسم الرجل ضمن حساب و تحليل الخصائص السيكومترية ، وذلك لأسباب منهجية سيتم توضيحها لاحقا.

5- اجراءات تطبيق :

بعد زيارة عدة ابتدائيات بمدينة الأغواط ومقابلة المدراء وقع الاختيار على الابتدائيات السابق ذكرها، بعدها تم الحصول على تراخيص الزيارة والتطبيق من طرف إدارة قسم علم النفس وعلوم التربية و الأرطوفونيا وكذلك الحصول على موافقة من قبل مديرات الابتدائيات والاتفاق على التوقيت المناسب للحضور وتطبيق الاختبار. بعد شرح أبعاد الاختبار وأهدافه وموضوع الدراسة للمدرّسات، تم تخصيص مدة زمنية معينة واحدة وثابتة لكل تلميذ من التلاميذ 100 للتطبيق بشكل فردي مع كل تلميذ، لكن صاحب تطبيق الاختبارين بعض الصعوبة من ناحية الشرح للتلاميذ.

و يجدر بنا ذكر أننا استبعدنا بعض أوراق الإجابة التي لم يتمكن التلاميذ من الإجابة عليها وفقا للمعايير المطلوبة، كما أننا حاولنا أن نطبق اختبار رافن مع عدد من أطفال السنة الأولى ابتدائي ، لكن مع الأسف لم يتمكنوا من فهم طبيعة الاختبار ظنا منهم أنه نشاط حصة أشغال يدوية ولم يكملوا الاجابة عن بنود الاختبار. وقد ترجع هذه الصعوبة لعدم اعتياد ووعي التلاميذ بهذا النوع من الاختبارات، فكان القرار الأفضل أن يطبق الاختبار على تلاميذ سنة ثالثة ابتدائي.

وبعد عملية التطبيق والتصحيح وكذا الاستبعاد تم الحصول على عدد المناسب للدراسة الا وهو 100 تلميذ وتلميذة.

ورغم إدراج اختبار "رسم الرجل" ضمن الأدوات المعتمدة في الدراسة، إلا أنه لم يتم الاعتماد عليه فعليًا في تحليل صدق المحك لاعتبارات منهجية. يتمثل السبب الأول في الصعوبات المرتبطة بتصحيحه، إذ يفتقر هذا النوع من الاختبارات إلى معايير تصحيح موحدة وموضوعية، مما يعرض نتائجه لاحتمالات عالية من التحيّز أو التفسير الذاتي. بالإضافة إلى ذلك، واجهت الباحثة ضيقا في الوقت الزمني المتاح لإنجاز التطبيق الكامل للأدوات مع العدد الكبير للتلاميذ المشاركين مع ضرورة التطبيق الفردي ، وهو ما حال دون تخصيص الحيز اللازم لهذا النوع من الاختبارات النفسية.

كما تجدر الإشارة إلى أن بعض التلاميذ لم يُبدوا استجابة إيجابية نحو مهمة الرسم، وعبّر عدد منهم عن عدم ارتياحهم تجاهها بسبب افتقارهم للمهارات الفنية أو شعورهم بعدم القدرة على إنجاز المهمة، أو حتى لافتقارهم لمهارة الرسم والتي تعتبر مهارة فطرية عند الطفل و تأثرهم طول الوقت بتعرضهم لشاشات اللوحات الرقمية والهواتف الذكية، وهو ما قد يؤثر على صدق النتائج. بناءًا على هذه المعطيات تقرر استبعاد نتائج هذا الاختبار حفاظا على جودة البيانات ودقة التحليل.

6- الأساليب الاحصائية :

تم الاستعانة بالأساليب الإحصائية التالية للتحقق من نتائج الدراسة :

- معامل الارتباط: لحساب الخصائص السيكومترية (الصدق البنائي).
- إختبار مان ويتني: لقياس الصدق التمييزي.
- معامل الثبات ألفا كرونباخ: لحساب خصائص السيكومترية (الثبات) .

البرامج الإحصائية: تم تطبيق الحزمة الاحصائية للعلوم الاجتماعيةSPSS للحصول على نتائج الصدق والثبات لاختبار رافن للمصفوفات الملونة .

Results النتائج

يتناول هذا الفصل عرض نتائج الدراسة المتعلقة بالتحقق من الخصائص السيكومترية لاختبار رافن للمصفوفات الملونة، مؤشرات الصدق والثبات و يعد التحقق من صدق الاختبار و ثباته خطوة اساسية لضمان صلاحيته في القياس.

1- عرض نتائج الصدق و الثبات لاختبار رافن للمصفوفات الملونة:

1-1- عرض نتائج الصدق الاختبار

1-1-1- عرض نتائج الصدق البنائي:

تم الاعتماد في حساب صدق المقياس على صدق الاتساق الداخلي البنائي، وذلك بحساب درجة الارتباط بين البند ودرجة البعد الذي ينتمي إليه، والارتباط بين درجة البعد والدرجة الكلية للاختبار.

جدول رقم 4: يمثل نتائج الصدق البنائي

المجموعة A		المجموعة AB		المجموعة B	
رقم البند	درجة البند	رقم البند	درجة الارتباط	رقم البند	درجة الارتباط
1	0.46	AB 1	0.51	B1	0.28
2	0.23	2	0.44	2	0.46
3	0.00	3	0.24	3	0.42
4	0.23	4	0.49	4	0.40
5	0.49	5	0.50	5	0.40
6	0.27	6	0.37	6	0.49
7	0.52	7	0.45	7	0.23
8	0.22	8	0.48	8	0.55
9	0.44	9	0.56	9	0.42
10	0.53	10	0.31	10	0.22
11	0.43	11	0.57	11	0.53
12	0.25	12	0.35	12	0.45

من خلال الجدول يتبين لنا ان درجات الارتباط لبنود المجموعة A لاختبار رافن للمصفوفات الملونة تتراوح بين 0.23-0.53 و هي دالة بين 0.01-0.05، الا ان قيمة ارتباط البند الثالث لم تكمن دالة فتم حذفها.

اما المجموعة AB لاختبار رافن فكانت درجة ارتباط بنودها تتراوح بين 0.24-0.57 و هي كذلك دالة بين 0.01-0.05 .

في حين تراوحت درجات ارتباط بنود المجموعة B للاختبار بين 0.22-0.55 وهي دالة بين 0.01-0.05 .

جدول رقم 5: يوضح نتائج الاتساق الداخلي لدرجة ارتباط كل مجموعة بالدرجة الكلية

المجموعة A الاختبار رافن للمصفوفات الملونة	المجموعة AB من اختبار رافن للمصفوفات الملونة	المجموعة B لاختبار رافن للمصفوفات الملونة

درجة الارتباط	الدلالة	درجة الارتباط	الدلالة	درجة الارتباط	الدلالة
0.70	0.01	0.82	0.01	0.85	0.01

يتبين لنا من خلال الجدول أعلاه ان قيمة الارتباط بين المجموعة Aوالدرجة الكلية للاختبار بلغت 0.70 و هي دالة عند 0.01، كما ان قيمة الارتباط بين المجموعةAB و الدرجة الكلية لاختبار رافن بلغت 0.82 و هي دالة عند 0.01، في حين بلغت قيمة الارتباط بين المجموعة Bو الدرجة الكلية للاختبار 0.85 و هي دالة ايضا عند 0.01.
ومنه يتمتع الاختبار بدرجة عالية من الصدق ومنه يمكن اعتماده وتطبيقه على عينة .

1-1-2-عرض نتائج صدق المقارنة الطرفية:

تم الاعتماد لحساب صدق المقياس على الصدق التمييزي، حيث تم ترتيب الدرجات من الأدنى إلى الأعلى بحيث تم أخذ 33% من أعلى التوزيع و 33% من درجات أدنى التوزيع فكان عدد الأفراد(33) فردا، في كل مجموعة .
و بعد ذلك تم حساب الفرق (مان ويتني) لمعرفة الفروق بين المجموعات و الجدول التالي يوضح ذلك:

جدول رقم 6: يوضح نتائج المقارنة الطرفية لاختبار رافن للمصفوفات الملونة

الاختبار	المجموعات	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة "Z"	الدلالة	مستوى الدلالة
اختبار رافن للمصفوفات الملونة	القيم الدنيا	33	17	561	7.01	0.01	0.00 دالة
	القيم العليا	33	50	1650			

نلاحظ من خلال نتائج الجدول المتحصل عليها أن متوسط رتب المجموعة العليا بلغ (50) بينما متوسط رتب المجموعة الدنيا بلغ (17)، حيث بلغت قيمة "Z" (7.01)وهي دالة عند مستوى الدلالة (0.01)، أي توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجات **اختبار رافن للمصفوفات الملونة**، لأن الدلالة الإحصائية (0.000) أقل من مستوى الدلالة(0.01) بين المجموعتين، وأن الاختبار لديه قدرة تمييزية وهذا ما يؤكد أن الاختبار صادق.

2-1-عرض نتائج ثبات الاختبار:

1-2-1-عرض نتائج الثبات الاختبار بطرقة الفا كرونباخ :

يعتبر معامل الثبات ألفا كرومباخ أحد مؤشرات الاتساق الداخلي للاختبار ، حيث تمت معالجة البيانات إحصائيا والجدول الموالي يوضح نتائج اختبار ألفا كرومباخ للبنود الدالة

جدول رقم 7: يمثل نتائج معامل الثبات بطريقة ألفا كرونباخ لبنود الاختبار

الاختبار	عدد البنود	قيمة الفاكرومباخ
اختبار رافن للمصفوفات الملونة	35	0.76

نلاحظ من خلال النتائج المحصل عليها في الجدول اعلاه، أن معامل الثبات بلغ القيمة (0.76) بين بنود **اختبار رافن للمصفوفات الملونة**، وهذا يدل على أن الاختبار يتمتع بقدر عال من الثبات وبالتالي يمكن تطبيقه على العينة.

اسفرت نتائج الدراسة على توفر مؤشرات قوية لصدق و ثبات اختبار رافن ضمن العينة المدروسة فقد اظهرت نتائج الصدق سواء البنائي او الصدق التميزي ان الاختبار يقيس بفعالية درجة الذكاء العام و يتسق مع البناء النظري الذي صمم من اجله كما اظهرت نتائج الثبات من خلال الفاكرونباخ و الاتساق الداخلي ان درجات الاختبار تتمتع بدرجة عالية من الاستقرار و الموثوقية و بناء على ذلك يمكن اعتبار اختبار رافن للمصفوفات الملونة اداة ملائمة من الناحية السيكومترية لاستخدامها في البيئات التعليمية و الأرطوفونية و النفسية التي تستهدف قياس درجة الذكاء العام.

مناقشة النتائج Discussion

من أجل الوصول الى إجابات عن تساؤلات الدراسة والتحقق منها جمعت البيانات وتم تفريغها من خلال نظام الحزمة الاحصائية الى استنتاجات منطقية وتفسيرها.
في هذا الفصل سنقوم بعرض وتفسير النتائج التي تم جمعها من خلال خطوات البحث الميدانية التي اجريت على تلاميذ سنة ثالثة ابتدائي بمدينة الاغواط.

1- مناقشة نتائج الدراسة:

1-1- تحليل ومناقشة نتائج الفرضية الاولى:

والتي تنص على تمتع اختبار رافن للمصفوفات الملونة بمؤشرات صدق تتلائم مع خصائص الاختبار الجيد بعد تطبيقه على عدد مشاركين من تلاميذ سنة ثالثة ابتدائي في البيئة المحلية (مدينة الاغواط) . ولاختبار الفرضية الاولى تم حساب معاملات الصدق من خلال التجانس الداخلي للبنود باستخدام معامل الصدق البنائي والصدق المقارنة الطرفية قامت الباحثة بتطبيق اختبار رافن على عينة البحث الأساسية للتأكد من مؤشرات الصدق حيث ن=100 تلاميذ من طور الابتدائي (السنة الثلاثة ابتدائي) بمدينة الاغواط.

بهدف التحقق من الاتساق الداخلي لبنود لاختبار رافن للمصفوفات الملونة بطريقة معامل الصدق البنائي ،وذلك بحساب درجة الارتباط بين البند والبعد الذي ينتمي إليه ،ومن خلال النتائج المتحصلة عليها يتبين لنا ان درجات ارتباط البنود المجموعة A يتراوح بين 0.23 و0.53 وهي دالة بين 0.05 _0.01 ،الا أن البند الثالث (A 3) لم يكن دالا فتم حذفه.

ام المجموعة AB فكانت درجة ارتباط بنودها تتراوح بين 0.24-0.53 وهي كذلك دالة بين 0.05-0.01 في حين بلغت درجات ارتباط بنود المجموعة B بين 0.22-0.55 وهي دالة بين 0.05-0.01 .

كما تبين لنا من خلال نتائج الاتساق الداخلي لدرجة ارتباط كل مجموعة بالدرجة الكلية بلغت قيمة الارتباط بين المجموعة A والدرجة الكلية 0.70 وهي دالة عند 0.01 كما بلغت الارتباط بين المجموعة AB والدرجة الكلية 0.82 وهي دالة عند 0.01 في حيث ان قيمة الارتباط بين المجموعةB والدرجة الكلية بلغت 0.85 وهي ايضا دالة عند 01.0 مما يعني انه مبدئيا يتمتع بدرجة مقبولة من الصدق.

وقد اتفقت نتائج بحثنا مع نتائج دراسة نتنيال وآخرون(2023) من ناحية حذف البنود غير الدالة سواء لسهولتها او درجة صعوبتها وهذا ما جاءت به نتائج دراسة نتنيال وآخرون (2023) حيث وجدت ان فقط 28 بندا من اصل 36 بندا تعتبر صالحة لقياس الذكاء العام عند الاطفال في إندونيسيا اوصى الباحثون باستخدام نموذج معدل مكون من 28 بندا وتطوير معاييره الجديدة فمن خلال استبعادهم 8 بنود من الاختبار بسبب عدم التوافق والتحيز بين الجنسين حيث كشفت النتائج أن 7 بنود اظهرت تحيزا بناء على الجنس و 6 بنود انحازت لصالح الذكور (A1-A2-A3-A4-A5-B9). و بند واحد انحاز لصالح الاناث في الوقت الذي لم تظهر اسئلة AB اي تحيز بين الجنسين مما يجعل الاختبار اكثر توازنا في القياس و يستدعي ضرورة دراسة الاتساق الداخلي للبنود كما اشارت نتائج الدراسة ايضا ان الزمن المستغرق في حل البند AB12 يتطلب وقتا اطول لحله و هذا ما يؤكد صعوبته رغم انه مدرج ضمن البنود متوسطة الصعوبة في حين ان قيمة ارتباط بند AB12 في دراستنا قد بلغت 0.35 ، و لم تظهر اي صعوبة في التطبيق او اخذ وقت اطول في الاجابة كما هو

الحال في الدراسة المذكورة ،اي ان اشراك عينات اكثر تنوعا سواء ثقافيا او جغرافيا امر واحب التحقق منه .

هو كذلك ما جاء فى دراسة سيلفا والباحثون (2017) حيث اوضحت النتائج الاحصائية لدراستها ان جميع بنود اختبار رافن تقيس عاملا واحد (عامل الذكاء العام) للاطفال بشكل عام في سن ما قبل التمدرس استنادا على ما اظهرته النتائج ونذكر منها ان جميع العناصر 36 للاختبار ابرزت أنها ملائمة احصائيا ومقبولة وتم استبعاد بندين ليصبح المجموع 34 و هو اكثر ملائمة من وجهة نظر الباحثون في الدراسة كما اظهرت البنود الاخيرة في المجموعات الثلاثة مثل A12– A11– B8– B12 معاملات تميز و سهولة غير منطقية او سالبة هذا ما يفسر ان تكون بعض البنود غير دالة و تحذف من الاختبار .

واخر ما تبين من نتائج دراسة سيلفا و الباحثون (2017) أن البنود الستة الاولى من كل مجموعة اي 18 بند اجمالا هو افضل نموذج من حيث ملائمة احصائيا بناء على ذلك نستنتج ان النسخة المختصرة من الاختبار التي تضمنت 18 بند فقط اكثر دقة للتطبيق على الاطفال الاصغر سنا و عليه و مع ان النتائج الاولية حققت مؤشرات الصدق المطلوبة الا ان التأكد من الاتساق الداخلي للبنود و ارتباطها امر مفروض لحذف اي تأثيرات لحصول على نسخة اكثر دقة مع الفئة العمرية او حتى الفئات الخاصة التي تعاني من اضطرابات او اعاقات معينة.

هذا ايضا ما ذهبت اليه دراسة الصوفي وسفيان(2008) مع انه تم تطبيق اختبار رافن للمصفوفات القياسي الذي يتألف من 60 بند موزع على خمس مجموعات A –E و هو نوع من انواع اختبارات رافن المصمم لقياس الذكاء العام لدى فئة عمرية من اصغر سنا وحتى البالغين و هو مستخدم على نطاق واسع الا انه و في الدراسة المذكورة تم اختصار الاختبار الى 36 بند ليصبح اكثر دقة و تم حذف البنود الغير دالة و هذا بالتحديد ما يدفعنا لتفكير باستخدام النسخة المختصرة من الاختبارات خاصة و اننا في مجالنا في دراسات الأرطوفونية او حتى العمل في العيادات الخاصة او المؤسسات المختصة نتعامل مع مختلف الحالات و الفئات العمرية. هذا ما تحاول دراستنا الحالية تفسيره و توضيح فكرته ان الأخصائي الأرطوفوني ملزم بفهم و مراجعة نسخة الاختبار الذي يريد تطبيقه و مراجعة اخر مستجداته وتحديثاته مما يساعد على تطبيق افضل.

لتفسير منطقي اكثر لنتائج المفحوص و للتحقق من صحة الفرضية الاولى تم الاستعانة ايضا بحساب الصدق التمييزي حيث ترتب الدرجات من الادنى الى الاعلى و يتم اخذ 33% من اعلى التوزيع و 33% من درجات ادنى التوزيع فيما نلاحظ من خلال النتائج ان المجموعة العليا بلغت(50)بينما متوسط المجموعة الدنيا بلغ (17) حيث بلغت قيمة Z ذات دلالة (7.01) ومستوى دلالة (0.01). مما يعنى ان المقياس لدية قدرة تميزية و هذا ما يؤكد ان الاختبار صادق اي ان مؤشرات الصدق لاختبار رافن للمصفوفات الملونة جيدة ومقبولة و يمكن اعتماده على الفئات المختلفة .

هذا ايضا ما اشارت اليه دراسة برونو وماري لور (2010) التي أجريت على عدد المشاركين من ذوي متلازمة داون حيث أظهرت النتائج الصدق التمييزي للدراسة أن صعوبة الفقرات كانت متناسبة بين المجموعات الثلاثة وتم حساب معاملات ارتباط سبرمان بين نسب الاجابات الصحيحة لكل بند عبر المجموعات و كانت القيم مرتفعة جدا(0.93-0.96) مما يشير الى تماسك في درجة صعوبة البنود عبر المجموعات وأن مؤشرات

الصدق للاختبار جيدة وأنه يمكن الاعتماد على اختبار رافن للمصفوفات الملونة بثقة في قياس الذكاء العام من فئة الحالات الخاصة، حيث تبرز أهمية إختبار رافن كأداة قياس ذكاء موثوقة ضمن فئة الاعاقة العقلية كما أكدته الدراسة المشار اليها، وأيضا من حيث توفير نتائج مضبوطة للأخصائي الأرطوفوني تمكنه من الاستناد عليها لتحديد وبلورة برامج أو الخطط العلاجية، نظرا لما تمثله قياس درجة الذكاء العام من أهمية بالغة في فهم قدرات الفرد، فإنها تعد مؤشرا أساسيا في عملية التشخيص.

وعليه يمكن إعتماد اختبار رافن للمصفوفات الملونة ضمن الأدوات المقننة لقياس الذكاء غير اللفظي لدى الافراد من مختلف الفئات الخاصة التي تعاني من الصعوبات في التواصل اللفظي أو الاضطرابات اللغوية ،وحتى يمكن استخدام اختبار رافن للمصفوفات المتقدم مع فئة الخاصة الاكبر سنا مثل المصابين بالحبسة ، مما يمكن الأخصائي الأرطوفوني من قياس درجة ذكائهم العام دون الحاجة الى لغة منطوقة أو مكتوبة وهذا ما يساعد الاخصائي الأرطوفوني لتقيم وقياس ادق لدرجة الذكاء والتشخيص الفارقي للاضطرابات اللغوية.

تحليل ومناقشة نتائج الفرضية الثانية:

والتي تنص على أنه يتمتع اختبار رافن للمصفوفات الملونة بمؤشرات الثبات تتلائم مع خصائص الأختبار الجيد ولاختبار صحة الفرضية الثانية تم حساب معاملات الثبات والاتساق والتجانس الداخلي للبنود بإستخدام الفا كرونباخ و كانت النتائج المحصل عليها أن معامل الثبات بلغ قيمة (0.48) للمجموعة A و(0.63) للمجموعةAB أما مجموعة B فبلغت قيمتها (0.76) وهذا ما يدل على أن الأختبار يتمتع بدرجة عالية من الثبات يمكن الاعتماد عليه في التطبيق ونلاحظ أن قيمة معامل الثبات ألفا كرونباخ مرتفعة تحقق المعايير المقبولة للأختبار الجيد سواء للأختبار ككل، وأيضا بالنسبة للأختبارات الفرعية الثلاثة ويفسر هذا ارتفاع معامل الثبات الفا كرونباخ لعدد بنود الاختبار(0.35) بعد حذف البند الثالث من المجموعة A وأن قيمة معامل الثبات ترجع الى عدد البنود التي تسمح للأخطاء العشوائية الموجبة و السالبة أن تتلاشى لبعضها البعض مما يجعل درجة الملاحظة في الأختبار للفرد تقترب من الدرجة الحقيقية.

أيضا ما ذهبت اليه دراسة امام محمد (2019) من خلال دراسته الخصائص السيكومترية لإختبار رافن للمصفوفات الملونة على عدد من أطفال مرحلة رياض الأطفال قد أظهرت نتائج دراسة درجة عالية وجيدة من الثبات بلغت (0.75) وهي درجة متقاربة جدا مع نتائج دراستنا التي بلغت (0.76) اي ما يأكد أضا تمتع اختبار المصفوفات الملونة لجون رافن بخصائص الاختبار الجيد تم الاستعانة به في قياس الذكاء العام للأطفال خاصة في مرحلة رياض الأطفال ويعد قياس درجة ذكاء الأطفال في مرحلة الطفولة المبكرة حاجة ضرورية لقياس درجة ذكائهم وقدراتهم النمائية الأمر الذي يساهم في تعزيز نموهم الأكاديمي والأجتماعي مما يتيح أيضا الأخصائيين الأرطوفونيين الممارسين في بناء ملامح التشخيص ووضع البروتوكولات العلاجية ، وكذا تصميم برامج التكفل المناسبة مع مراعاة الفروق الفردية للأطفال وكذلك متابعة درجة الذكاء بدراسة طولية وكذا تأثره من مرحلة الى أخرى.

قد إتجهت اليه أيضا دراسة حمادة (2012) من خلال تقنين اختبار رافن للمصفوفات الملونة في البيئة الفلسطينية على عدد من اطفال المرحلة الإبتدائي تتراوح اعمارهم بين (6-

11 سنة) كما أفادت نتائج الدراسة أن الاختبار يتمتع بدرجة عالية و مرتفعة من الثبات بلغت (0.88) ، وهي درجة جيدة تؤهل الاختبار ليكون أداة مناسبة لقياس الذكاء العام للأطفال في المرحلة الابتدائية وهذا ما أشرنا اليه سابقا عن إمكانية متابعة درجة الذكاء لنفس الأطفال عبر السنوات وكذلك مساعدة الأساتذة في مجال التربوي من خلال إدراج حساب درجة ذكاء ضمن الملف الصحي للتلميذ ومتابعة تلاميذ من ذوي حالات الخاصة.

حيث يعد قياس درجة الذكاء العام من المفاهيم الأساسية في مجال الأرطوفوني حيث يشير الى قدرات العقلية التي تاثر بدورها على أداء الطفل عامة وعلى أداءه اللغوي خاصة.

فحسب عبد الوهاب (2023) ، هذه المحدودية في تفسير الذكاء العام من قبل علماء النفس منذ فترة طويلة أدت إلى الحصول على نتائج غير موضوعية فيما يخص ذكاءات الاطفال وقدراتهم، إلى حين قدوم غاردنرGardner وطرحه نظرية الذكاءات المتعددة في كتابه أطر العقل مقترحا ان هناك العديد من مجالات القدرة المستقلة ووصف غاردنر الذكاء على انه القدرة على حل المشاكل واقترح غاردنر أن هناك ثمانية أنواع ذكاء لغوي – مكاني – منطقي – شخصي –إجتماعي – جسدي – حركي – موسيقي – (عبد الوهاب، 2023، ص99)

ولأن نظرية الذكاءات المتعددة بالغة الأهمية و يمكن توظيفها بشكل فعال في تصميم البرامج العلاجية، وحتى اختبارات خاصة بفئات معينة مثل الصم والمكفوفين ودعم فكرة الفروق الفردية بين الاطفال، بينما قد يكون لديهم نوع ذكاءات اخرى قوية مثل الذكاء البصري أو اللغوي وغيره مما بتطلب منا ضرورة أخذ نظرية الذكاءات المتعددة كخطوة أساسية في تطوير وبناء اختبارات قياس الذكاء.

2-1- تحليل ومناقشة نتائج الفرضية العامة:

التي تنص على أنه: ما مدى صلاحية إختبار رافن للمصفوفات الملونة في البيئة الثقافية الاغواطية.

وعليه قد أظهرت نتائج دراستنا أن إختبار رافن للمصفوفات الملونة يتمتع بدرجة عالية من الموثوقية حيث بلغ معامل الثبات الفا كرونباخ قيمة (0.76) ، وهي قيمة مرتفعة تشير الى اتساق داخلي جيد لبنود الاختبار كما اظهرت نتائج مؤشرات الصدق درجة جيدة بلغت بين (0.70) و (0.85)، وهي دالة عند(0.01)أي أن أداء الافراد في الأختبار لم يتأثر بعوامل خارجية بما يدل على تمييز الأختبار بالموضوعية أيضا.

بناء على هذه النتائج يمكن القول أن الفرضية العامة للبحث قد تحققت حيث تم التأكد من أنّ اختبار رافن يتمتع بخصائص الأختبار الجيد من حيث الصدق والثبات مما يدعم صلاحيته كأداة فعالة في قياس الذكاء العام للأطفال ضمن الفئة العمرية المستهدفة في بحثنا هذا وفي حدوده البشرية والمكانية والزمانية والاداتية.

تعد إختبارات الذكاء من الأدوات الجوهرية التي يعتمد عليها الأخصائي الأرطوفوني في تقييم المستوى الذكاء عند الحالات الذين يعانون من إعاقات وإضطرابات لغوية أو معرفية وحتى إضطرابات في التواصل.

من بين هذه الإختبارات يبرز إختبار رافن للمصفوفات الملونة كأداة فعالة وموثوقة خاصة في ميدان الأرطفونيا لما يتمتع به من خصائص تميزه عن غيره من إختبارات الذكاء الكلاسكية مثل إختبار رسم الرجل الذي ، يعد من الإختبارات النفسية الشائعة في تقييم العمر العقلي والمعرفي لدى الأطفال وهو مستخدم على نطاق واسع في ميداني علم النفس

والأرطوفونيا نظرا لبساطته، فإن لإختبار رسم الرجل عددا من الصعوبات المنهجية و العملية التي قد تحد من موضوعيته ،خاصة وأن إستخدامه في تقييم النمو العقلي لدى الأطفال ذوي الإعاقة العقلية بدوره قد يؤثر سلبا في مصداقية النتائج لعدة أسباب منها انه يتطلب مهارات الحركية الدقيقة ،(motricite fine) وهي قدرة غالبا ما تكون متأثر أو غير مكتملة لدى الأطفال من ذوي الإعاقة، مما يؤدي إلى أداء منخفض لا يعكس بالضرورة مستوى ذكائهم الفصلي بل يعكس صعوبة في الأداء الحركي أو حتى الإدراك البصري، كما ويفتقر إلى معايير تصحيح دقيقة موحدة تتناسب مع الخصوصيات المعرفية لدى الأطفال ذوي الإعاقة العقلية ، ما يزيد احتمالية تأويل الخاطئ في التقييم الا أنه ومع كل هذا يتم الإعتماد عليه بشكل وأسع في المؤسسات المختصة منها المراكز النفسية البيداغوجية في البيئة المحلية الأغواطية ، وهذا ما أشرنا إليه سابق بعد مقابلة مدراء المراكز وهذا ما دفعا بنا أيضا لتطبيقه ضمن أدوات الدراسة إلى جانب اختبار رافن للمصفوفات الملونة .

لكن يبقى اختبار رسم الرجل يطبق في المراكز النفسية البيداغوجية التي بدورها مراكز تتكفل بحالات ذوي الإعاقة العقلية والحالات الخاصة كالتوحد، وأيضا في الحالات الطبيعية فان أداء الطفل على هذا الإختبار قد يتأثر بعوامل غير معرفية مثل القلق أو نقص المهارات الحركية الدقيقة، مما يؤدي إلى تفسير غير دقيق لقدراته الذهنية العقلية وهذا كان هدفنا الأساسي من خلال تطبيقه إلى جانب اختبار رافن وهو ملاحظة ومقارنة أداء نفس الأطفال في كلا الإختبارين.

ورغم هذه التحديات فان لإختبار رسم الرجل مزايا لا يمكن إنكارها لاسيما عندما يستخدم كأداة مكملة ضمن بطارية أو الى جانب إختبار اخر، حيث يعتبر أداة ذات قيمة مضاعفة حيث يستخدم بحذر وبالاقتران مع أدوات أخرى.

وهذا ما دفعنا أيضا لدراسة الخصائص السيكومترية لإختبار رافن للمصفوفات الملونة لما يتمتع به من خصائص، فكونه إختبار لفظي يجعله مناسبا بدرجة كبيرة للأطفال ذوي صعوبات اللغوية الذين يعانون من تأخر في الكلام أوصعوبات في الفهم المنطق إذ يمكن الأخصائي الأرطوفوني ، من قياس ذكاء العام دون تأثير العوائق اللغوية أداء الطفل كما أن بساطة شكل وتقديمه من خلال رسوم وأشكال ملونة ونجعله جذابا للأطفال ونقلل من الضغط النفسي أثناء تطبيقه مما يزيد مصداقية نتائج.

الى جانب أهمية إختبار ذكاء في حد ذاته فان دراسة الخصائص السيكومترية للإختبارات الذكاء كالصدق و الثبات تعد خطوة أساسية ، في عمل الاخصائي الأرطوفوني على إعتبار أنها أهم خطوة في عملية تقنين الاختبار وكونها تضمن إستعمال أدوات تقييم دقيقة فدون التأكد من أن الإختبار يتمتع بموثوقية عالية ،وصدق مناسب فإن نتائج قد تكون غير مضبوطة وقد تؤثر سلبيا على خطة التكفل أو حتى مسار الاكاديمي للطفل، لذلك فان توظيف إختبار ذكاء كإختبار رافن للمصفوفات الملونة كأداة مدروسة الى جانب تأكد من خصائصه السيكومترية يمثلان دعامة قوية في عملية التناول العيادي والتقييم ضمن مهام الاخصائي الارطوفوني.

مناقشة عيوب الدراسة :

وعلى الرغم من الجهود المبذولة في إعداد هذه الدراسة و تحقق أهدافها ،الا أن ذلك لا يمنع من وجود بعض الجوانب التي قد تشكل حدودا لها، سواء من حيث الاجراءات أو الادوات

المعتمدة ، وهو ما يستدعي التطرق الى أبرز هذه العيوب بغرض أخذها بعين الإعتبار في الدراسات المستقبلية.

فمن حيث حجم عدد الأطفال المشاركين كان من المفروض أن يكون حجم العينة أكبر لتعميم أدق لنتائج فمدة الدراسة كاتب قصيرة جدا خاصة لهذا النوع من دراسات الذي يستغرق لسنوات غير أن دراسة الحالية أنجزت في ظرف موسم جامعي واحد.

من حيث أدوات الإعتماد على إختبار واحد أو إختبارين غير كافي وعلى الرغم من تضمين إختبار رسم الرجل ضمن أدوات البحث، وذلك لسبب شيوع إستخدامه من طرف الأخصائيين العاملين في قطاع الصحة وفي قطاع التضامن بمدينة الاغواط .الا أنه لم يتم إستخدامه في التحقق من الصدق المحك لإختبار رافن ويعود ذلك إلى عدة أسباب منهجية منها أن الإختبار يتطلب معايير تصحيح دقيقة ومعقدة ، مما يستدعى وقتا إضافيا وجهدا لضمان الدقة البحث كما كان من الصعب إجراء تحليل سيكومترية شامل للإختبار رسم الرجل خاصة في ظل الحاجة لتوفر خبرة في تفسيير الرسومات .

ورغم هذه المحددات، تبقى نتائج الدراسة مساهمة علمية أولية مهمة يمكن البناء عليها في أبحاث مستقبلية أكثر شمولًا وتنوعًا.

وعليه، فإن إدراك هذه العيوب لا يُنقص من قيمة الدراسة، بل يفتح آفاقًا لتجاوزها في بحوث لاحقة تسعى لتعزيز مصداقية النتائج وتوسيع نطاق تعميمها.

وبذلك، فإن هذه العيوب تمثل فرصًا لتطوير المنهجيات والأدوات المعتمدة مستقبلًا بما يخدم جودة الدراسات في ميدان القياس النفسي وميدان الأرطفونيا.

في المجمل، تمثل هذه المحددات قيودًا طبيعية في إطار هذا النوع من الدراسات ، ويُستحسن أخذها بعين الاعتبار عند إعادة إنتاج الدراسة أو توسيعها في سياقات أخرى.

Conclusion خاتمة

خاتمة

في ختام هذه الدراسة يمكن التأكيد على أهمية البالغة لدراسة الخصائص السيكومترية لإختبارات الذكاء خصوصا إختبار رافن للمصفوفات الملونة الذي تم تحقق من صدقه وثباته وتوفره على خصائص الإختبار الجيد، للتطبيق لما له من دور محوري في تقديم التقييم الدقيق والموثوق لقياس درجة الذكاء العام، كما يمكن إستخدامه وتطبيقه مع ذوي الإعاقات العقلية أو الأطفال ذوي الإضطرابات اللغوية وإضطرابات التواصل.

لقد تناولت دراستنا بشكل منهجي الخصائص الأساسية لهذا الإختبار متمثلة في الصدق والثبات وهما من المعايير الأساسية لضمان صلاحتيه في القياس ، وقد تبيت النتائج المتحصل عليها أن الاختبار رافن يتمتع بدرجة عالية من الثبات، ما يعكس اتساق الأداء الداخلي للمجموعات الى جانب تحقق من الصدق التمييزي والبنائي وهو ما يعزز من دقة الإختبار في قياس البنية الذكاء المستهدفة.

تكمن أهمية إختبار رافن في كونه أداءة غير لفظية مما يجعله مناسبا جدا لتطبيق خاصة وأن الأخصائي الأرطوفوني ، يتعامل مع الفئات التي يعانون من صعوبات لغوية أو تأخر النطق وحتى تأخر العقلي . بالتالي فإن إستخدام ادوات اللفظية قد لا يعكس قدراتهم العقلية الحقيقية، كم يتيح إختبار رافن إمكانية القياس بمعزل عن الكفاءة اللغوية، مما يجعله أداة عادلة نسبيا في تقيم الذكاء العام كما يتميز بسهولة التطبيق والتصحيح وفق معايير موحدة و يقلل من تدخل الذاتية ويعزز من موضوعية نتائج التقيم وهو أمر بالغ أهمية في الممارسة الأرطوفونية.

إنطلاقا من النتائج التي توصلت إليها دراستنا وفي ضوء تطبيق إختبار رافن للمصفوفات الملونة كأداة سيكومترية موثوقة وموضوعية يمكن توصل لمجموعة من التوصيات التي قد تساهم في تطوير الدراسات، من هذا النوع أو حتى الممارسة الأرطوفونية نذكر منها تشجيع الأخصائيين الأرطوفونين على إستخدام إختبار رافن في التقييم الأولي لقدرات الأطفال الذهنية. العمل على توسيع الدراسات التطبيقية الإختبار رافن على أفراد مختلفين من حيث السن والبيئة وأيضا من حيث نوع الإعاقة من أجل تعزيز دقة المعايير المحلية وملائمتها ، الإهتمام بإجراء دراسات مقارنة بين إختبار رافن وغيره من إختبارات الذكاء سواء اللفظية أو غير اللفظية من أجل تحديد نقاط القوة والقصور لكل منها وفقا لفئات التشخيص المختلفة. ضرورة تضمين تدريب اخصائيين الارطوفونين في دراسة الخصائص السيكومترية للاختبارات مثل الصدق والموضوعية ضمن برامج تكوين طلبة تخصص الأرطوفونية وعلم النفس لضمان توثيق أدوات القياس بشكل علمي وفعال في نهاية هذا المسار البحثي الذي حاولنا تن نظهر من خلاله أهمية التوقف عند القيمة العلمية الإختبارات القياس في ميدان التشخيص والتكفل.

لقد شكل إختبار رافن للمصفوفات الملونة محورا لهذا البحث باعتباره أداة موضوعية صالحة، يمكن من خلالها تقييم درجة الذكاء للأطفال الذين قد تعيقهم اللغة إضطراباتهم التواصلية.

التوصيات :

إدماج إختبار رافن ضمن التكوين الأكاديمي لطلبة الأرطوفونيا: من الضروري تضمين التدريب على تطبيق وتفسير إختبار رافن في البرامج الجامعية لتخصص الأرطوفونيا،

وغيرها من التخصصات لما له من أهمية في تشخيص القدرات المعرفية الأساسية لدى الأطفال.

إجراء دراسات مقارنة: يُنصح بإجراء بحوث مقارنة بين نتائج إختبار رافن ونتائج إختبارات أخرى تقيس الذكاء أو القدرات المعرفية، بهدف تعميق فهم الطلبة لكيفية التفسير المتعدد الأبعاد الذكاء.

التركيز على التكييف الثقافي للإختبار: ضرورة تدريب طلبة الأرطوفونيا على كيفية مراعاة الفروق الثقافية واللغوية ، عند إستخدام اختبارات عالمية كاختبار رافن، والعمل على تطوير أو تعديل النسخ بما يتماشى مع الخصوصيات المحلية.

تنمية مهارات التحليل السيكومتري: تعزيز قدرات الطلبة في فهم وتحليل الخصائص السيكومترية للإختبارات الأرطوفونية والنفسية (مثل الصدق والثبات)، مما يمكنهم من إختيار الأدوات المناسبة في ممارستهم المهنية.

تطبيقات ميدانية أثناء التربصات: تشجيع الطلبة على إستخدام إختبار رافن خلال التدريبات الميدانية والتربصات، ما يتيح لهم ربط الجانب النظري بالتطبيق العملي وتطوير أدوات التدخل الأرطوفوني بناءً على مستوى الذكاء المكتشف.

إعداد أدلة تطبيق محلية: العمل على إعداد دليل أو كتيبات تطبيق خاصة بطلبة الأرطوفونية، تتضمن شرحاً مبسطاً لكيفية تطبيق وتفسير إختبار رافن في السياق المحلي، مع أمثلة عملية من الميدان.

بناء و تكييف إختبار تتناسب مع الفئات الخاصة :

ضرورة تكييف أو بناء إختبارات ذكاء تتماشى مع خصوصية الفئات الخاصة مثل المكفوفين أو من خلال تحويل إختبار رافن الى صيغة ملموسة عبر تطوير أدوات جديدة تعتمد على الحواس البديلة كاللمس و السمع ولما لا لاستثمار في مجال الذكاء الاصطناعي.

Références المراجع

المراجع:

قائمة المراج باللغة العربية :

- امام محمد عبد الله.(2019) .*الخصائص السكومترية اختبار للمصفافات المتتابعة الملونة لجون راف دراسة ميدانية على تلاميذ مرحلة رياض الأطفال. قسم الصحة النفسية* .مجلة الكلية . المجلد 27. عدد سبتمبر. جامعة حلوان مصر .
- بكري عبد العاطي سامية. أبوديل منال سفر . (2021) . *الصفحة المعرفية للطالبات الملتحقات و غير الملتحقات ببرنامج المتفوقين بجامعة الملك سعود وفقا للصورة الخاصة من مقياس بينه للذكاء*. مجلة جامعة ام القرى للعلوم التربية و النفسية.
- جخراب محمد عرفات. بن زرقين محمد. (2016) . *تقنين اختبار المصفوفات المتتابعة المتقدم لرافن على طلبة جامعة ورقلة* . دراسات في علوم التربية . العدد 01-2016 .جامعة ورقلة.
- حسان لمياء (2010_2011) . *الكشف عن إضطرابات الحساب و معالجة الأعداد لدى الطفل الجزائري 6 _ 11 سنة من خلال تكييف و تقنين بطارية ZAREKI على بيئة الجزائرية. الرصد الوطني للأطروحات* .جامعة الجزائر2
- حمادة علي إبراهيم مصطفى . (2012). *تقنين إختبار المصفوفات المتتابعة في البيئة الفلسطينية. الجامعة الإسلامية- غزة الدراسات العليا كلية التربية قسم علم النفس* . دولة فلسطين .
- الربيعي أحمد .سفيان نبيل صالح . (2008). *إختصار و تقنين و حوسبة إختبار الذكاء لرافن للمصفوفات المتتابعة المتقدم على طلبة الجامعة في اليمن .مجلة العلوم التربوية والنفسية . الجامعة اليمن.*
- سعد عمر سيف الدين .(2009) . *الموجز في المنهج البحث العلمي و العلوم الإنسانية. مجلة الجامعة المجلد 9 العدد1.*
- عبد الرحمان سعد .(2003).القياس النفسي النظرية والتطبيق.هبة النيل للنشر والتوزيع. الطبعة الخامسة.الجيزة مصر.
- عبد الوهاب محمد عبد الناصر. (2023). *الذكاءات المتعددة وعلاقتها التنبؤية بالذكاء العام لتلاميذ المرحلة الابتدائي. قسم علم النفس التربوي و الصحة النفسية . جامعة* دمياط مصر .
- *العقلية المستوى المتوسط الصورة 《j》 . قسم علم النفس تخصص قياس نفسي .* جامعة مستغانم.
- عيواج صونيا. (2012_2011). *تكييف إختبار "ذكاء الأطفال " 3 _ 9 سنوات لإجلال محمد يسرى و برمجته معلوماتيا و تطبيقه على أطفال عرض داون . كلية العلوم الاجتماعية قسم الارطوفونيا. جامعة ابو القاسم سعد الله . جامعة* الجزائر 2
- عيواج صونيا.(2016) . *إختبارات الذكاء في البيئة المحلية الآليات و المعايير اختبار رافن كنموذج .مجلة تنمية المواد البشرية* . مجلة التنمية البشرية . العدد الثاني عشر . جوان 2016 .جامعة الجزائر 2
- غواظني مليكة. (2012). *المقابلة كأداة من أدوات جمع المعطيات*. مجلة العلوم الانسانية المركز

- فلاح أحمد . (2016_2017) . *تقنين إختبار أوتيس ليون للقدرة المصفوفات الملونة لجون رافن دراسة ميدانية على تلاميذ المرحلة الابتدائية . قسم علم الاجتماع .مجلة العلوم الإنسانية و الإجتماعية* . العدد 31. ديسمبر 2017 . جامعة مستغانم.
- قدري سومية .(2017). *دراسات الخصائص السيكومترية الإختبار رافن* الجامعي علي كافي تندوف المجلد 5 العدد02.الجزائر.
- المدني خالد محمد . (2013). *تقنين مصفوفات رافن الملونة على أطفال لبيين في مدينة مصراته. مجلة كلية الاداب* . العدد الاول. جامعة مصراته.
- مشطر حسين (2020) *محاضرات في مقياس التدريب على تطبيق الاختبارات النفسية ، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية* ،جامعة قالمة .
- مقسم مختار. (2015). دلالات الصدق والثبات للصورة الجزائرية لرائز رسم الرجل المعدل. كلية العلوم الاجتماعية مجلة افاق فكرية . جامعة سيدى بلعباس.

قائمة المراج باللغة الأجنبية:

- ALI, M.& Alzubiadi,A. & Alkarusi,H.& Hasan, Y. & Alsrmi,A. (2009).*A Normative Study of the Raven Coloured Progressive Matrices Test for Omani Children Aged 5-11 Years*.Jurnal Pendidikan Malaysia .34(1).2009.37-51 .
- Bildiren,A.(2017).*Reliability and Validity Study for the Coloured Progressive Matrices Test between the Ages of 3-9 for Determining Gifted Children in the Pre-School Period*. Journal of Education and Training .vol.5.No.11.2017.
- Facon, B. & Nuchade, M. (2010).*An item analysis of Raven's Colored Progressive Matrices among participants with Down syndrome*.Research in Developmental Disabilities.31(1).243-4-249.2009.
- Queiroz,I. & Espinito,H. & Pires,C.(2021).*Psychometric properties of the Raven's Standard Progressive Matrices in a Portuguese sample.portuguese* Journal of Behavioral and social research 2021. vol.7(1).84-101.
- Silva, P. & Hugo,C.Puglisi,M.&Cuilerme.V(2017).*Psychometric Investigation of the Raven's* .the Author(s).2017.
- Syeda, S.& Rabiya, F. & Nighe, G .(2012). *Ravens Progressive Matrices*: Psychometric evidence. Journal of Behavioural Sciences . vol 22 . No.3.2012.

- Yonathan, N. & Irfan, F. & Utami, D.(2023). *Evaluating Psychometric Properties of Raven's Coloured Progressive Matrices Test in Indonesian Sample using the Rasch Model*.Jurnal Pengukuran Psikologi dan Pendidikan Indonesia. 12(2).2023.93-107.

الملاحق

الملحق رقم 01: التراخيص

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة عمار ثليجي بالأغواط
كلية العلوم الاجتماعية
قسم علم النفس و علوم التربية و الأرطفونيا

Ministère de l'Enseignement Supérieur
et de la Recherche Scientifique
Université Amar Telidji Laghouat
Faculté des Sciences Sociales

إلى السيد :
مديرية التربية لولاية غرداية
قصور

ترخيص بالزيارة

في إطار ربط المعارف النظرية بالواقع المعاش ،وتجسيدا للتعاون بين الجامعة والمؤسسات التربوية والاجتماعية والصحية (العمومية والخاصة)،وكذلك المؤسسات الثقافية واقتصادية وإيمانا منا بضرورة تفتح الجامعة على محيطها ، فإننا نلتمس من سيادتكم مد يد المساعدة

للطلبة : ..لوعاجير خديجة.....

.....

- تخصص :.....أرطوفونيا.....

وهذا في اطار زيارة ميدانية تساهم وتساعد الطلبة في بحثهم لنيل شهادة

ماستر.....أرطفونيا.....اللغة والتواصل

الفترة الممتدة من تاريخ : ../../ 2025الى غاية تاريخ ../../2025

الأغواط 2025/02/14

2025/03/12

رئيس القسم

جامعة عمار ثليجي الأغواط
قسم علم النفس وعلوم التربية والأرطفونيا
كلية العلوم الاجتماعية

رئيس القسم
قسم علم النفس و علوم التربية والأرطفونيا
الدكتور: شارف سعدية

مزورة عائشة

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة عمار ثليجي بالأغواط
كلية العلوم الاجتماعية
قسم علم النفس و علوم التربية و الأرطفونيا

Ministère de l'Enseignement Supérieur
et de la Recherche Scientifique
Université Amar Telidji Laghouat
Faculté des Sciences Sociales

إلى السيد :
مديرة الابتدائية...
محيوي ارجاج

ترخيص بالزيارة

في إطار ربط المعارف النظرية بالواقع المعاش ،وتجسيدا للتعاون بين الجامعة والمؤسسات التربوية والاجتماعية والصحية (العمومية والخاصة)،وكذلك المؤسسات الثقافية واقتصادية وإيمانا منا بضرورة تفتح الجامعة على محيطها ، فإننا نلتمس من سيادتكم مد يد المساعدة

للطلبة : ...بوعامر جديدة.....

.....

- تخصص :.....أرطوفونيا.....

وهذا في اطار زيارة ميدانية تساهم وتساعد الطلبة في بحثهم لنيل شهادة ماستر أكاديمي اللغة والتواصل .

الفترة الممتدة من تاريخ : ../../ 2025الى غاية تاريخ ../../2025

الأغواط .../..../2025

رئيس القسم

المديرة

مرفوعة خديجة

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة عمار ثليجي بالأغواط
كلية العلوم الاجتماعية
قسم علم النفس و علوم التربية و الأرطفونيا

Ministère de l'Enseignement Supérieur
et de la Recherche Scientifique
Université Amar Telidji Laghouat
Faculté des Sciences Sociales

إلى السيد :
مديرة ابتدائية جريدان لزهاري

ترخيص بالزيارة

في إطار ربط المعارف النظرية بالواقع المعاش ،وتجسيدا للتعاون بين الجامعة والمؤسسات التربوية والاجتماعية والصحية (العمومية والخاصة)،وكذلك المؤسسات الثقافية واقتصادية وإيمانا منا بضرورة تفتح الجامعة على محيطها ، فإننا نلتمس من سيادتكم مد يد المساعدة

للطلبة : ...لبوعامر جديدة.....

.....

- تخصص :...أرطوفونيا.....

وهذا في اطار زيارة ميدانية تساهم وتساعد الطلبة في بحثهم لنيل شهادة

.ماستر...أرطوفونيا اللغة والتواصل

الفترة الممتدة من تاريخ : ../../ 2025الى غاية تاريخ ../../2025

الأغواط 2025/.../...

رئيس القسم

جامعة عمار ثليجي الأغواط
قسم علم النفس وعلوم التربية والأرطوفونيا
كلية العلوم الاجتماعية

العيد مدرسة الابتدائية جريدان لزهاري
المديرة

شعق يبين اختبار رائن المقون

الملحق رقم 02:نموذج اختبار رافن

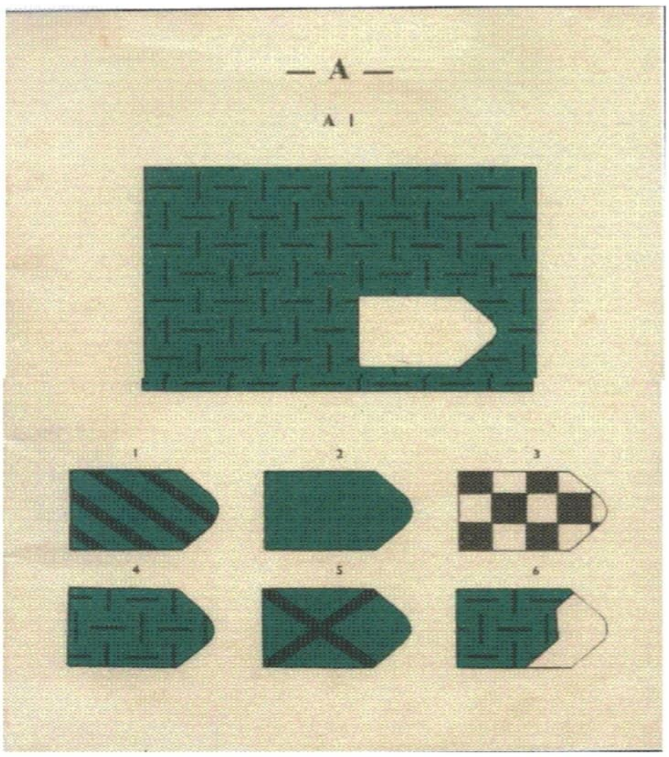
— A —
A 1
1
2
3
4
5
6

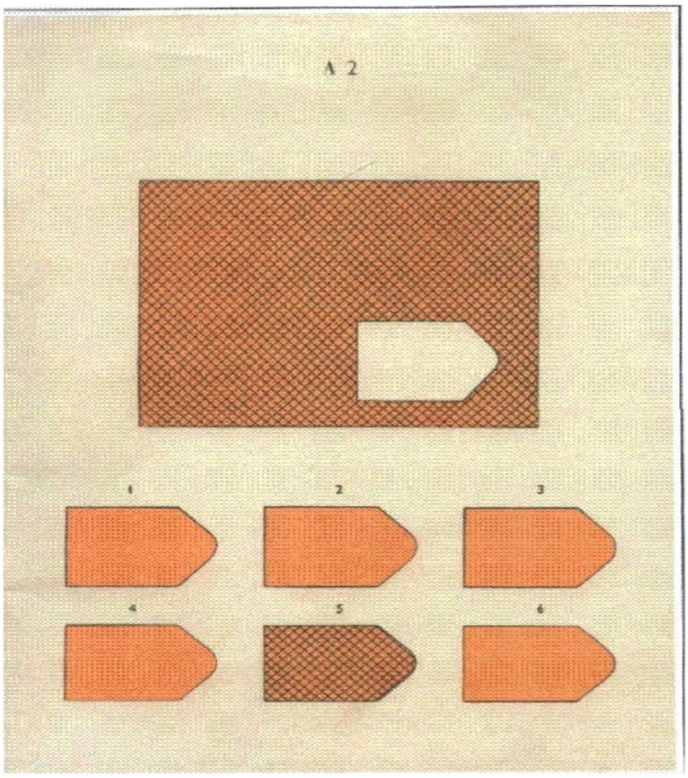
A 2
1
2
3
4
5
6

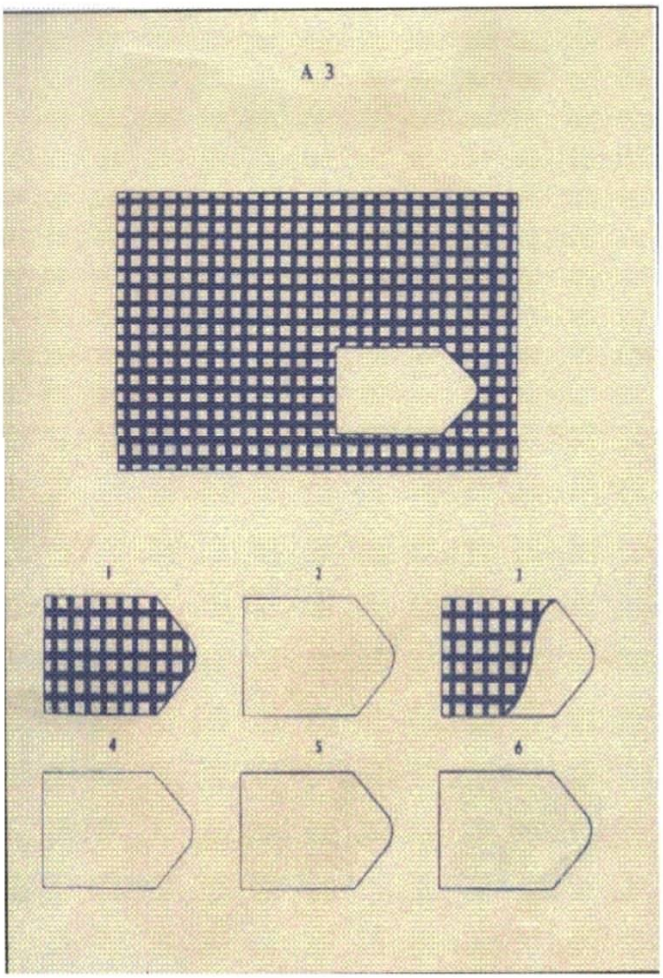
A 3
1
2
3
4
5
6

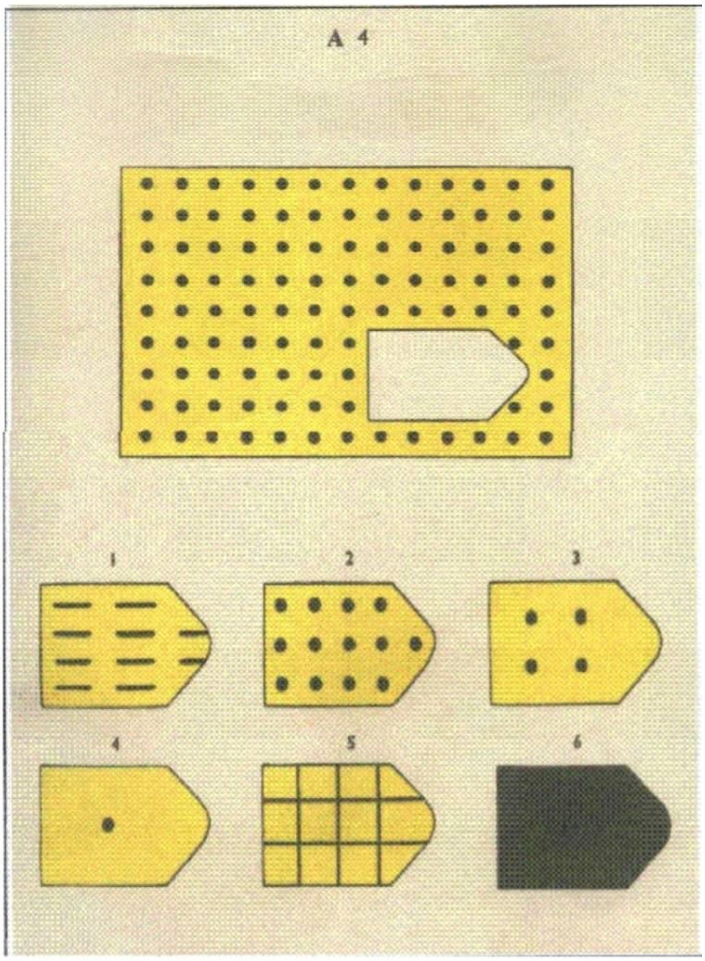
A 4
1
2
3
4
5
6

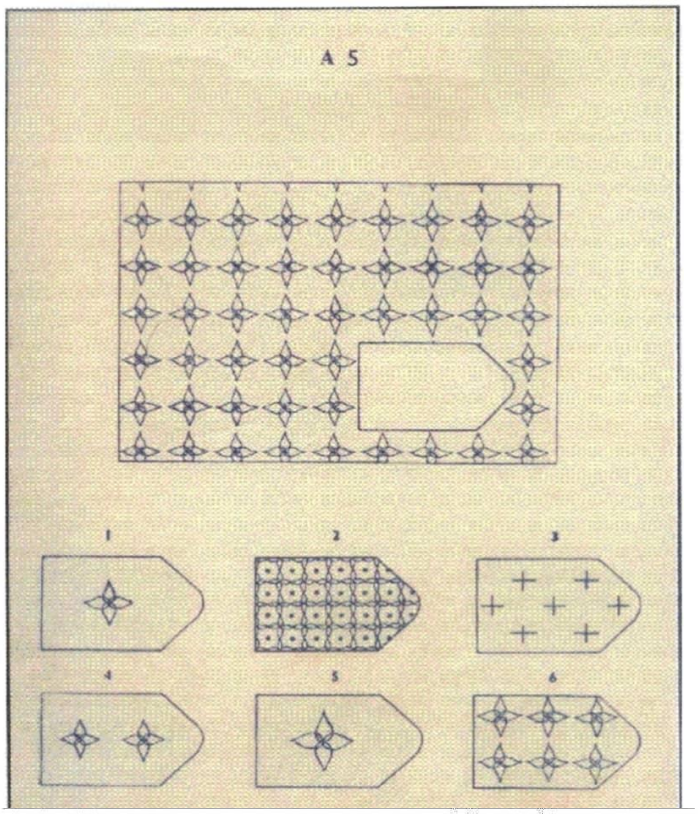
A 5
1
2
3
4
5
6

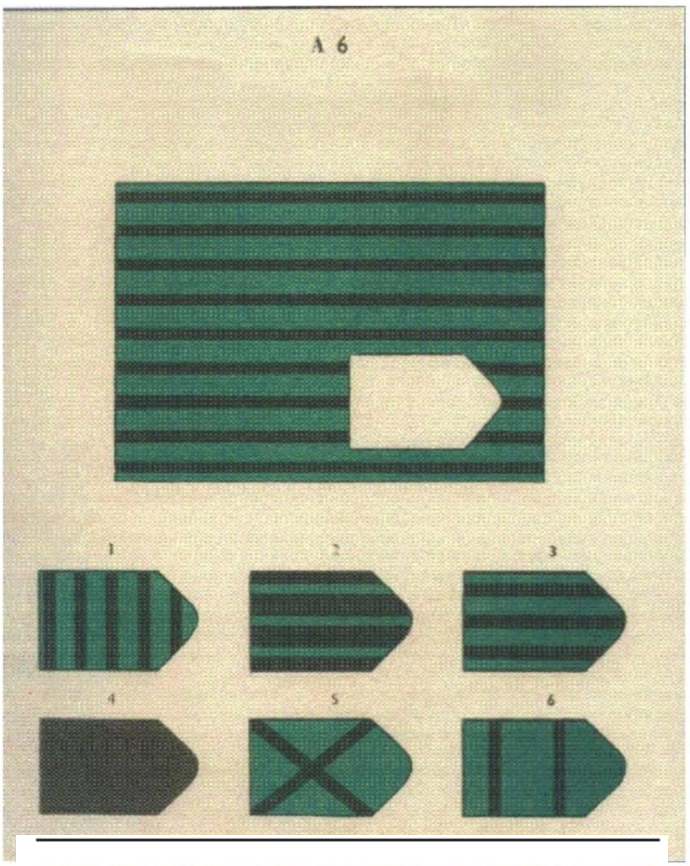
A 6
1
2
3
4
5
6

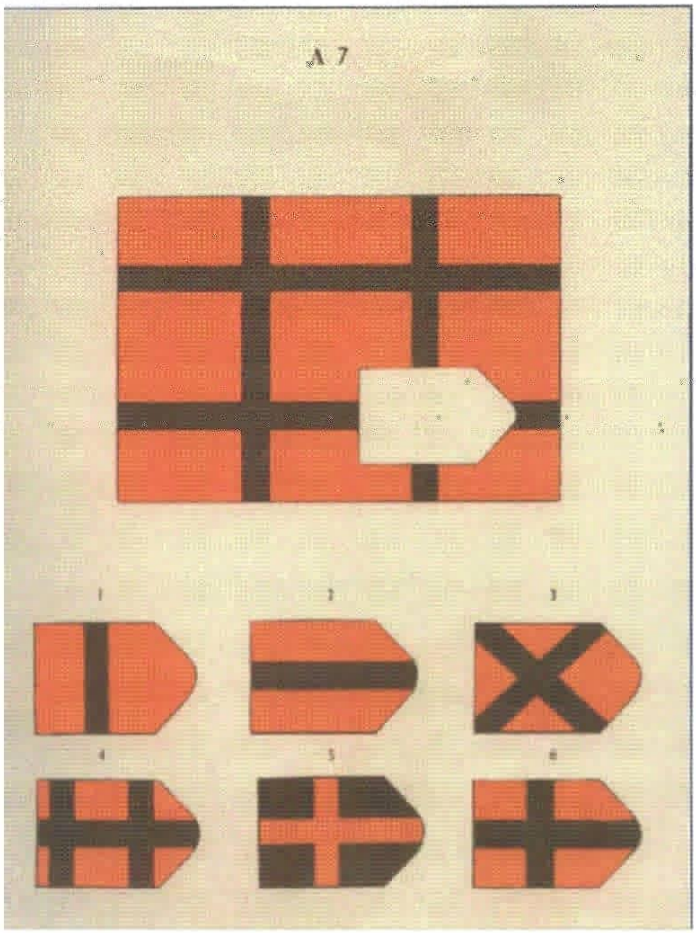
A 7
1
2
3
4
5
6

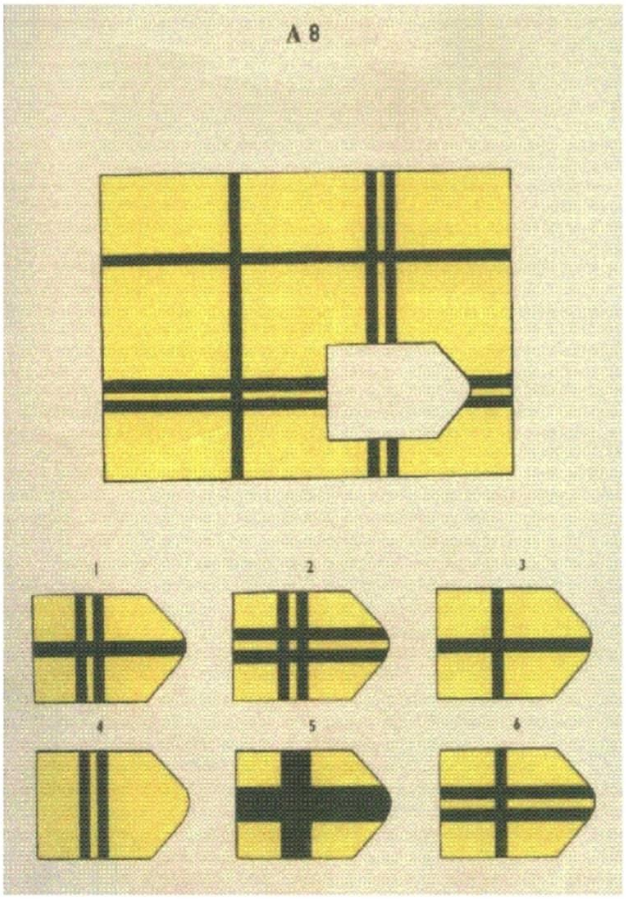
A 8
1
2
3
4
5
6

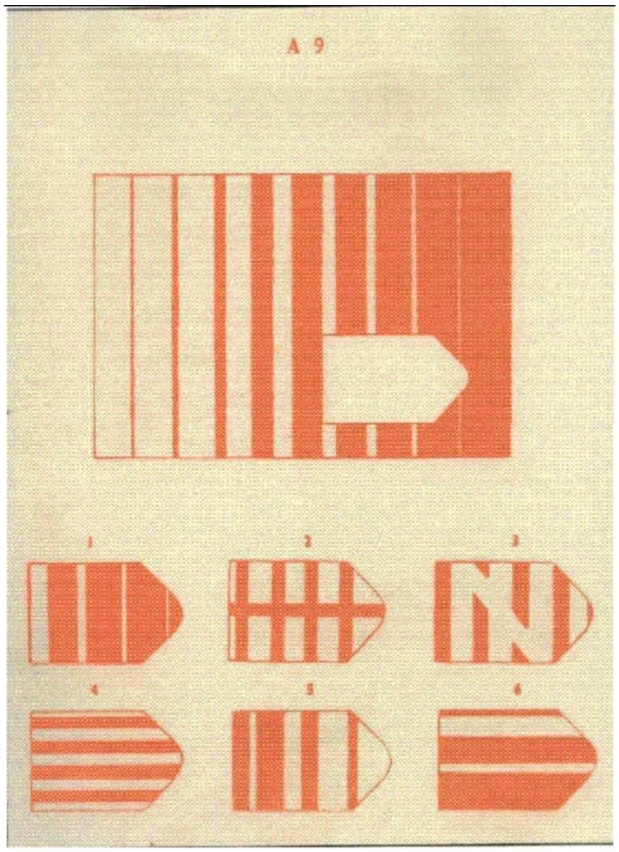
A 9
1
2
3
4
5
6

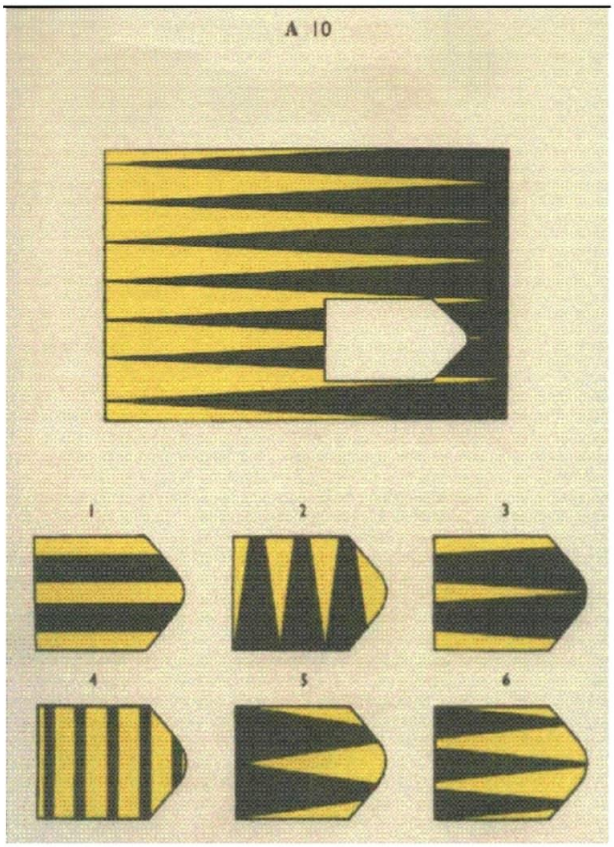
A 10
1
2
3
4
5
6

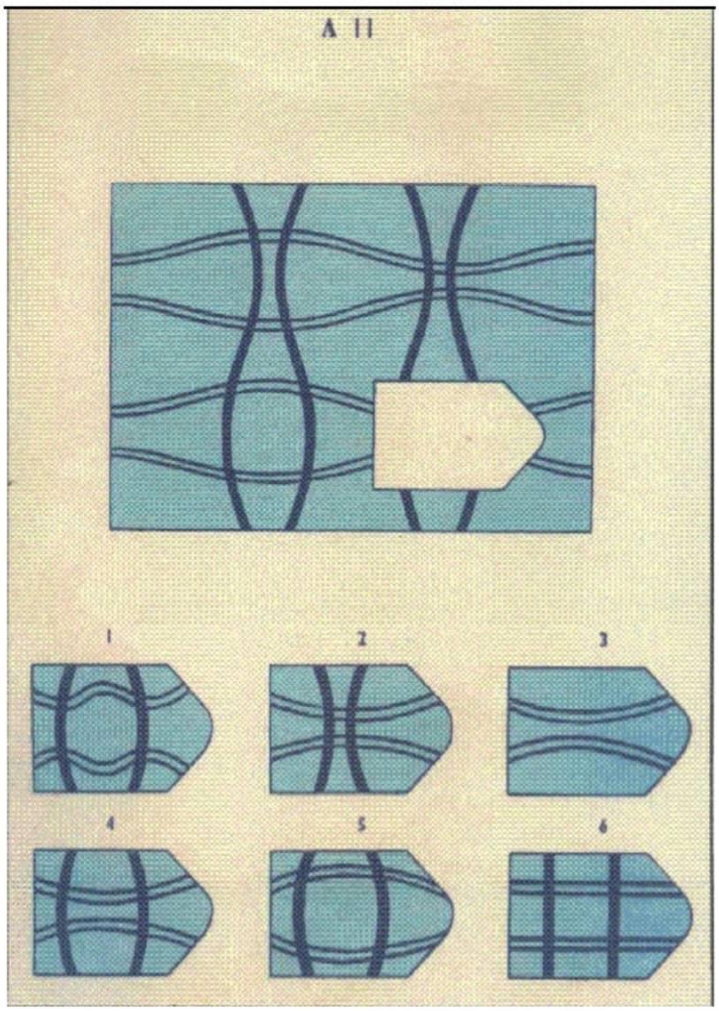
A 11
1
2
3
4
5
6

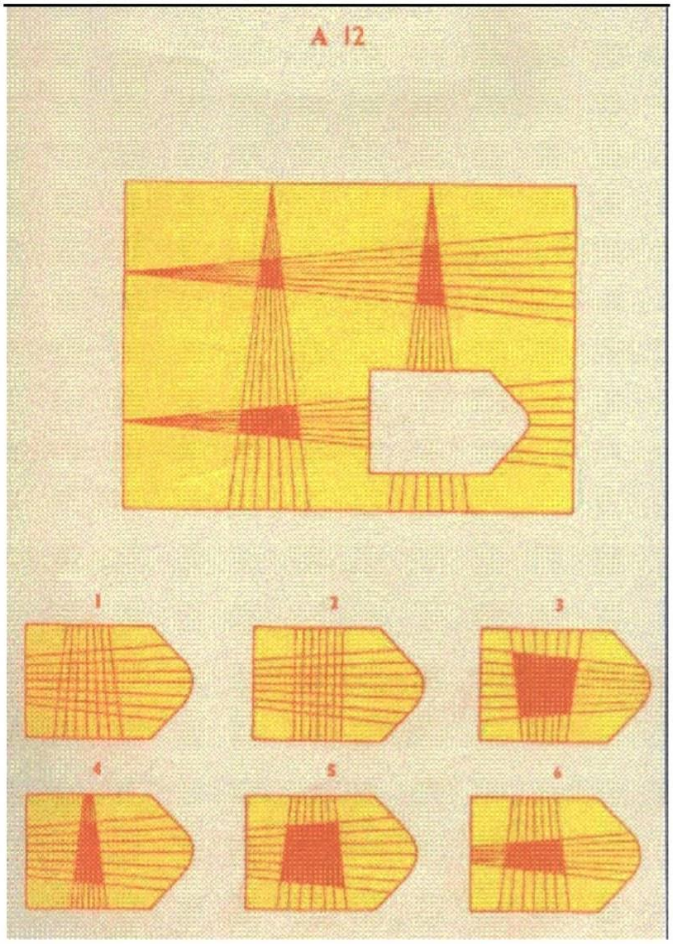
A 12
1
2
3
4
5
6

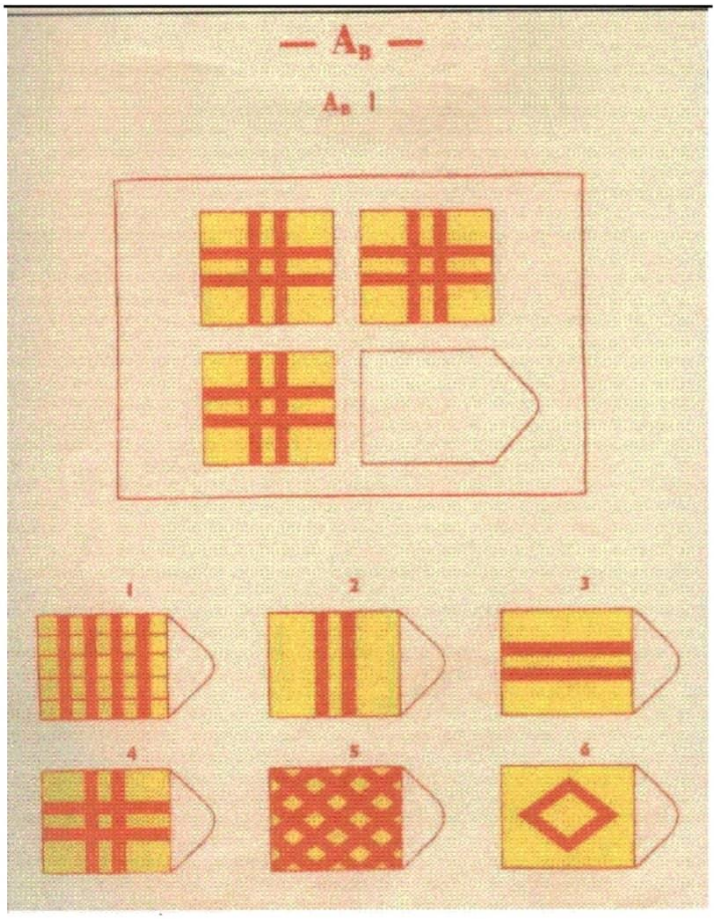
— A_B —
A_B 1
1
2
3
4
5
6

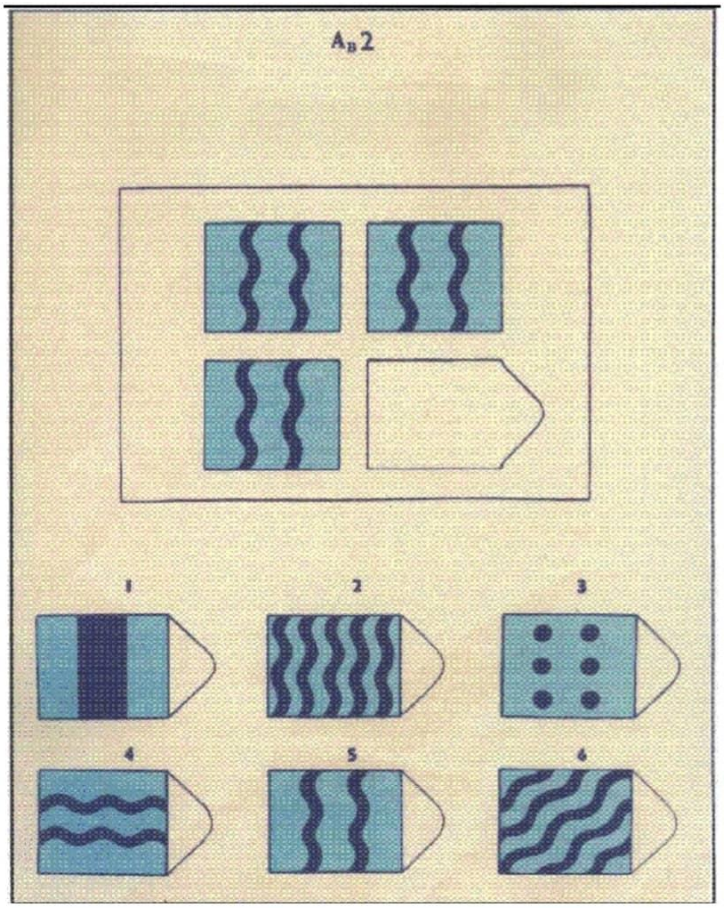
A_B 2
1
2
3
4
5
6

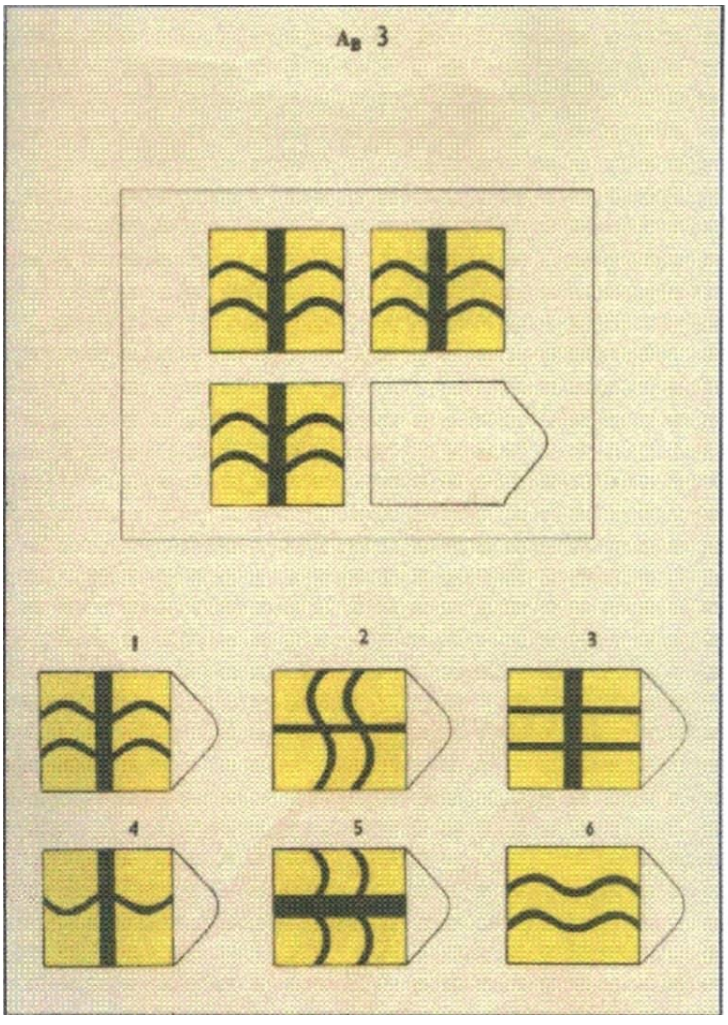
A_B 3
1
2
3
4
5
6

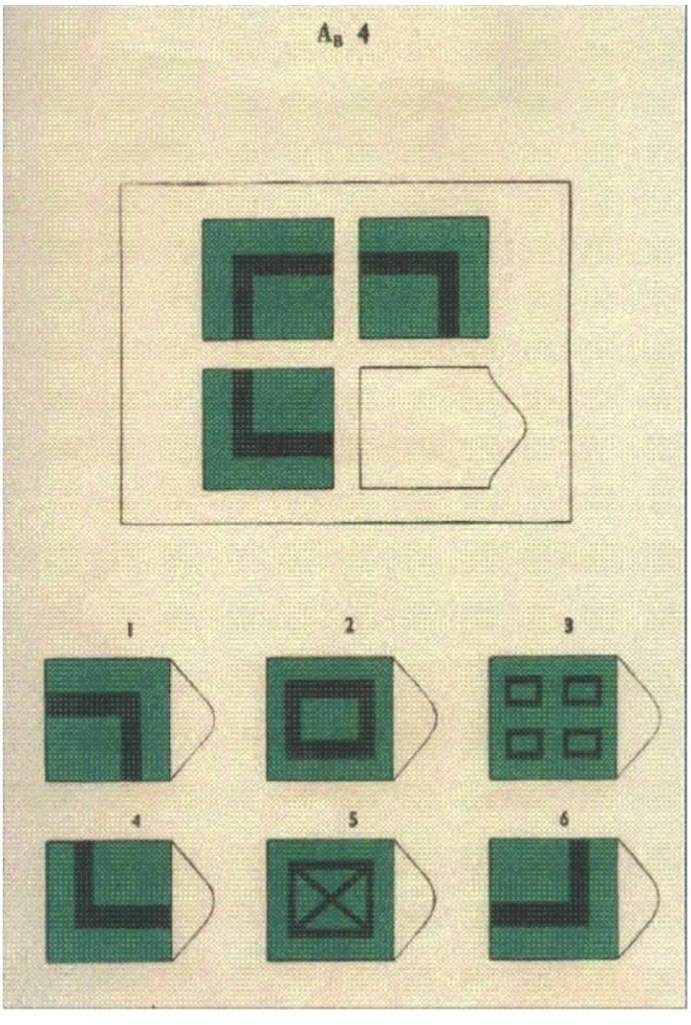
A_B 4
1
2
3
4
5
6

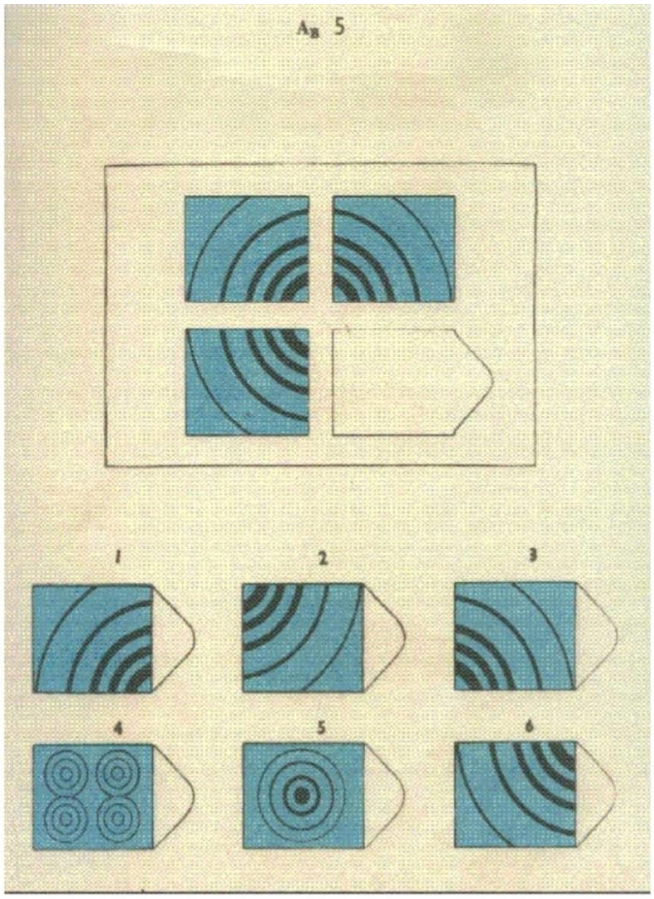
A_B 5
1
2
3
4
5
6

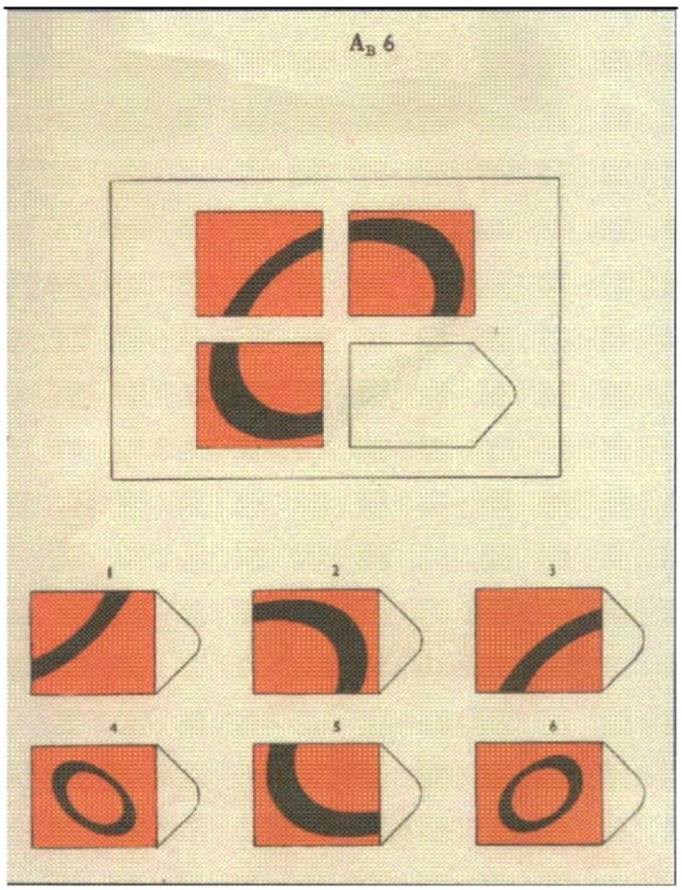
A_B 6
1
2
3
4
5
6

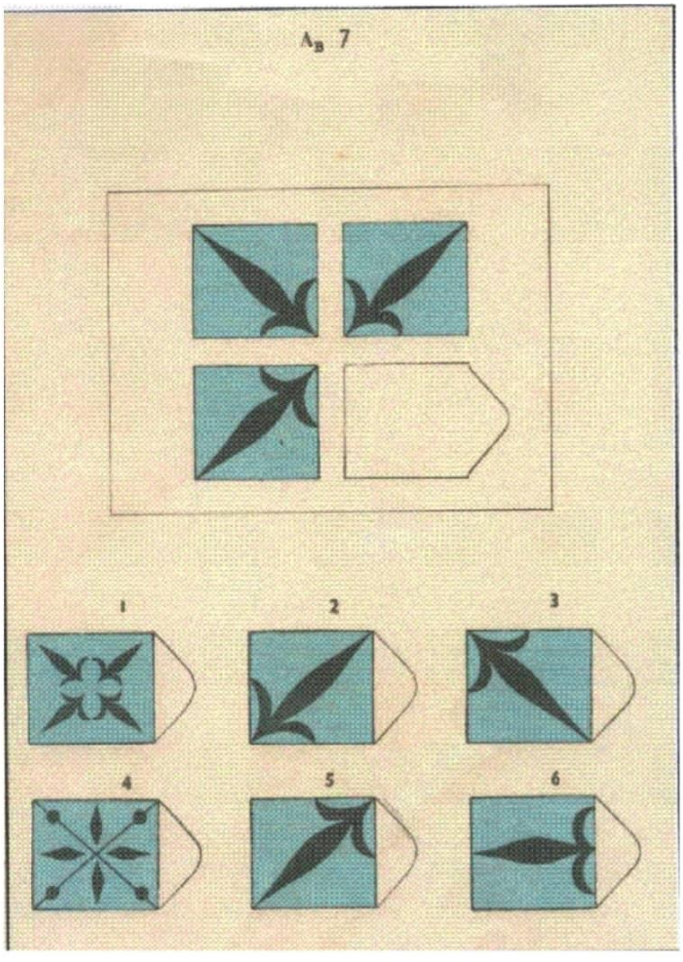
A_B 7
1
2
3
4
5
6

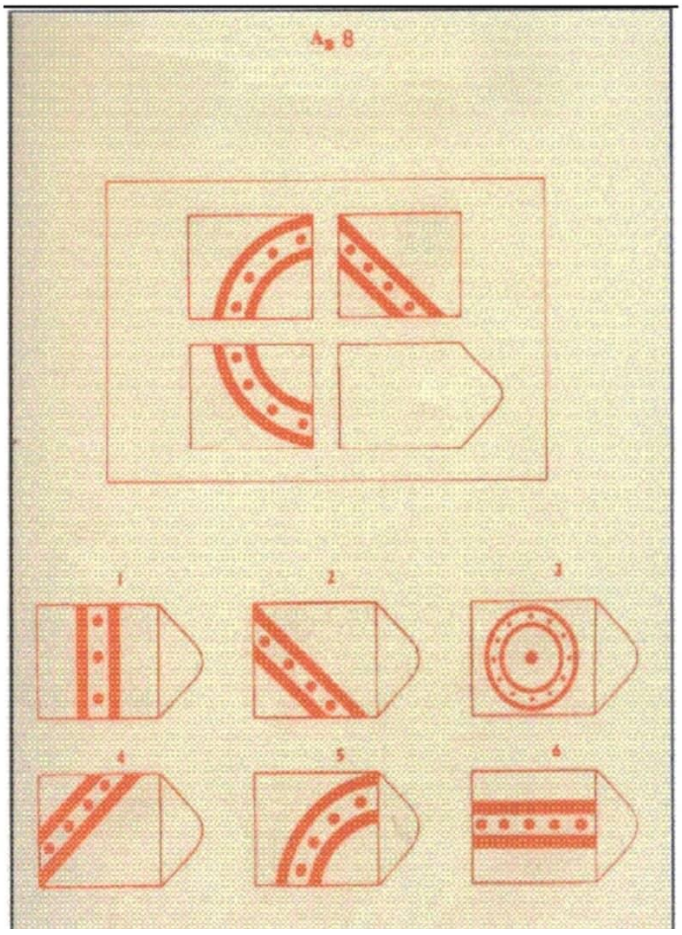
A_B 8
1
2
3
4
5
6

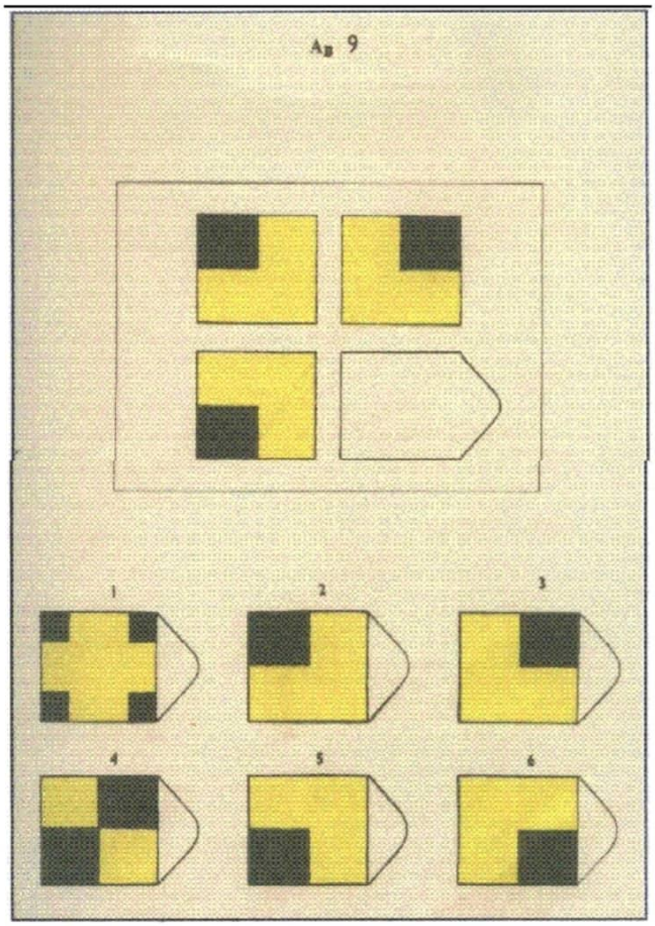

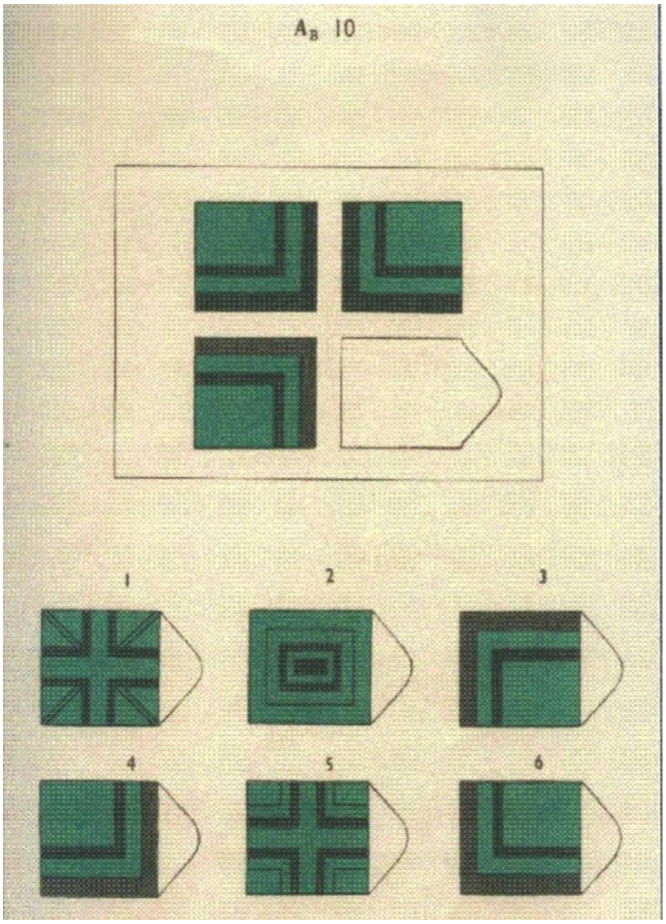

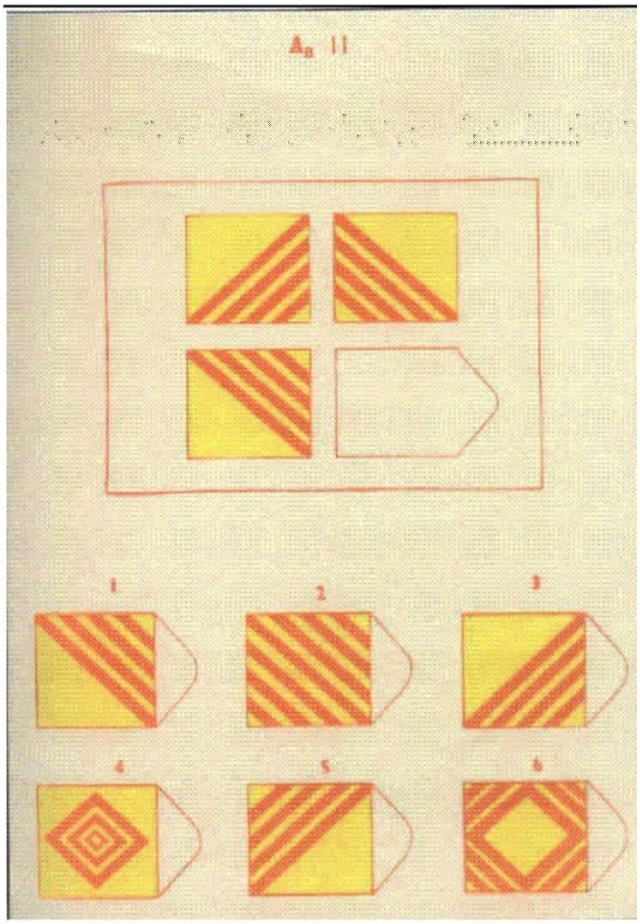

The picture can't be displayed.

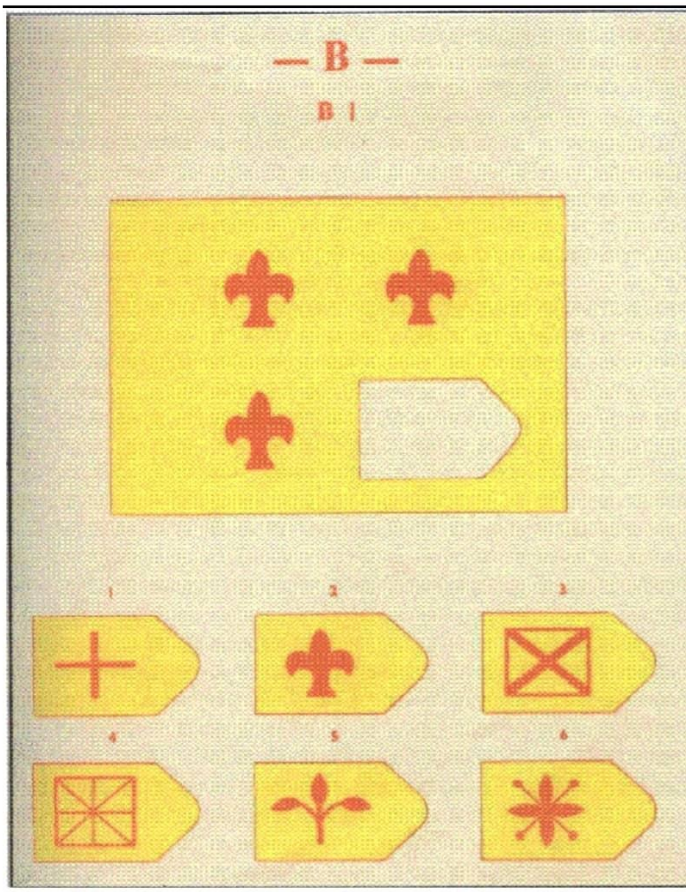
— B —
B 1

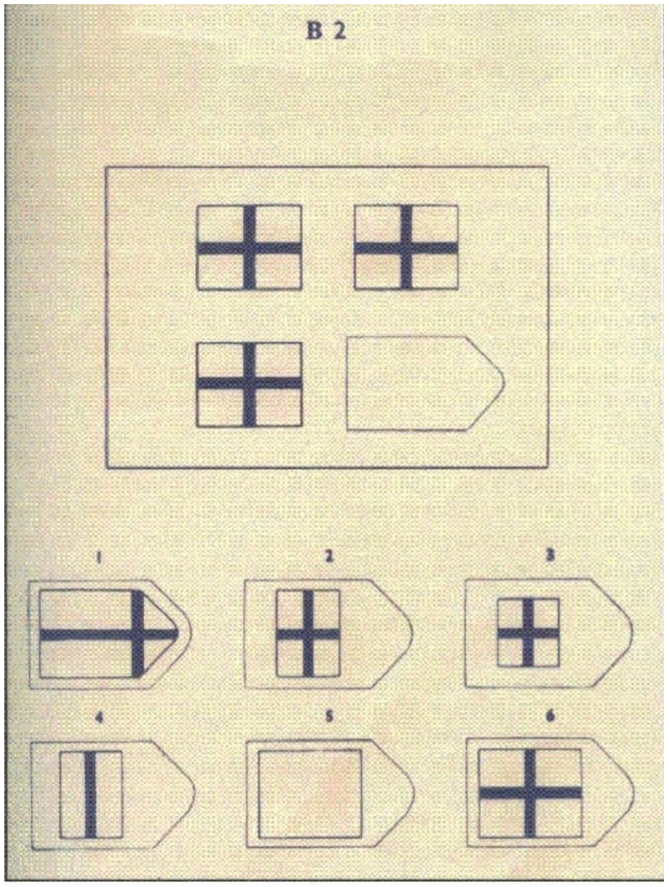
B 2

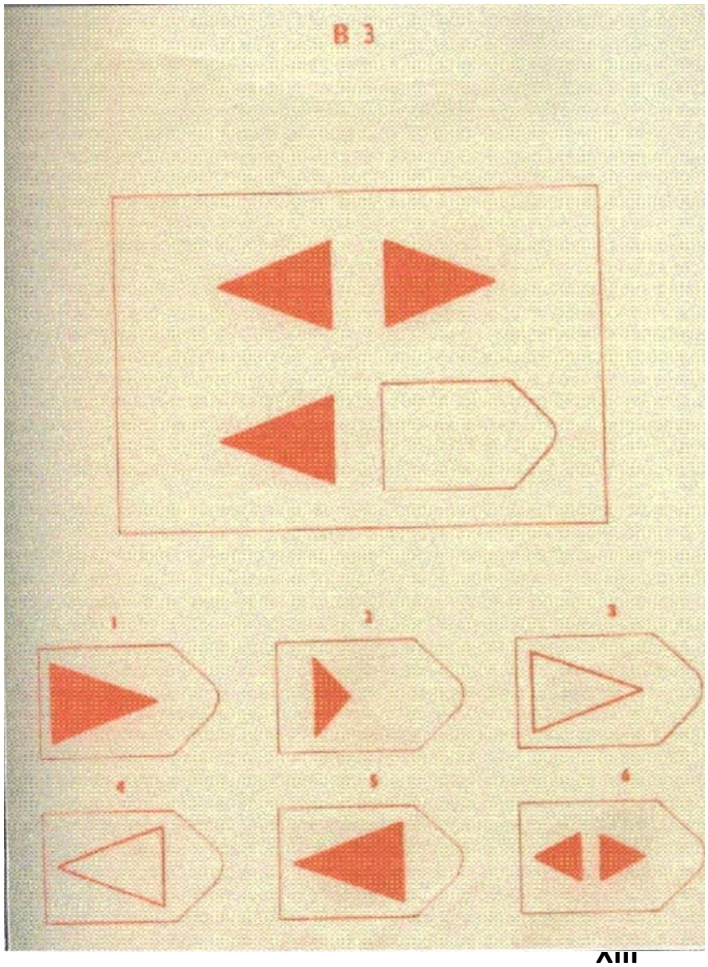
B 3

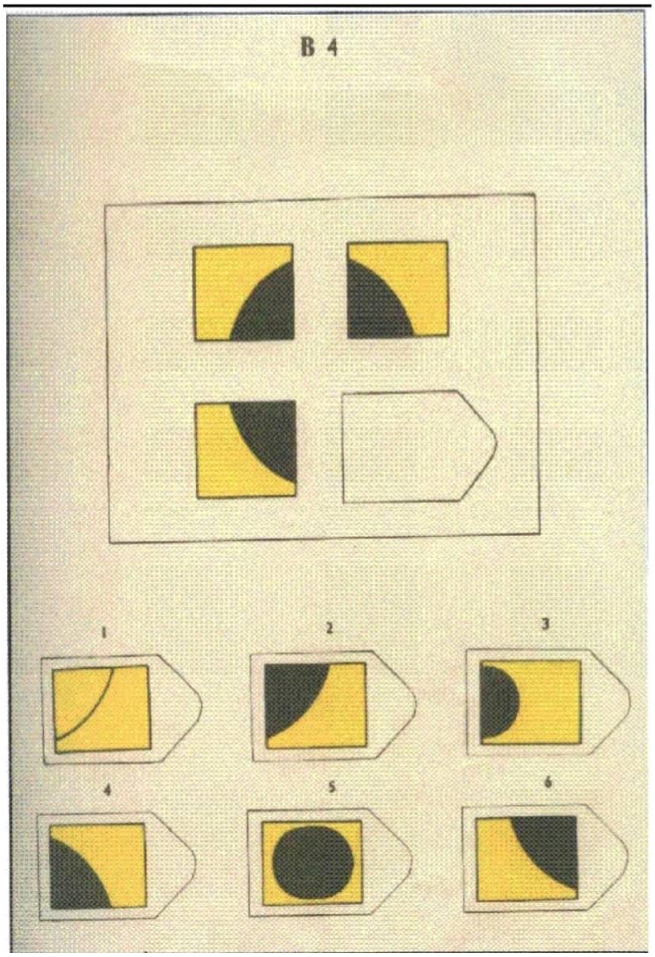
B 4

B 5

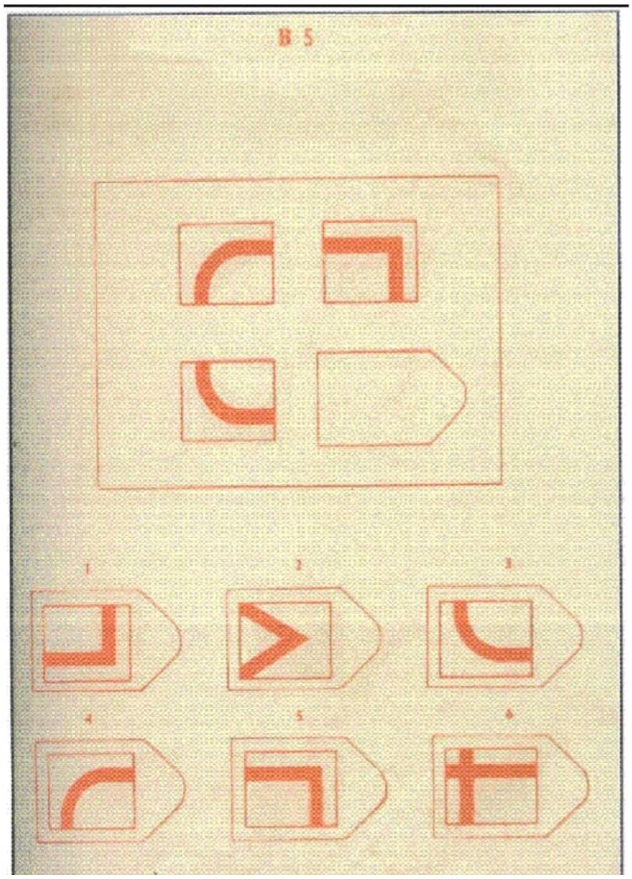

B 6

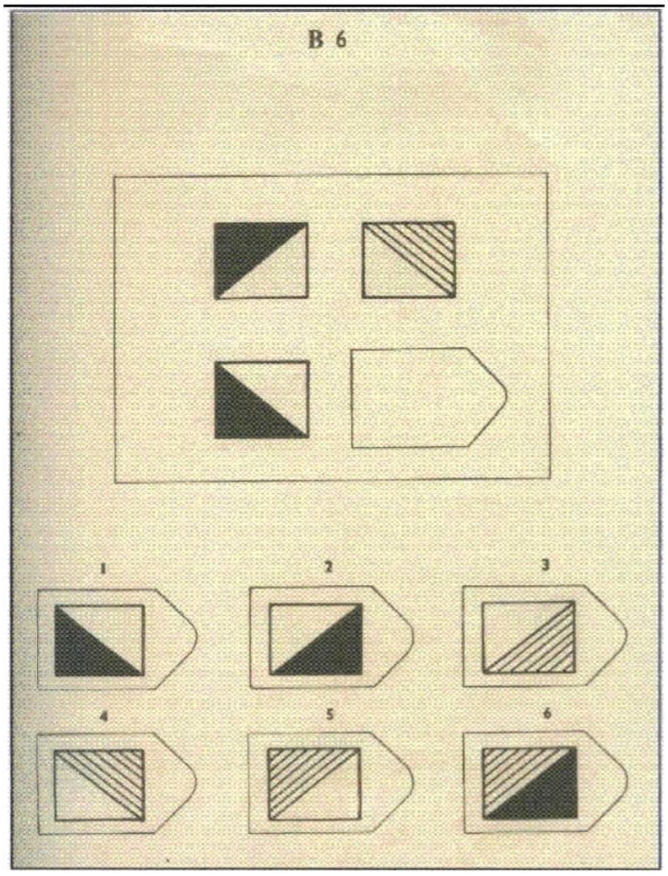

B 7

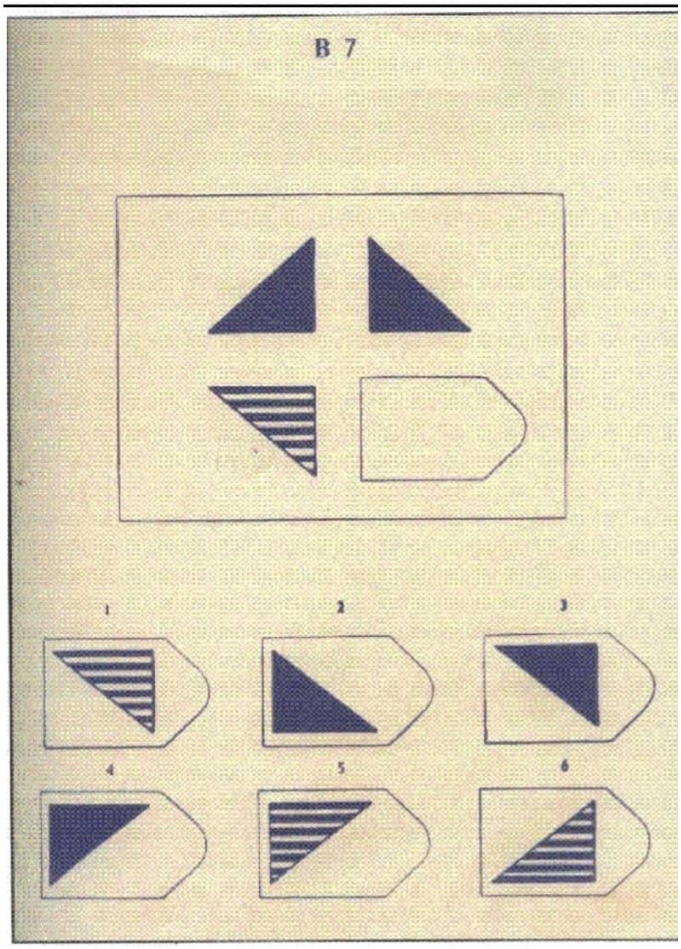

B 8

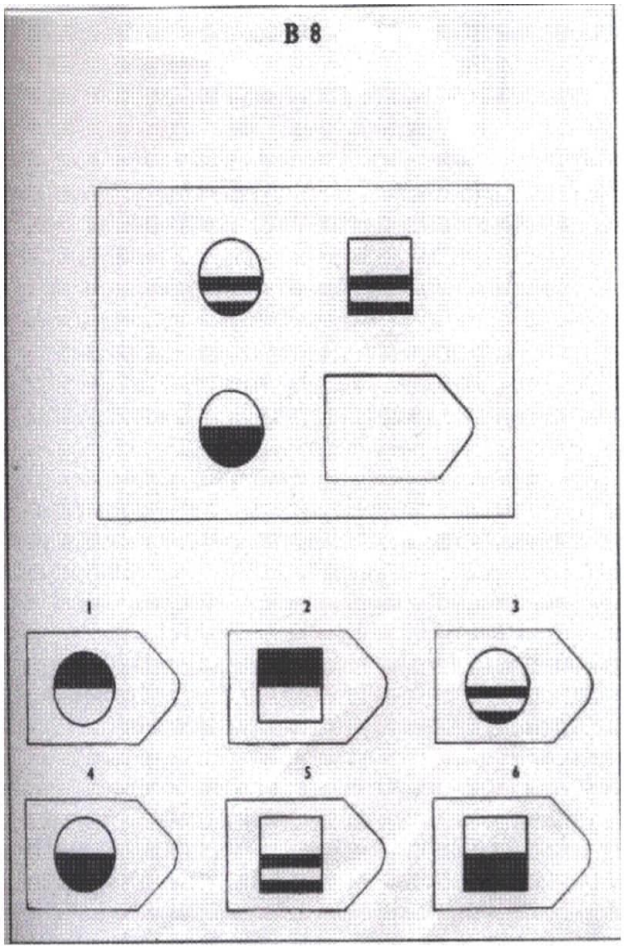

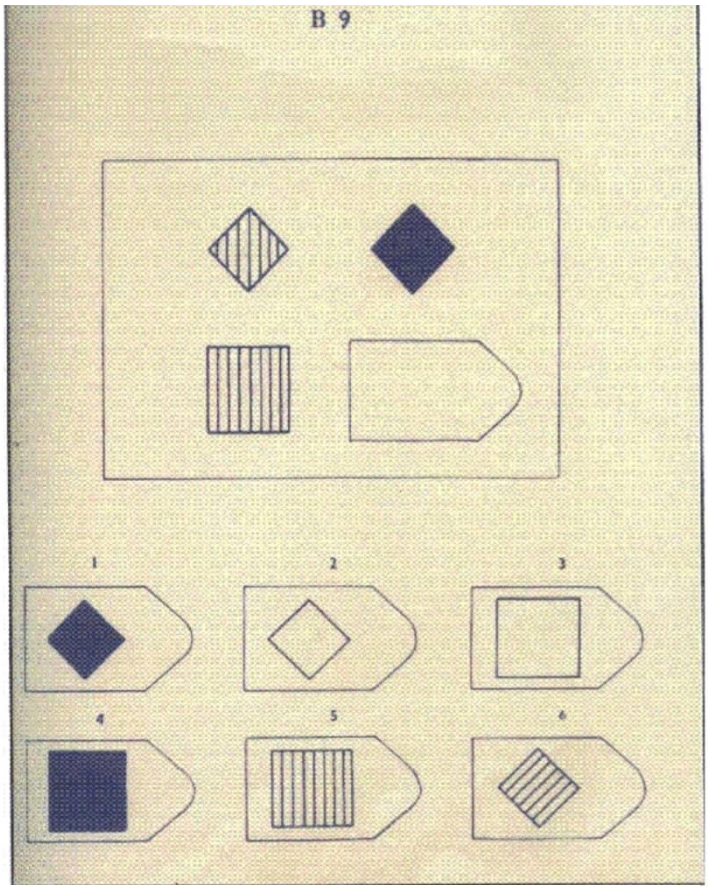
B 9
1
2
3
4
5
6

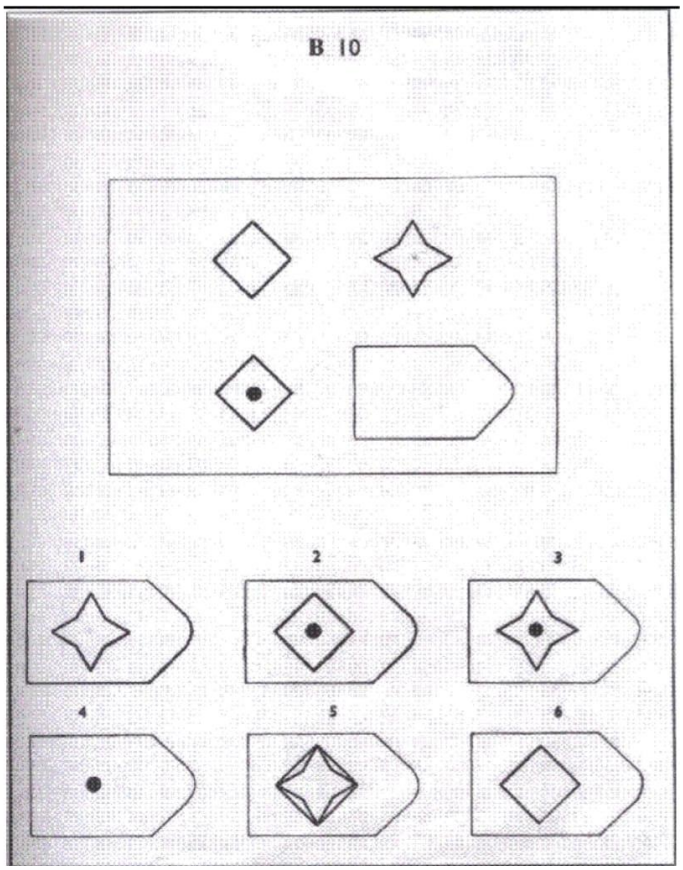
B 10
1
2
3
4
5
6

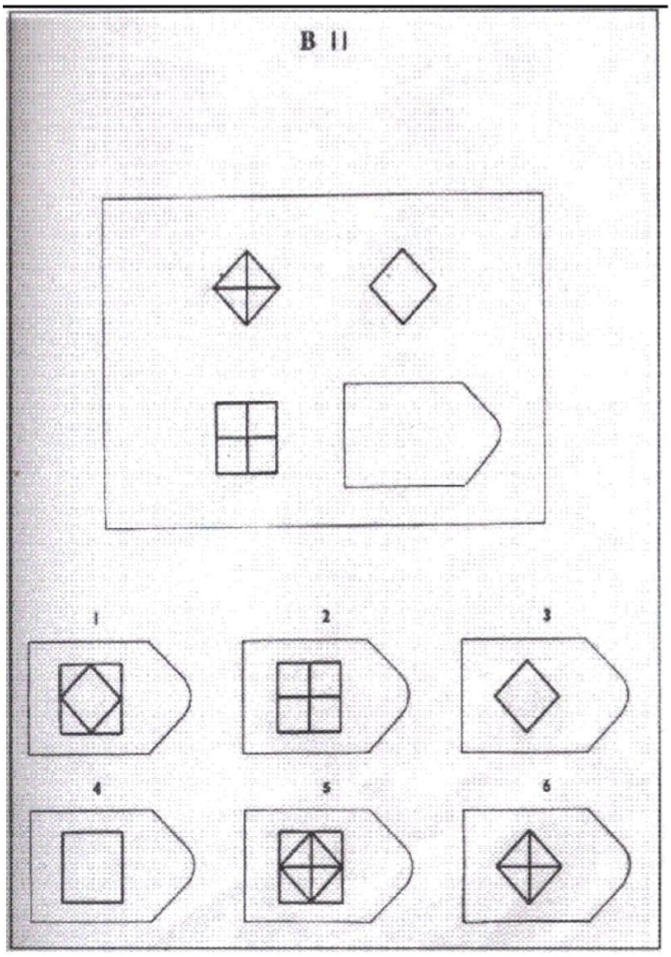
B 11
1
2
3
4
5
6

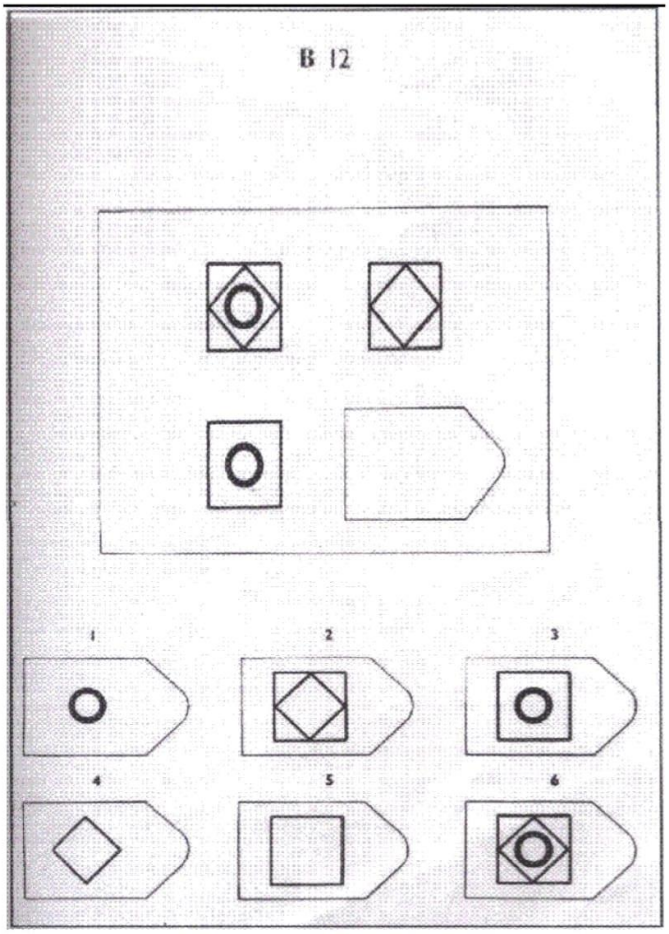
B 12
1
2
3
4
5
6

الملحق03: يمثل ورقة اجابة اختبار رافن الملون

ورقة إجابة الصفوفات المتتابعة الملون

المنطقة ( )	الرقم ( )

الاسم:	النوع: ذكر - أنثى	تاريخ الميلاد: / /	العمر:	العنوان: مدينة - مخيم - قرية - منطقة إسكان
المواطنة: مواطن - لاجئ	تاريخ التطبيق: / /	الصف:		المدرسة:

المجموعة أ						
أ						
أ						
أ						
أ						
أ						
أ						
أ						
أ						
أ						
أ						
أ						
أ						
أ						

المجموعة أب						
أ ب						
أ ب						
أ ب						
أ ب						
أ ب						
أ ب						
أ ب						
أ ب						
أ ب						
أ ب						
أ ب						
أ ب						
أ ب						

المجموعة ب						
ب						
ب						
ب						
ب						
ب						
ب						
ب						
ب						
ب						
ب						
ب						
ب						
ب						

مجموع أ	مجموع أب	مجموع ب	الدرجة الكلية

الملحق04: يمثل ورقة تصحيح اختبار رافن الملون

ورقة إجابة المصفوفات المتتابعة الملون

السنة ( )	الرقم ( )

الاسم:	النوع: ذكر - أنثى	تاريخ الميلاد: / /	العمر:	العنوان: مدينة - مخيم - قرية - منطقة إسكان
المواطنة: موالين - اجر	تاريخ التطبيق: / /	الصف:	المدرسة:	

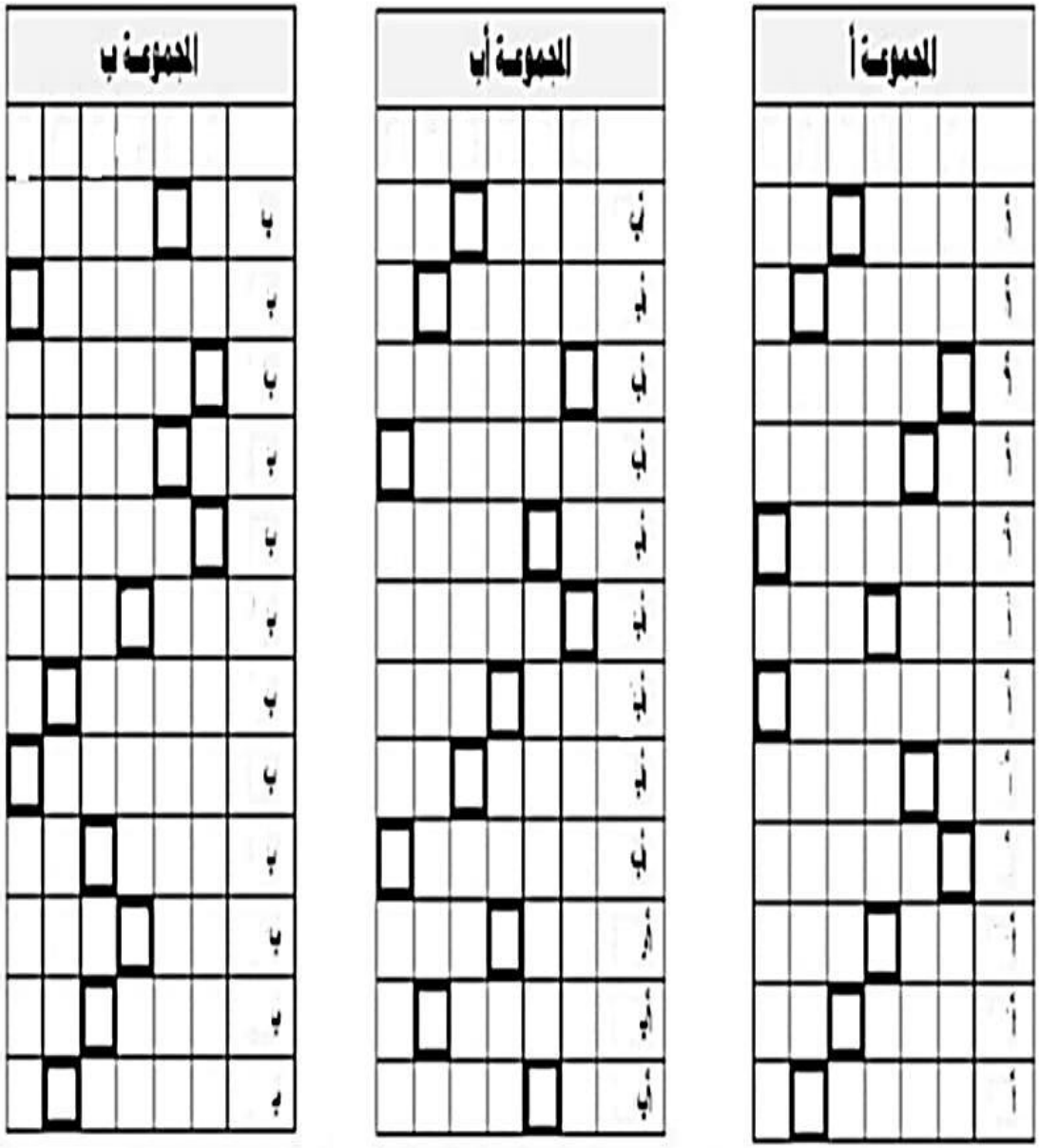

مجموع أ	مجموع أ ب	مجموع ب	الدرجة الكلية

الملحق رقم 05 : نموذج المقابلة

نموذج مقابلة مع اساتذة السنة الثالثة ابتدائي

الاسم الكامل .....
العمر..... سنوات
الجنس: ذكر أنثى
القسم: 3 ابتدائي
تاريخ المقابلة ../../.....
اسم المحاور

الجزء الأول: المعلومات الدراسية والصحية

هل يجد صعوبة في الدراسة ؟ نعم لا
هل أعدا السنة الدراسية من قبل ؟ نعم لا
هل يجد صعوبة في مادة اللغة العربية ؟ نعم لا
هل يجد صعوبة في مادة الرياضيات ؟ نعم لا
هل يرتدي نظارات طبية ؟ نعم لا
هل يعاني من مرض مزمن كالربو، السكري الحساسية ...؟) نعم لا
هل يعاني من ضعف في السمع ؟ نعم لا

نموذج مقابلة مع الاخصائيين و مدراء المراكز :

اسم المركز:.....

ما هي انواع الاختبارات القياس المتوفرة:.....

هل يوجد ضمن الاختبارات اختبار ذكاء :.....

ما نوع اختبار قياس الذكاء المتوفر :.....

هل يتم تدريب الأخصائيين بشكل دوري على استخدام الاختبارات :.....

الملحق رقم 06 : عرض نتائج تلاميذ في اختبار رسم الرجل

عرض نتائج تلاميذ في اختبار رسم الرجل

عرض الدرجات

ابتدائية لـزهاري جريدان	
ترتيب تلاميذ	درجة اختبار رسم الرجل
1	120
2	115
3	107
4	145
5	100
6	124
7	85
8	87
9	150
10	90
11	120
12	99
13	128
14	90
15	100
16	87
17	87
18	75
19	62
20	100
21	75
22	125
23	125
24	112
25	100
26	150
27	125
28	112
29	87
30	150
31	100
32	87
33	90
34	82
35	86
36	150
37	82
38	125
39	76
40	78
41	75
42	112
43	87
44	115
45	136
46	123
47	140
48	137
49	125
50	

ابتدائية قـنـان قدور	
ترتيب تلاميذ	درجة اختبار رسم الرجل
1	100
2	100
3	123
4	125
5	128
6	107
7	98
8	153
9	120
10	160
11	125
12	157
13	73
14	162
15	100
16	145
17	116
18	107
19	100
20	98
21	128
22	132
23	123
24	90
25	95
26	112

ابتدائية خديجة أم المؤمنين	
ترتيب تلاميذ	درجة اختبار رسم الرجل
1	120
2	132
3	137
4	128
5	100
6	
7	
8	
9	
10	
11	
12	
13	
14	
15	
16	
17	
18	
19	
20	

ابتدائية محبوبي الحاج	
ترتيب تلاميذ	درجة اختبار رسم الرجل
1	123
2	95
3	132
4	91
5	103
6	87
7	100
8	162
9	116
10	96
11	70
12	136
13	145
14	95
15	100
16	136
17	100
18	128
19	103
20	100

الملحق رقم 07 : نماذج اجابات بعض التلاميذ في اختبار رسم الرجل

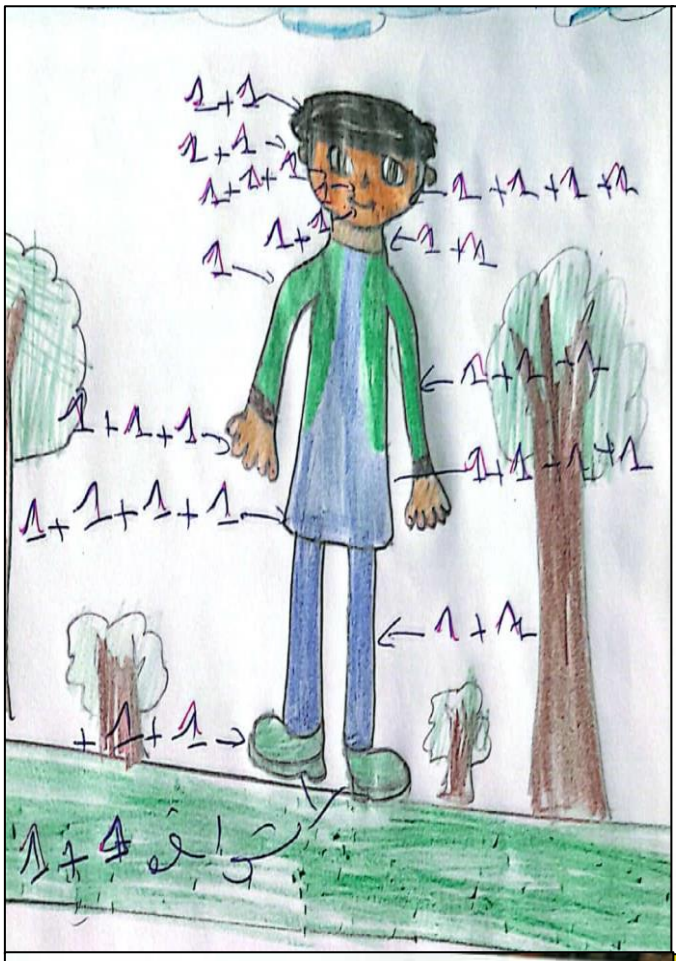

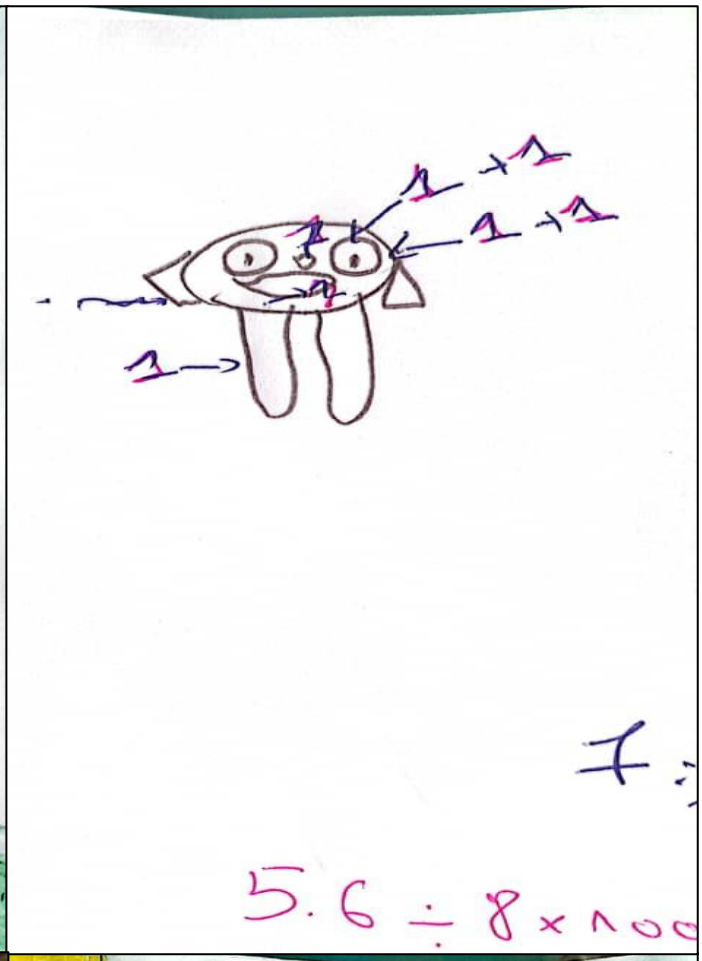

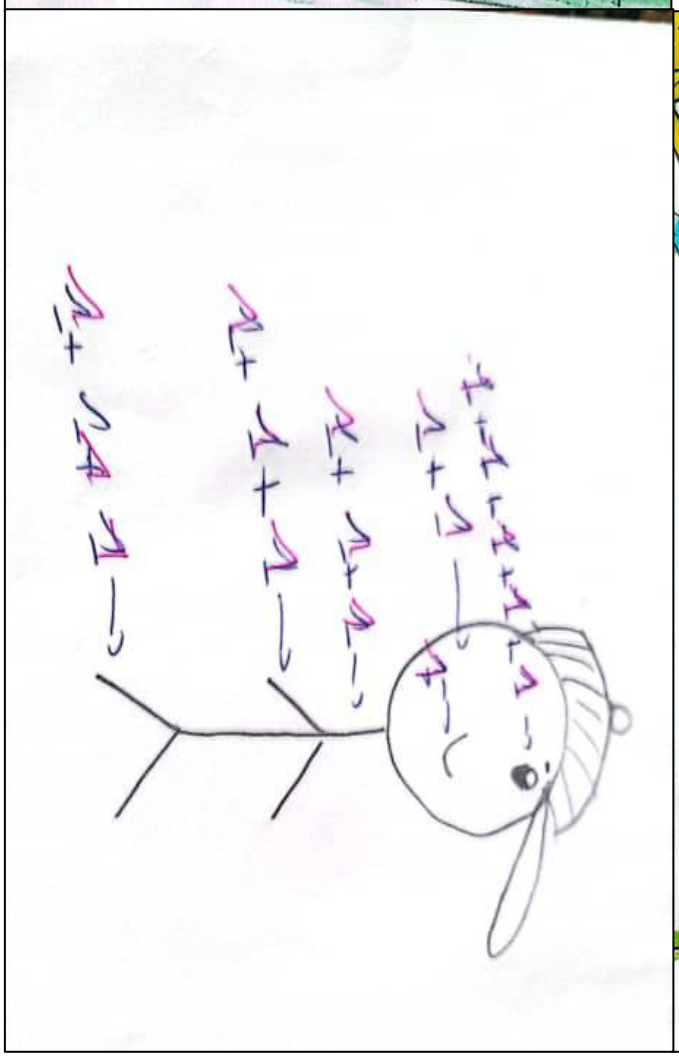

الملحق رقم 08: نتائج تفريغ برنامج SPSS لاختبار رافن

Corrélations

Corrélations

	المجموعةA	VAR00001	VAR00002	VAR00003	VAR00004	VAR00005	VAR00006	VAR00007	VAR00008	VAR00009	VAR00010
rrélation de Pearson	1	,466**	,235*	.c	,232*	,496**	,278**	,528**	,522**	,448**	,532**
Sig. (bilatérale)		,000	,019	.	,020	,000	,005	,000	,000	,000	,000
N	100	100	100	100	100	100	100	100	100	100	100
rrélation de Pearson	,466**	1	,261**	.c	,366**	,261**	,094	,341**	,114	-,051	,078
Sig. (bilatérale)	,000		,009	.	,000	,009	,352	,001	,257	,614	,438
N	100	100	100	100	100	100	100	100	100	100	100
rrélation de Pearson	,235*	,261**	1	.c	-,037	,053	,091	,206*	-,028	-,048	-,072
Sig. (bilatérale)	,019	,009		.	,714	,600	,370	,040	,782	,639	,476
N	100	100	100	100	100	100	100	100	100	100	100
rrélation de Pearson	.c	.c	.c	.c	.c	.c	.c	.c	.c	.c	.c
Sig. (bilatérale)	.	.	.		.	.	.	.	.	.	.
N	100	100	100	100	100	100	100	100	100	100	100
rrélation de Pearson	,232*	,366**	-,037	.c	1	,272**	-,044	-,041	,131	-,053	,116
Sig. (bilatérale)	,020	,000	,714	.		,006	,665	,689	,193	,598	,252
N	100	100	100	100	100	100	100	100	100	100	100
rrélation de Pearson	,496**	,261**	,053	.c	,272**	1	,091	,206*	,227*	,101	,239*
Sig. (bilatérale)	,000	,009	,600	.	,006		,370	,040	,023	,317	,017
N	100	100	100	100	100	100	100	100	100	100	100
rrélation de Pearson	,278**	,094	,091	.c	-,044	,091	1	,138	-,108	,032	-,048
Sig. (bilatérale)	,005	,352	,370	.	,665	,370		,170	,283	,755	,632
N	100	100	100	100	100	100	100	100	100	100	100
rrélation de Pearson	,528**	,341**	,206*	.c	-,041	,206*	,138	1	,228*	,064	,057
Sig. (bilatérale)	,000	,001	,040	.	,689	,040	,170		,023	,527	,573
N	100	100	100	100	100	100	100	100	100	100	100
rrélation de Pearson	,522**	,114	-,028	.c	,131	,227*	-,108	,228*	1	,093	,213*
Sig. (bilatérale)	,000	,257	,782	.	,193	,023	,283	,023		,357	,033
N	100	100	100	100	100	100	100	100	100	100	100
rrélation de Pearson	,448**	-,051	-,048	.c	-,053	,101	,032	,064	,093	1	,319**
Sig. (bilatérale)	,000	,614	,639	.	,598	,317	,755	,527	,357		,001
N	100	100	100	100	100	100	100	100	100	100	100
rrélation de Pearson	,532**	,078	-,072	.c	,116	,239*	-,048	,057	,213*	,319**	1
Sig. (bilatérale)	,000	,438	,476	.	,252	,017	,632	,573	,033	,001	
N	100	100	100	100	100	100	100	100	100	100	100
rrélation de Pearson	,433**	,109	-,003	.c	,071	-,003	,016	,161	,097	,167	,094
Sig. (bilatérale)	,000	,280	,979	.	,486	,979	,873	,110	,335	,096	,352
N	100	100	100	100	100	100	100	100	100	100	100
rrélation de Pearson	,256*	,096	-,165	.c	,035	,031	,066	,050	,137	,032	,047
Sig. (bilatérale)	,010	,340	,100	.	,727	,756	,513	,623	,174	,749	,642
N	100	100	100	100	100	100	100	100	100	100	100

**. La corrélation est significative au niveau 0.01 (bilatéral).

*. La corrélation est significative au niveau 0.05 (bilatéral).

c. Calcul impossible, car au moins une des variables est une constante.

Corrélations

Corrélations

		المجموعةAB	VAR00013	VAR00014	VAR00015	VAR00016	VAR00017	VAR00018	VAR00019	VAR00020	VAR00021	VAR00022	VAR00023	VAR00024
المجموعةAB	Corrélation de Pearson	1	,517**	,443**	,422**	,498**	,505**	,370**	,452**	,483**	,561**	,311**	,573**	,359**
	Sig. (bilatérale)		,000	,000	,000	,000	,000	,000	,000	,000	,000	,002	,000	,000
	N	100	100	100	100	100	100	100	100	100	100	100	100	100
VAR00013	Corrélation de Pearson	,517**	1	,462**	,362**	,099	,086	,095	,357**	,193	,238*	-,022	,299**	,034
	Sig. (bilatérale)	,000		,000	,000	,327	,394	,346	,000	,054	,017	,825	,002	,735
	N	100	100	100	100	100	100	100	100	100	100	100	100	100
VAR00014	Corrélation de Pearson	,443**	,462**	1	,426**	,140	,360**	,147	,104	,196	,034	,050	,058	,005
	Sig. (bilatérale)	,000	,000		,000	,165	,000	,144	,302	,051	,739	,620	,570	,957
	N	100	100	100	100	100	100	100	100	100	100	100	100	100
VAR00015	Corrélation de Pearson	,422**	,362**	,426**	1	-,093	,278**	,180	,130	-,019	,079	,094	,270**	,106
	Sig. (bilatérale)	,000	,000	,000		,356	,005	,073	,198	,850	,434	,350	,007	,293
	N	100	100	100	100	100	100	100	100	100	100	100	100	100
VAR00016	Corrélation de Pearson	,498**	,099	,140	-,093	1	,132	,263**	,276**	,354**	,054	,200*	,199*	,069
	Sig. (bilatérale)	,000	,327	,165	,356		,191	,008	,005	,000	,592	,047	,047	,495
	N	100	100	100	100	100	100	100	100	100	100	100	100	100
VAR00017	Corrélation de Pearson	,505**	,086	,360**	,278**	,132	1	,239*	,171	,073	,200*	,105	,171	,162
	Sig. (bilatérale)	,000	,394	,000	,005	,191		,017	,089	,469	,046	,300	,088	,106
	N	100	100	100	100	100	100	100	100	100	100	100	100	100
VAR00018	Corrélation de Pearson	,370**	,095	,147	,180	,263**	,239*	1	,127	-,039	,112	-,053	,056	,010
	Sig. (bilatérale)	,000	,346	,144	,073	,008	,017		,207	,699	,265	,600	,581	,919
	N	100	100	100	100	100	100	100	100	100	100	100	100	100
VAR00019	Corrélation de Pearson	,452**	,357**	,104	,130	,276**	,171	,127	1	,200*	,300**	-,123	,182	-,137
	Sig. (bilatérale)	,000	,000	,302	,198	,005	,089	,207		,046	,002	,222	,070	,173
	N	100	100	100	100	100	100	100	100	100	100	100	100	100
VAR00020	Corrélation de Pearson	,483**	,193	,196	-,019	,354**	,073	-,039	,200*	1	,171	-,073	,255*	,148

	Sig. (bilatérale)	,000	,054	,051	,850	,000	,469	,699	,046		,089	,471	,010	,142
	N	100	100	100	100	100	100	100	100	100	100	100	100	100
VAR00021	Corrélation de Pearson	,561**	,238*	,034	,079	,054	,200*	,112	,300**	,171	1	,141	,262**	,148
	Sig. (bilatérale)	,000	,017	,739	,434	,592	,046	,265	,002	,089		,162	,008	,140
	N	100	100	100	100	100	100	100	100	100	100	100	100	100
VAR00022	Corrélation de Pearson	,311**	-,022	,050	,094	,200*	,105	-,053	-,123	-,073	,141	1	,007	,123
	Sig. (bilatérale)	,002	,825	,620	,350	,047	,300	,600	,222	,471	,162		,946	,222
	N	100	100	100	100	100	100	100	100	100	100	100	100	100
VAR00023	Corrélation de Pearson	,573**	,299**	,058	,270**	,199*	,171	,056	,182	,255*	,262**	,007	1	,235*
	Sig. (bilatérale)	,000	,002	,570	,007	,047	,088	,581	,070	,010	,008	,946		,018
	N	100	100	100	100	100	100	100	100	100	100	100	100	100
VAR00024	Corrélation de Pearson	,359**	,034	,005	,106	,069	,162	,010	-,137	,148	,148	,123	,235*	1
	Sig. (bilatérale)	,000	,735	,957	,293	,495	,106	,919	,173	,142	,140	,222	,018	
	N	100	100	100	100	100	100	100	100	100	100	100	100	100

**. La corrélation est significative au niveau 0.01 (bilatéral).

*. La corrélation est significative au niveau 0.05 (bilatéral).

Corrélations

Corrélations

		المجموعةB	VAR00025	VAR00026	VAR00027	VAR00028	VAR00029	VAR00030	VAR00031	VAR00032	VAR00033	VAR00034	VAR00035
المجموعةB	Corrélation de Pearson	1	,287**	,463**	,422**	,408**	,402**	,499**	,230*	,557**	,429**	,224*	,534**
	Sig. (bilatérale)		,004	,000	,000	,000	,000	,000	,021	,000	,000	,025	,000
	N	100	100	100	100	100	100	100	100	100	100	100	100
VAR00025	Corrélation de Pearson	,287**	1	,370**	-,060	-,042	-,071	,048	,094	,161	,082	,080	,204*
	Sig. (bilatérale)	,004		,000	,553	,677	,480	,634	,355	,109	,415	,427	,042
	N	100	100	100	100	100	100	100	100	100	100	100	100
VAR00026	Corrélation de Pearson	,463**	,370**	1	,171	,105	,178	,099	,058	,256*	,052	,008	,108
	Sig. (bilatérale)	,000	,000		,089	,297	,076	,326	,564	,010	,611	,934	,284

	N	100	100	100	100	100	100	100	100	100	100	100	100
VAR00027	Corrélation de Pearson	,422**	-,060	,171	1	,186	,420**	,053	,031	,079	,081	-,026	,122
	Sig. (bilatérale)	,000	,553	,089		,064	,000	,599	,763	,435	,424	,796	,226
	N	100	100	100	100	100	100	100	100	100	100	100	100
VAR00028	Corrélation de Pearson	,408**	-,042	,105	,186	1	,129	,177	,032	,110	,170	-,007	,185
	Sig. (bilatérale)	,000	,677	,297	,064		,201	,077	,751	,276	,090	,946	,065
	N	100	100	100	100	100	100	100	100	100	100	100	100
VAR00029	Corrélation de Pearson	,402**	-,071	,178	,420**	,129	1	,274**	-,055	,010	,000	,047	,074
	Sig. (bilatérale)	,000	,480	,076	,000	,201		,006	,590	,921	1,000	,644	,462
	N	100	100	100	100	100	100	100	100	100	100	100	100
VAR00030	Corrélation de Pearson	,499**	,048	,099	,053	,177	,274**	1	-,037	,172	,122	,255*	,125
	Sig. (bilatérale)	,000	,634	,326	,599	,077	,006		,716	,087	,227	,010	,216

	N	100	100	100	100	100	100	100	100	100	100	100	100
VAR00031	Corrélation de Pearson	,230*	,094	,058	,031	,032	-,055	-,037	1	,053	-,126	,092	-,097
	Sig. (bilatérale)	,021	,355	,564	,763	,751	,590	,716		,602	,212	,363	,335
	N	100	100	100	100	100	100	100	100	100	100	100	100
VAR00032	Corrélation de Pearson	,557**	,161	,256*	,079	,110	,010	,172	,053	1	,279**	-,021	,320**
	Sig. (bilatérale)	,000	,109	,010	,435	,276	,921	,087	,602		,005	,838	,001
	N	100	100	100	100	100	100	100	100	100	100	100	100
VAR00033	Corrélation de Pearson	,429**	,082	,052	,081	,170	,000	,122	-,126	,279**	1	-,054	,282**
	Sig. (bilatérale)	,000	,415	,611	,424	,090	1,000	,227	,212	,005		,593	,004
	N	100	100	100	100	100	100	100	100	100	100	100	100
VAR00034	Corrélation de Pearson	,224*	,080	,008	-,026	-,007	,047	,255*	,092	-,021	-,054	1	-,104
	Sig. (bilatérale)	,025	,427	,934	,796	,946	,644	,010	,363	,838	,593		,305

	N	100	100	100	100	100	100	100	100	100	100	100	100
VAR00035	Corrélation de Pearson	,534**	,204*	,108	,122	,185	,074	,125	-,097	,320**	,282**	-,104	1
	Sig. (bilatérale)	,000	,042	,284	,226	,065	,462	,216	,335	,001	,004	,305	
	N	100	100	100	100	100	100	100	100	100	100	100	100
VAR00036	Corrélation de Pearson	,451**	,117	,194	,114	,166	,000	,026	,045	,148	,141	-,172	,313**
	Sig. (bilatérale)	,000	,248	,053	,257	,100	1,000	,798	,660	,142	,160	,087	,002
	N	100	100	100	100	100	100	100	100	100	100	100	100

**. La corrélation est significative au niveau 0.01 (bilatéral).

*. La corrélation est significative au niveau 0.05 (bilatéral).

Corrélations

Corrélations					
		اختبارRAV	المجموعةA	المجموعةAB	المجموعةB
اختبارRAV	Corrélation de Pearson	1	,705**	,822**	,852**
	Sig. (bilatérale)		,000	,000	,000
	N	100	100	100	100
المجموعةA	Corrélation de Pearson	,705**	1	,335**	,439**
	Sig. (bilatérale)	,000		,001	,000
	N	100	100	100	100
المجموعةAB	Corrélation de Pearson	,822**	,335**	1	,565**
	Sig. (bilatérale)	,000	,001		,000
	N	100	100	100	100

المجموعةB	Corrélation de Pearson	,852**	,439**	,565**	1
	Sig. (bilatérale)	,000	,000	,000	
	N	100	100	100	100
**. La corrélation est significative au niveau 0.01 (bilatéral).					

Test T

Statistiques de groupe

	القيم	N	Moyenne	Ecart type	Moyenne erreur standard
اختبارRAV	دنيا قيم	33	20,1818	2,77775	,48354
	عليا قيم	33	30,3030	1,59069	,27690

Test des échantillons indépendants

		Test de Levene sur l'égalité des variances		Test t pour égalité des moyennes						
		F	Sig.	t	ddl	Sig. (bilatéral)	Différence moyenne	Différence erreur standard	Intervalle de confiance de la différ %	
									Inférieur	Supér
RAV	Hypothèse de variances égales	7,830	,007	-18,164	64	,000	-10,12121	,55722	-11,23438	-9,00
	Hypothèse de variances inégales			-18,164	50,950	,000	-10,12121	,55722	-11,23990	-9,00

Tests non paramétriques

Test de Mann-Whitney

Rangs

	القيم	N	Rang moyen :	Somme des rangs
RAVاختبار	دنيا قيم	33	17,00	561,00
	عليا قيم	33	50,00	1650,00
	Total	66		

Tests statistiques[a]

	RAVاختبار
U de Mann-Whitney	,000
W de Wilcoxon	561,000
Z	-7,010
Sig. asymptotique (bilatérale)	,000

a. Variable de regroupement : القيم

Fiabilité

Echelle : ALL VARIABLES

Récapitulatif de traitement des observations

		N	%
Observations	Valide	100	100,0

	Exclue[a]	0	,0
	Total	100	100,0

a. Suppression par liste basée sur toutes les variables de la procédure.

Statistiques de fiabilité

Alpha de Cronbach	Nombre d'éléments
,485	12

Fiabilité

Echelle : ALL VARIABLES

Récapitulatif de traitement des observations			
		N	%
Observations	Valide	100	100,0
	Exclue[a]	0	,0
	Total	100	100,0

a. Suppression par liste basée sur toutes les variables de la procédure.

Statistiques de fiabilité	
Alpha de Cronbach	Nombre d'éléments
,489	11

Fiabilité

Echelle : ALL VARIABLES

Récapitulatif de traitement des observations			
		N	%
Observations	Valide	100	100,0
	Exclue[a]	0	,0
	Total	100	100,0

a. Suppression par liste basée sur toutes les variables de la procédure.

Statistiques de fiabilité	
Alpha de Cronbach	Nombre d'éléments
,634	12

Fiabilité

Echelle : ALL VARIABLES

Récapitulatif de traitement des observations

		N	%
Observations	Valide	100	100,0
	Exclue[a]	0	,0

	Total	100	100,0

a. Suppression par liste basée sur toutes les variables de la procédure.

Statistiques de fiabilité

Alpha de Cronbach	Nombre d'éléments
,538	12

Fiabilité

Echelle : ALL VARIABLES

Récapitulatif de traitement des observations

		N	%
Observations	Valide	100	100,0
	Exclue[a]	0	,0
	Total	100	100,0

a. Suppression par liste basée sur toutes les variables de la procédure.

Statistiques de fiabilité

Alpha de Cronbach	Nombre d'éléments
,767	35